حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد السابع . شوال ١٤٣٨هـ / تموز ٢٠١٧م

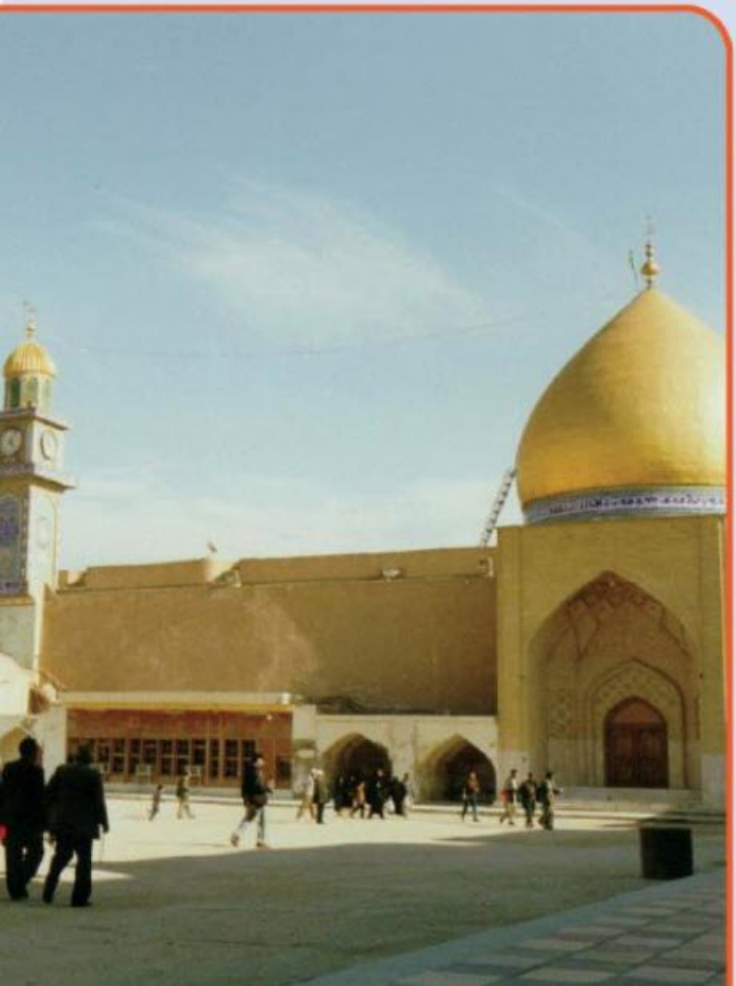

٧

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد محمد مجيد الموسوي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

١٨ - إبراهيم الثقفي .. مؤرّخ الكوفة

(القرن الثالث الهجري)

دراسة تاريخية

الباحث محمد الحسناوي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

فمن المعلوم أن الكوفة مرت بادوار حرجة في غاية القلق، وذلك قبل وصول أمير المؤمنين (عليه السلام) إليها وبعد شهادته.

أما قبل وصول أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد كانت تعاني من تسلط ولاة أمثال الوليد ممن انتهك حرمة الإسلام وصلى بالناس الصبح أربعا هو مخمور.

وأما بعد شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد تسلط عليها ولاة الجور والظلم ويكفي أن نذكر منهم: المغيرة وزياد وابنه عبد الله والحجاج والقسري وأمثالهم، إن مجرد ذكر أسماء هؤلاء الذين كانوا بالنسبة لبني أمية الحل الدموي لاعتراض الكوفيين على حكمهم.

فللقارئ أن يتصور كيف يكون وضع العلم والتدوين في تلك الظروف العصيبة.

ومع ذلك فقد خرج من الكوفة علماء أفذاذ وشعراء بلغاء، ومؤرخون نابهون، يكفي أن نعرف أن جميع مؤرخي الإسلام في عصره المبكر الزاهر يعتمدون على مرويات مؤرخي الكوفة.

ونظرة سريعة لتاريخ الطبري تعرف قيمة مرويات لوط ابن يحيى والكلبي.

ومن بين المؤرخين الأفذاذ، إبراهيم بن محمد الثقفي الذي ظلمه التاريخ، فلم يسلط الضوء عليه فقد اختفت كتبه وفقدت فلا يوجد لها عين، إلا ما كان من مرويات متفرقة في بطون الموسوعات الحديثية.

ولولا كتابه المعروف الغارات والذي وصل إلينا بمشقة لخفيت علينا تماماً شخصية هذا المؤرخ الكبير.

وفي هذه الدراسة المتواضعة سوف نقف عند هذا المؤرخ ونتابع حياته وسيرته الاجتماعية والعلمية نستعرض بعض مصنفاته وآراء العلماء فيه

وقد تشكل البحث من ثلاثة فصول:

تناولنا في الأول سيرة الثقفي في ثلاثة مباحث

استعرضنا في الأول اسمه ونسبه، وفي الثاني مشايخه والرواة عنه.

لننتقل إلى الفصل الثاني والذي توفر على مبحثين: خصصنا الأول لمصنفاته وما نقل لنا المؤرخون وأصحاب التراجم من تلك المؤلفات

أما الثاني فقد تركز حول كتاب الغارات الواصل إلينا والمطبوع.

ليكون الفصل الثالث مخصصا لتوزيع ما نقل من رواياته على الكتب المنسوبة له استظهاراً منا لا جزما.

نسأل الله سبحانه وتعالى ببركة محمد وآله الطاهرين أن يوفقنا لمرضاته ويتقبل منا هذا الجهد، إنه نعم المجيب، وصلى الله على محمد وآله، الطاهرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

إبراهيم الثقفي سيرته ونشأته

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده

اسمه ونسبه:

هو إبراهيم بن محمّد بن سعيد[١] بن هلال[٢] وقيل: بن هليل، بفتح الهاء وكسر اللام، والحق الأول[٣] بن عاصم بن سعد[٤] بن مسعود[٥] بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غبرة بن عوف بن ثقيف[٦].

كنيته وألقابه:

وله عدة ألقاب وكنى عرف بها رضي الله عنه ومن أشهر كناه هو أبو إسحاق[٧].

(١) الطوسي، رجال الطوسي، ص ٤١٤، ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص ٣٩، القمي، الكنى والألقاب: ج ٢ ص ١٣١.

(٢) ظ: الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص ١٣٣، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١ ص٣١، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣ ص ٥٠، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٦ ص ٣٠، النمازي، مستدرك سفينة البحار: ج ٣، ص ١٢٨، البروجردي، طرائف المقال: ج ١ ص ٢٢٢ وج ١ ص ٢٦٥، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١ ص ٣٨٤.

(٣) ظ: ابن داود، رجال ابن داود ص ٣٣.

(٤) ظ: الذهبي، وفي تاريخ الإسلام: ج ٢١ ص ١١٢، ابن حجر لسان الميزان: ج ١، ص١٠١.

(٥) ظ: النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٦، ابن داود، رجال، ص ١٥، الرقم ٢١، الشهيد الثاني، رسائل الشهيد الثاني: ج ٢ ص٨٩٢، الطوسي، الفهرست، ص ٣٦، الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١ ص ١١٢، الصفدي، الوافي بالوفيات: ج ٦، ص ٧٩، الداماد، الرواشح السماوية، ص ١٥٣، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٤٩، المازندراني، منتهى المقال في احوال الرجال: ج ١ ص ١٩٥، النراقي، شعب المقال في درجات الرجال، ص ٢٣٣، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج ١ ص ١٩٤، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٤، الأبطحي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي: ج ١ ص ٢٨٣، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٠٩ و ص ٢٨٦ ولم يذكر سعد فقال عاصم بن مسعود، البغدادي، هدية العارفين: ج ١ ص ٣، الجلالي، فهرس التراث: ج ١ ص ٢٩٥، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٢ ص ٢٢٨.

(٦) الحموي، معجم الأدباء: ج ١ ص ٢٣٢.

(٧) ظ: الحموي، معجم الأدباء: ج ١ ص ٢٣٢، الطوسي، الفهرست ص ٣٦، ابن النديم، الفهرست، ص٣٢٧، الداماد، الرواشح السماوية، ص ١٥٣، النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧، البغدادي، هدية العارفين: ج ١ ص ٣، الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١ ص ١١٣، الصفدي، الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ٧٩، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٤٩، ابن داود، الرجال، ص ٣٣، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١ ص٣١، البروجردي، طرائف المقال: ج ١ ص ٢٢٢، و ص ٢٦٥، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١ ص ١٩٤، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١ ص ٢٨٤، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٥، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٠٩، الأميني، الغدير: ج ٢ ص ٣٤٤، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤ ص٢٤، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣ ص ٥٠ رقم ٧٥٧، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١ ص ٣٨٤، الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم: ج ٥ ص ٤٤٨.

وله عدة ألقاب منها:

١- الثقفي[٨]، وهو أشهر ألقابه عرف به نسبا إلى قبيلة ثقيف.

٢- الكوفي[٩]، عرف به نسبة إلى موطنه الكوفة والذي كان فيها عالماً فاضلاً، ومحدثاً جليلاً ومؤرخاً قديراً ومن أشهر علمائها ومحدثيها في القرن الثالث.

٣- الأصفهاني[١٠]

وأصفهان بفتح الهمزة والفاء وسكون الصاد المدينة المشهورة وقد تكسر الهمزة ويقال أصبهان بالباء وهو الأكثر وأصل اسمها أعجمي وهو سباهان بالباء الفارسية وسباه العسكر والألف والنون علامة الجمع لأنها محل عساكر الأكاسرة وقيل سميت باسم أصبهان بن فلوج بن لطي بن يافث بن نوح (عليه السلام) لأنه أول من نزلها وقيل أصلها أصت بهان اي سمنت المليحة لحسن هوائها وطيب مائها وكثرة فواكهها وقيل إن النمرود لما دعاهم لحرب من في السماء كتبوا في

(٨) ظ: ابن النديم، فهرست ٣٢٧، النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٦، الداماد، الرواشح السماوية، ص ١٥٣، الطوسي، الرجال، ص ٤١٤، و الفهرست ص ٣٦، الحموي، معجم البلدان: ج ١ص ٢٣٢، الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١ ص ١١٢، الصفدي، الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ٧٩، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٥، ابن حجر، لسان الميزان: ج ١ ص١٠١، ابن شهر اشوب، معالم العلماء، ص ٣٩، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٤٩، التفرشي، نقد الرجال: ج ١ ص ٨١، المازندراني، منتهى المقال: ج ١ ص ١٩٥، البروجردي، طرائف المقال: ج ١ ص ٢٦٥، النراقي، شعب المقال، ص ٢٣٣، القمي، الكنى والألقاب: ج ٢ ص ١٣١، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١ ص ١٩٤، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١ ص ٢٥٤، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١ ص ٢٨٣، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١ص ٣٨٤، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٠٩، البغدادي، هدية العارفين: ج ١ ص ٣، الجلالي، فهرس التراث، ج ١ ص ٢٩٥، الأميني، الغدير: ج ٢ ص ٣٤٤، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤ ص٢٤.

(٩) الطوسي، رجال الطوسي، ص ٤١٤، ابن شهر اشوب، معالم العلماء، ص ٣٩، الحموي، معجم البلدان: ج ١ ص ٢٣٢، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٥، الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١ ص ١١٢، البروجردي، طرائف المقال: ج ١ ص ٢٢٢، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٤٩، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١ ص ١٩٤، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١ ص ٢٨٣، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١ ص ٣٨٤، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٠٩، الجلالي، فهرس التراث، ج ١ ص ٢٩٥، الأميني، الغدير: ج ٢ ص ٣٤٤.

(١٠) ابن النديم، الفهرست ص٣٢٧، الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم: ج ٥ ص ٤٤٨، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٥.

جوابه (آسباه آن أنه كمه أبا خدا جنگ كند) أي ليس هذا الجند ممن يحارب الله وقيل غير ذلك والله أعلم[١].

عائلته:

نشأ رضي الله عنه في عائلة عرف أبرز رجالتها بالعلم والحديث والصحبة إلى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وموالاتهم ومنهم:

١- جده سعد بن مسعود:

وسعيد[٢] (وقيل: سعد) بن مسعود الثقفي، أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار[٣]، كان من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٤]

وعده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)[٥]،

واستعمله (عليه السلام) على استان الزواني[٦]

وولاه المدائن وجوخا[٧]

وأقره مولانا الحسن (عليه السلام) على ذلك[٨].

(١) الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٠٩.

(٢) ظ: ابن حجر، الإصابة: ج ٢ ص ٣٤، الطوسي، رجال الطوسي، ص ٦٧، البخاري، التاريخ الكبير: ج ٤ ص ٥٠، الرازي، الجرح والتعديل: ج ٤ ص ٩٤، ابن الاثير، اسد الغابة: ج ٢ ص ٢٩٥، النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧، الطوسي، الفهرست، ص ٣٦، المازندراني، منتهى المقال: ج ١ ص ١٩٥، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١ ص ٢٨٤ التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٥، النراقي، شعب المقال، ص ٢٣٣، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٠٩، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤ ص ٤٢ ص ٧٩، التفرشي، نقد الرجال: ج ٢ ص ٣٢٧، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١ ص ٣٦٢، البروجردي، طرائف المقال: ج ٢ ص ٨٧، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٩٤ وص ١٣٧، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٢٥٣، الأمين، أعيان الشيعة: ج ١ ص ٥٦٩، وج ٧ ص ٢٤٩.

(٣) النجاشي: الرجال: برقم ١٨، ابن حجر، الإصابة: ج ٢ ص ٣٤، النراقي، شعب المقال، ص ٢٣٣، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٩، ص ١٣٧، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٢ ص ٢٢٨.

(٤) الحموي، معجم البلدان: ج ١ ص ٢٣٢، الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١ ص ١١٢، ابن الاثير، اسد الغابة: ج ٢ ص ٢٩٥.

(٥) الطوسي، رجال الطوسي، ص ٦٧، التفرشي، نقد الرجال: ج ٢ ص ٣٢٧، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ٣٦٢، البروجردي، طرائف المقال: ج ٢ ص ٨٧، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٩، ص ٩٤، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ١٣٧، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٢٥٣، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٢٤٩.

(٦) ابن مزاحم، وقعة صفين: ص١٤، أعيان الشيعة: ج١ ص٤٦٤، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢.

(٧) الحموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٢٣٢، البلاذري، أنساب الاشراف: ج٢ ص١٥٨، البخاري، التاريخ الكبير: ج ٤، ص ٥٠، الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١، ص ١١٢، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٩، ص ١٣٧، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٢٥٣.

(٨) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢.

وأمرّه أمير المؤمنين (عليه السلام) على أسباع أهل الكوفة على قيس وعبد القيس يوم صفين[٩]

كما قال ابن مزاحم في وقعة صفين عند ذكره استنفار علي (عليه السلام) أهل البصرة إلى حرب معاوية ما نصه:

((وأجاب الناس إلى المسير ونشطوا وخفوا فاستعمل ابن عباس على البصرة أبا الأسود الدئلي وخرج حتى قدم على علي ومعه رؤوس الأخماس، خالد بن معمر السدوسي على بكر بن وائل، وعمرو بن مرجوم العبدي على عبد القيس، وصبرة ابن شيمان الأزدي على الأزد، والأحنف بن قيس على تميم وضبة والرباب، وشريك بن الأعور الحارثي على أهل العالية فقدموا على علي (عليه السلام) بالنخيلة. وأمر الأسباع من أهل الكوفة سعد بن مسعود الثقفي على قيس وعبد - القيس، ومعقل بن قيس اليربوعي على تميم وضبة والرباب وقريش وكنانة وأسد، ومخنف بن سليم على الأزد وبجيلة وخثعم والأنصار وخزاعة، وحجر بن عدي الكندي على كندة وحضرموت وقضاعة ومهرة، وزياد بن النضر على مذحج والأشعريين، وسعيد بن قيس بن مرة الهمداني على همدان ومن معهم من حمير، وعدي بن حاتم على طيء ويجمعهم الدعوة من مذحج وتختلف الرايتان، راية مذحج مع زياد بن النضر، وراية طيء مع عدي بن حاتم[١٠].

وقال البلاذري في أنساب الأشراف تحت عنوان (خبر حرب الجمل) ما نصه:

قال أبو مخنف وغيره: لما دعا الحسن وعمار أهل الكوفة إلى إنجاد علي والنهوض إليه سارعوا إلى ذلك، فنفر مع الحسن عشرة آلاف على راياتهم، ويقال: اثنا عشر ألفا، وكانوا يدعون من خلافة عثمان وعلي أسباعا حتى كان زياد بن أبي سفيان فصيرهم أرباعا.

فكانت همدان وحمير سبعا عليهم سعيد بن قيس الهمداني، ويقال: بل أقام سعيد بالكوفة وكان على السبع غيره وإقامته بالكوفة أثبت.

وكانت مذحج والأشعريون سبعاً عليهم زياد بن النضر الحارثي إلا أن عدي بن حاتم كان على طيء مفردا دون صاحب سبع مذحج والأشعريين.

وكانت قيس عيلان وعبد القيس سبعاً عليهم سعد بن مسعود عم المختار ابن أبي عبيد الثقفي.

(٩) ابن العديم، بغية الطلب: ج٩ ص٤٢٧٤، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢

(١٠) ابن مزاحم في وقعة صفين ص ١١٧، الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم: ج ٥، ص ٤٤٨، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢.

وكانت كندة وحضر موت وقضاعة ومهرة سبعاً عليهم حجر ابن عدي الكندي

وكانت الأزد وبجيلة وخثعم والأنصار سبعاً عليهم مخنف بن سليم الأزدي.

وكانت بكر بن وائل وتغلب وسائر ربيعة غير عبد القيس سبعاً عليهم وعلة بن محدوح الذهلي.

وكانت قريش وكنانة وأسد وتميم وضبة والرباب ومزينة سبعاً عليهم معقل بن قيس الرياحي.

فشهد هؤلاء الجمل وصفين والنهروان وهم هكذا[1]، وصرح بمثل كلامهما الطبري أيضا في تاريخه.

وروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كتب إليه وهو على المدائن:

((أما بعد فإنك قد أديت خراجك وأطعت ربك وأرضيت إمامك، فعل البر التقي النجيب فغفر الله ذنبك وتقبل سعيك، وحسن مآبك))[2].

وفي رواية أخرى: كتب (عليه السلام) إلى سعد بن مسعود الثقفي عامله على المدائن وجوخا:

((أما بعد فقد وفرت على المسلمين فيئهم، وأطعت ربك، ونصحت إمامك، فعل المتنزه العفيف، فقد حمدت أمرك، ورضيت هديك، وأبنت رشدك، غفر الله لك، والسلام))[3]

ويستفاد من الروايتين حسنه وكماله[4].

وبعثه مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى قتال سعيد بن قفل، حين خرج مع مائتي نفر كانوا من الخوارج[5].

وهو الذي لجأ إليه الإمام الحسن (عليه السلام) حين طعن في ساباط وعالجه حتى برئ[6].

(١) البلاذري، أنساب الأشراف ص٢٣٥.

(٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص ١٧٦، الميرجهاني، مصباح البلاغة: ج ٤، ص ١٥٢، الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٥٣، المحمودي،، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ج ٥، ص ١٤، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢.

(٣) البلاذري، أنساب الاشراف: ج٢ ص١٥٨، الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٥٣.

(٤) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢.

(٥) رجال ابن داود ص ص ١٥، ٢١ الشهيد الثاني، الرسائل: ج ٢، ص٨٩٢، الحموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٢٣٢، النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧، الطوسي، الفهرست، ص ٣٦، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨١، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٥، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٤، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩ .

(٦) ظ: رجال ابن داود ص ١٥، الرقم ٢١، الشهيد الثاني، الرسائل: ج ٢، ص٨٩٢، الحموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٢٣٢، النجاشي، رجال ...

٢- جده عاصم بن سعيد:

وهوعاصم بن سعيد محدث جليل هو ابن عم المختار الثقفي، روى عنه بكير بن مسمار حديث في فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت عاصم بن سعد يقول: أن أباه سعدا، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أين علي، فقالوا: هو أرمد، قال: فدعوناه، فبصق في عينيه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه[7].

وكما هو المعروف من الذهبي ومعاداته إلى أصحاب وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) ذكر بعد ترجمته (عاصم هو ابن عم المختار بن أبي عبيد، ذاك الكذاب)[8]، وتلك شهادة بأنه كامل.

٣- جده سعيد بن هلال

وهو سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)[9]

٤- عمرو بن سعيد

هو عمرو[10] بن سعيد بن هلال، الثقفي، وقيل: القرشي بالولاء، الكوفي، يكنى بابي سعيد. هو عم إبراهيم الثقفي وأخو محمد بن سعيد بن هلال.

النجاشي، ص ١٧، الطوسي، الفهرست، ص ٣٦، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨١، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٥، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٤، ص ٤٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٤، و: ج ٩، ص ١٣٧، الأمين، أعيان الشيعة: ج ١، ص ٥٦٩ و: ج٢، ص٢٠٩.

(٧) المقريزي، إمتاع الأسماع ج ١١ ص ٢٧٨، ابن حجر، لسان الميزان: ج ٣، ص ٢١٧، ٢١٨.

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١، ص ١١٢.

(٩) الطوسي، رجال الطوسي، ص ٢١٤، التفرشي، نقد الرجال: ج ٢، ص ٣٢٩، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ٣٦٤، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٤٧٤، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٩، ص ١٤٨، المامقاني، تنقيح المقال: ج ٢ ص ٣٤، القهبائي، مجمع الرجال: ج ٣ ص ١٢٦، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٧ ص، منتهى المقال ١٤٧، منهج المقال ١٦٣، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٢٥٣، الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام): ج ٢، ص٤٣.

(١٠) ظ: الطوسي، الرجال: ص١٤٠ و٢٤٩، البرقي، الرجال: ص١١، المزي، تهذيب الكمال: ج٢٢ ص٤٠، ابن حجر، تقريب التهذيب: ج٢ ص٧٠، وتهذيب التهذيب: ج٨ ص٣٩، التفرشي، نقد الرجال: ج٣ ص٣٣٤، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١ ص٦٢٢، الكرباسي، إكليل المنهج في تحقيق المطلب: ص٣٩٤، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٦ ص٤٠ و٤٢، المامقاني، تنقيح المقال: ج٢ ص٣٣١، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١٣ ص١٠٢.

عده البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الباقر[١] والصادق (عليهما السلام)[٢].

محدث إمامي ثقة، روى الشيخ في التهذيب بطريق موثّق في باب الأوقات ما يدلّ على توثيقه، وقيل لم تثبت وثاقته، جليل القدر[٣].

روى عن الإمام الباقر (عليه السلام) أيضا[٤].

روى عنه: إبراهيم بن محمد الثقفي، عمر بن يزيد، وزيد الشحام، وأبو كهمس هيثم بن عبيد، وقيل عبد الله وغيرهم[٥].

٥- أخوه علي بن محمد:

علي بن محمد بن سعيد، الثقفي، الكوفي، الأصفهاني، أصله كوفي وانتقل إلى أصفهان ومات بها سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٦].

وكان أخوه إبراهيم أسن منه وقد هجر أخاه إبراهيم وباينه و لاتّباعه مذهب أهل البيت (عليهم السلام)[٧].

وكان من الرّواة[٨]، يروى عن إسماعيل بن أبان وغيره[٩].

٦- وابنه إسحاق بن إبراهيم:

إسحاق بن إبراهيم بن محمد، الثقفي، روى عنه ابن طاووس في الإقبال[١٠] ووثقه، وهكذا نقله العلامة المامقاني عنه أيضا ووثقه وقال: (وأكرم به موثقا)[١١]، له كتاب في الحلال والحرام[١٢]، ينقل عن السيد ابن طاووس في الإقبال.

(١) ظ: البرقي، الرجال: ص١١، الطوسي، الرجال: ص١٤٠، التفرشي، نقد الرجال: ج٣ ص٣٣٤، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١ ص٦٢٢، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٦ ص٤٢.

(٢) البرقي، الرجال: ص ٣٥، الطوسي، الرجال: ص ٢٤٩، التفرشي، نقد الرجال: ج٣ ص٣٣٤ – ٣٣٥، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١ ص ٦٢٢، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٦ ص ٤٢

(٣) الكرباسي، إكليل المنهج في تحقيق المطلب: ص٣٩٤.

(٤) الأردبيلي، جامع الرواة: ج١ ص٦٢٢.

(٥) ظ: المزي، تهذيب الكمال: ج٢٢ ص٤٠، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١ ص٦٢٢، الكرباسي، إكليل المنهج في تحقيق المطلب: ص٣٩٤، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٦ ص٤٠.

(٦) الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان: ج٣، ص ٣٥١.

(٧) ابن حجر، لسان الميزان: ج١، ص٠٣، الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان: ج٣، ص٣٥١، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، ٢١٠.

(٨) الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم: ج٥، ص٤٤٨.

(٩) الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، الحافظ، ج١، ص ١٨٧.

(١٠) ابن طاووس، الإقبال ص ١٥.

(١١) المامقاني، تنقيح المقال: ج١ ص١١٠ رقم ٦٤١.

(١٢) ابن طاووس، الإقبال ص ١٥، المامقاني، تنقيح المقال: ج١ ص١١٠ رقم ٦٤١، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ٥٤٢.

قبيلته

الثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف بن منبه: بطن متسع من هوازن، من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم، فيقال لهم: ثقيف.

وهم: بنو ثقيف، واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان.

ومن ثقيف: بنو جهم بن ثقيف، وبنو عوف بن ثقيف ويعرفون بالأحلاف.

مواطنهم: كانت مواطنهم بالطائف.

ثقيف وهو ثقيف ابن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وقيل: إن اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، وانتشرت منها في البلاد[١٣].

مذهبه:

كان مذهبه مذهب الزيدية، فكان زيديا أولا[١٤].

ثم رجع إلى اعتقاد الإمامية[١٥].

(١٣) ظ: الهمداني، صفة جزيرة العرب ص ١٢٠، معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٦٦٥، ج ٤ ص ٣٣٧، ٣٧٦، أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني: ج ١٢ ص ٤٤، ٤٥، البخاري، الجامع الصحيح ج ٣ ص ٤٦، سيرة ابن هشام على هامش الروض الأنف للسهيلي ج ٢ ص ٣٢٥، الزرقاني، شرح المواهب اللدنية ج ٣ ص ٣٢، ٤٧ ج ٤ ص ٧، ١٢، الجوهري، الصحاح ج ٢ ص ١١، تاريخ ابن العبري ص ١٥٩، ابن صاعد، طبقات الأمم ص ٤٣، البلوي، الف باءت ج ١ ص ٤٢١، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٢٥، ١٢٦ ج ٤ ص ١٩٢، ج ٨ ص ١٢، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣٠٩، ٣١٠، الميداني، مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٦٧، ابن منظور، لسان العرب ج ١٠ ص ٣٦٣، الفيروز ابادي، القاموس ج ٣ ص ١٢١، البكري، معجم ما استعجم ج ١ ص ٦٧، ٧٧، ٧٩، ٩٠، النويري، نهاية الإرب ج ٢، ٧٧٢، كحالة، معجم قبائل العرب: ج ١، ص ١٤٨.

(١٤) الحموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٢٣٣، الصفدي، الوافي بالوفيات: ج ٦، ص ٧٩، الطوسي، الفهرست، ص ٣٧، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤، ص٢٥، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨٢، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص٣٢، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٥، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٢٢، النراقي، شعب المقال، ص ٢٣٣، القمي، الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٣٢، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١، ص ٣٨٤، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، الجلالي، فهرس التراث، ج ١، ص ٢٩٥، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، ٢١٠.

(١٥) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧، النجاشي: الرجال: برقم ١٨، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨١، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤، ص٢٥، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٩٤، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٤، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١، ص ٢٨٤، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٦.

وصنّف كتاب (المعرفة) وفيه المناقب المشهورة لأئمّة أهل البيت (عليهم السلام)[١]

والمثالب لأعدائهم، فاستعظمه الكوفيون فقال: أي البلاد أبعد من الشيعة؟ فقالوا: أصفهان فحلف لا يرويه إلا بها[٢].

وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان، وابن حجر في لسان الميزان في مذهبه: كان غاليا في الرفض[٣] فتلك شهادة منهم بأنه كامل.

والزيدية هم الفرقة الثانية من فرق الشيعة، قال النوبختي: الزيدية الذين يدعون (الحسينية) فإنّهم يقولون من دعا إلى اللّه عزّ وجلّ من آل محمد فهو مفترض الطاعة، وكان علي بن أبي طالب إماماً في وقت ما دعا الناس وأظهر أمره، ثمّ كان بعده الحسين إماماً عند خروجه وقبل ذلك إذ كان مجانباً لمعاوية ويزيد بن معاوية حتّى قتل، ثمّ زيد ابن علي بن الحسين المقتول بالكوفة، أُمّه أُمّ ولد، ثمّ يحيى بن زيد بن علي المقتول بخراسان وأُمّه ريطة بنت أبي هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية، ثمّ ابنه الآخر عيسى بن زيد بن علي، ثمّ محمد بن عبد اللّه بن الحسن، وأُمّه هند بنت أبي عبيدة ابن عبد اللّه، ثمّ من دعا إلى طاعة اللّه من آل محمد (صلى الله عليه وآله) فهو إمام[٤].

وقال الشهرستاني: الزيدية هم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي اللّه عنهم، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة رضي اللّه عنها، ولم يجوّزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، إلاّ أنّهم جوّزوا أن يكون كلّ فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالإمامة، أن يكون إماماً واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين رضي اللّه عنهما، وعن هذا جوّز قوم منهم إمامة محمد وإبراهيم الإمامين ابني عبد اللّه بن الحسن بن الحسن الذين خرجا في أيام المنصور وقتلا على ذلك، وجوّزوا خروج إمامين في قطرين يستجمعان هذه الخصال، ويكون كلّ واحد منهما واجب الطاعة[٥].

وإن سبب تسميتهم بالزيدية شأنهم شأن سائر الفرق التابعة لإمامها من غير فرق بين كونه إماما في الأصول والعقائد كالأشعري، أو إماما في الفقه والأحكام كالحنفي والشافعي، فتصور لنا هذه التسمية (الزيدية) أن هذه الفرق تلقت أصولها وفروعها من إمامهم زيد الشهيد، كما أخذت الأشاعرة أصولها من الأشعري، والحنفية من إمامها أبي حنيفة، ولكن هذه التسمية بهذا المفاد خاطئة جدا، لأنه لم تكن لزيد عقيدة خاصة في المسائل الكلامية حتى يكون أتباعه عيالا له في هذا المجال، كما أنه لم يكن له كتاب فقهي استدلالي حتى يرجع المقلدون، إليه في الفروع[٦].

والزيدية انقسمت إلى ست فرق[٧] وقيل: ثمانية فرق، وقيل ثلاثة فرق:

منها الجارودية: أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي.

ومنها السليمانية وقيل (الجريرية): أصحاب سليمان بن جرير الزيدي.

ومنها البترية: أصحاب الحسن بن صالح بن حي، وأصحاب كثير النواء وإنما سموا (بترية) لأن كثيراً كان يلقب بالأبتر.

ومنها النعيمية: أصحاب نعيم بن اليمان[٨] وغيرهم.

ومن أراد المزيد فليراجع كتب الملل والنحل[٩].

وأما الإمامية فهم الشيعة الاثنا عشرية أتباع: أمير المؤمنين (عليه السلام) والحسن والحسين وعلي بن الحسين السجاد ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري والخلف الحجة المهدي (عليهم السلام).

مسكنه ورحلته:

كان أصله كوفياً فقد نشأ وترعرع في الكوفة[١٠]، وهاجر

(١) رجال ابن داود ص ١٥، الرقم ٢١، الشهيد الثاني، الرسائل: ج ٢، ص٨٩٢، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص٥٠، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣، ص ٥٠ رقم ٧٥٧.

(٢) رجال ابن داود، ابن داود الحلي، ص ٣٣.

(٣) ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص١٠١.

(٤) النوبختي، فرق الشيعة: ص٤١.

(٥) الشهرستاني، الملل والنحل ١: ١٣٤، القمي، المقالات والفرق: ٦٩، الرقم ١٢٣، الحسني، الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة: ٧٤.

(٦) ظ: السبحاني، بحوث في الملل والنحل: ج٧ ص٤٥٤، المؤلف، زيد بن علي ونهضته في الكوفة.

(٧) ظ: الأشعري، مذاهب الإسلاميين: ص٦٦، السبحاني، بحوث في الملل والنحل: ج٧ ص٤٥٤.

(٨) انظر: المسعودي: مروج الذهب: ج٢ ص١٨٣، الأشعري، مذاهب الإسلاميين: ص٦٦ -٦٩، السبحاني، بحوث في الملل والنحل: ج٧ ص٤٥٤.

(٩) المسعودي: مروج الذهب: ج٢ ص١٨٣، الأشعري، مذاهب الإسلاميين: ص٦٦ -٦٩، الشهرستاني، الملل والنحل ١: ١٣٤، والمقالات والفرق: ٦٩، الرقم ١٢٣. الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة: ٧٤، النوبختي، فرق الشيعة: ص٤١.

(١٠) رجال ابن داود، ابن داود الحلي، ص ٣٣، النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٦، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣، ص ٥٠ رقم ٧٥٧، النجاشي: الرجال: برقم ١٨. السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٢، ص ٢٢٨، الطوسي، الفهرست، ص ٣٦، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨١، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص٣١، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ...

إلى أصفهان لنشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وفضائلهم ومناقبهم، وأقام بها[١].

وكان سبب خروجه من الكوفة إلى أصفهان أنه عمل كتاب المعرفة (كتاب المناقب والمثالب)، وفيه المناقب المشهورة والمثالب، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا عليه بأن يتركه لا يخرجه، لأجل ما فيه من كشف للأمور، فقال:

أي البلاد أبعد من الشيعة؟

فقالوا: أصفهان[٢]

فحلف لا أروي هذا الكتاب إلا بها فانتقل إليها ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه[٣]، فتحول إلى أصبهان وحدث به فيها[٤].

ورُوي أنّ جماعة من وجوه القميّين مثل أحمد بن محمد بن خالد البرقي وفدوا إليه إلى أصفهان، وسألوه الانتقال إلى قمّ للتزوّد منه، فأبى[٥]، وفي ذلك دلالة على مكانته العلمية.

عصره:

عاش رحمه الله في عصر كان الشيعة وقتئذ قليلين مقهورين خائفين مستضعفين، ومع ذلك كانت الكوفة وقم إذ ذاك معهد علماء الشيعة ومهد عظمائهم يأوي إليهما كل من يبتغي علوم أهل البيت (عليهم السلام) وسماع أحاديثهم وأخبارهم ونشر رواياتهم وآثارهم، وبما أنه رحمه الله كان مولعا بحب أهل البيت ومغرما ببث ما صدر عنهم (عليهم السلام) أخذ جانبا حياديا في تحمل الأحاديث والروايات فسمع عن كل من عرف بالعلم وشهر بالفضل.

١٩٥، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٤، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١، ص ٢٨٣، الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم: ج ٥، ص ٤٤٨، الفهرست: ٣٦، الداماد، الرواشح السماوية، ص ١٥٣، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤، ص٢٥.

(١) الحموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٢٣٣، الطوسي، الفهرست، ص ٣٦، النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٤٩، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٢٢، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١، ص ٢٨٤، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٦، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١، ص ٣٨٤، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٦٥، النراقي، شعب المقال، ص ٢٣٣، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨١، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص٣١، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٥، القمي، الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٣٢، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٩٤، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٤، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، الجلالي، فهرس التراث، ج ١، ص ٢٩٥، الصفدي، الوافي بالوفيات: ج ٦، ص ٧٩، ابن شهر اشوب، معالم العلماء، ص ٣٩، السمعاني، الأنساب: ج ٣ ص ١٣٦.

(٢) إنّ أهل أصفهان كانوا في ذلك الزمان من أشد الناس بغضا للشيعة وأكثرهم عداوة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ومن ثم قالت جماعة من علماء الرجال بعد نقل ترجمة الثقفي: فيها ما يدل على أحوال أهل أصفهان في ذلك الزمان

فالأولى أن نشير هنا إلى شيء مما يدل على ذلك فنقول:

قال المجلسي (رحمه) في البحار في باب معجزات كلامه عليه السلام من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات ما نصه: الخرائج والجرائح للشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي قدس الله روحه روي عن ابن مسعود قال: كنت قاعدا عند أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ نادى رجل من يدلني على من آخذ منه علما؟ ومر، فقلت: يا هذا هل سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها؟،

فقال: نعم،

قلت: فأين تذهب وهذا علي بن أبي طالب؟!

فانصرف الرجل وجثا بين يديه فقال عليه السلام: من أي البلاد أنت؟

قال: من أصفهان،

قال له: اكتب: أملى علي بن أبي طالب أن أهل أصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحبنا أهل البيت،

قال: زدني يا أمير المؤمنين

قال عليه السلام بلسان أهل أصبهان: أروت أين وس، أي اليوم حسبك هذا.

قال العلامة المجلسي: كان أهل أصفهان في ذلك الزمان إلى أول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية، أدام الله بركاتهم، من أشد النواصب، والحمد لله الذي جعلهم أشد الناس حبا لأهل البيت عليهم السلام، وأطوعهم لأمرهم وأوعاهم لعلمهم وأشدهم انتظارا لفرجهم حتى أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد ولا في شيء من قراه القريبة أو البعيدة، وببركة ذلك تبدلت الخصال الأربع أيضا فيهم، رزقنا الله وسائر أهل هذه البلاد نصر قائم آل محمد صلى الله عليه وآله والشهادة تحت لوائه، وحشرنا معهم في الدنيا والآخرة.

وصرح بمثله صاحب روضات الجنات فإنه (رحمه الله) خاض بعد الفراغ عن ترجمة الثقفي في البحث عن بلدة أصبهان (إلى أن قال): وأما المرتضوي الوارد في الخرائج وغيره من أن أهلها لا تكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحب أهل البيت عليهم السلام (وفي بعض المواضع بدل الأمانة: (الوفاء) وما روي أيضا فيه أو في النبوي المرسل كما في بعض المجاميع المعتبرة أنه قال: ما أحسن أو ما أفلح أصفهاني قط، وكذا ما نقله بعض أعلام العصر من أنهم استمهلوا ولاة عمر بن عبد العزيز بجعل كثير حتى يتم أربعينهم في سب أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد ما أخبروا برفعه ذلك ومنعه منه ورده فدك إلى أهل البيت عليهم السلام فهي أيضا بتمامها محمولة على اتصافهم بمثل ذلك في زمان نصبهم وعداوتهم لأهل البيت عليهم السلام وإلا فهي في هذا الأوان بيضة أهل الإسلام ومحط رحال أهل الإيمان.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨١، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص٣٢، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٦، القمي، الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٣٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٤، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١، ص ٢٨٥، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩ – ٢١٠، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤، ص٢٥، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٦٥.

(٤) ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص١٠١، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٦.

(٥) السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣، ص ٥٠ رقم ٧٥٧.

وإذا أحطت خبرا بذلك وتدبرت فيما مر من سيرته وسبب انتقاله من مولده وموطنه الكوفة إلى أصبهان تبين لك أنه رضي الله عنه قد كان رجلا مجاهدا في سبيل الله ومعدودا في زمرة الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، ويكشف عن ذلك صريحا ما مر أيضا أن أصبهان قد كانت حين ذاك أبعد مدينة عن عقائد الشيعة وآرائهم، ومع ذلك أنه اختار الإقامة فيها وأبى عن الانتقال إلى قم عند وفود جماعة من وجوه علماء قم إليه والتماسهم الانتقال إليها.

مولده ووفاته:

ولد رضي الله عنه في الكوفة[1] ونشأ وترعرع فيها بين عائلته وقبيلته التي كانت تسكن الكوفة آن ذاك ولكن لم يذكر أصحاب السير والرجال تاريخ ولادته ولكنه عاش في القرن الثالث الهجري.

ويستفاد من رواياته التي ذكرها في كتاب الغارات أنه أخذ الحديث عن جماعة توفوا في العشرة الثانية من المائة الثالثة كعلي بن قادم (ت ٢١٣)، وإسماعيل بن أبان الأزدي (ت ٢١٦)، وأحمد بن معمر بن اشكاب الأسدي (المتوفى سنة ٢١٧)، وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي (ت ٢١٧)، وأبي نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٨)، ويوسف بن بهلول السعدي (ت ٢١٨)، إلى غير هؤلاء من المتوفين في تلك العشرة فيستكشف من هذا أنه رحمه الله كان في ذلك الزمان صالحا لتحمل الحديث وأهلا لسماعه وقادرا على أخذه من هؤلاء المشايخ العظام، ولا يمكن ذلك عادة إلا لمن بلغ الحلم أو أن يراهق فحينئذ يكون مولده على الحدس والتخمين في حدود المائتين أو قبلها بسنين، كما أشار إلى ذلك الارموي في تحقيق كتاب الغارات[2].

واختلف المؤرخون وأصحاب الرجال في تاريخ وفاته إلى أربع أقوال:

الأول: توفي رحمه الله سنة مئتين وثلاث وستين، كما ذكر ذلك النمازي في مستدركات علم الرجال[3].

والثاني: توفي سنة ثمانين ومائتين، وهو ما أفرد به صاحب تاريخ اصبهان ونقله عن ابن حجر في لسان الميزان[4].

الثالث: سنة ثلاث وثمانين ومائتين بأصبهان، والموافق لسنة ثمنمائة وست وتسعين ميلادية، وهو الأصح كما ذهب إليه أغلب العلماء والمؤرخين أمثال: الشيخ الطوسي في الفهرست[5]، والنجاشي في الرجال[6]، وياقوت الحموي في معجم الأدباء[7]، والذهبي في تاريخ الإسلام[8]، وابن حجر في لسان الميزان[9]، والعلامة الحلي في الخلاصة[10]، وغيرهم من المؤرخين[11].

الرابع: توفي سنة ثلثمائة وثلاث وثمانين، كما نقل ذلك العلامة الأمين في أعيان الشيعة ولعل الخطأ من الطابع[12].

هذه هي أبرز الجوانب التي يمكن تحصيلها عن حياة الثقفي الاجتماعية والأسرية مما جادت به بطون كتب الرجال والتراجم والتاريخ.

المبحث الثاني

مكانته العلمية ومشايخه والرواة عنه

مكانته العلمية ووثاقته:

كان الثقفي أحد أكابر وأعاظم ومشاهير علماء الشيعة، كان محدّثاً جليلا، ومؤرخاً كبيرا، ومفسرا، وفقيهاً، ومصنّفاً، قويّ النفس، بعيد الهمّة[13].

وكان من ثقات علمائنا ومحدثيهم ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست وترضّى عليه[14]، وقال ابن النديم أنه من العلماء الثقات المصنفين[15].

---

(١) التونكي، معجم المصنفين: ج٤ ص٤٠١.

(٢) الارموي، مقدمة كتاب الغارات: ج١ ص نح.

(٣) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٩٤.

(٤) ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص١٠١، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩.

(٥) الطوسي، الفهرست، ص ٣٨.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٨، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١، ص٢٩١.

(٧) الحموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٢٣٣.

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١، ص ١١٣.

(٩) ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص١٠٣.

(١٠) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص٥٠.

(١١) النجاشي: الرجال: برقم ١٨.، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٦، ص ٣٠، النمازي، مستدرك سفينة البحار: ج ٣، ص ١٢٨، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨٢، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص٣٢، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٦، القمي، الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٣٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٦، الكليني، الكافي: ج ٢ ص ٢٠٧، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٦، البغدادي، هدية العارفين: ج ١، ص ٣، الجلالي، فهرس التراث، ج ١، ص ٢٩٥، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، الصفدي، الوافي بالوفيات: ج ٦، ص ٧٩، مجلة تراثنا، ج ٥٦، ص ٢٣٦، الأميني، الغدير: ج ٢.

(١٢) الأمين، أعيان الشيعة: ج ٥، ص ٣٢٧.

(١٣) السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣، ص ٥٠ رقم ٧٥٧، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١، ص ٣٨٤.

(١٤) الفهرست: الرقم ٧، ص ٤، النراقي، شعب المقال، ص ٢٣٣، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٢٢.

(١٥) ابن النديم، الفهرست ص ٢٧٩. النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤، ص٢٥، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٩٤.

ويشهد على وثاقته وعظيم شأنه وعلو منزلته:

الأول: ترضّي الشيخ الطوسي عليه في الفهرست[١].

الثاني: اعتماد علماء ومحدثي الشيعة على أحاديثه ورواياته ونقلها في كتبهم مثل: أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، ومحمد بن يعقوب الكليني في الكافي، و الشيخ الصدوق محمد بن علي في من لا يحضره الفقيه وسائر كتبه، وشهد بصحتها، وعد كتبه من الكتب المشورة التي عليها المعول وإليها المرجع[٢]، والشيخ المفيد في أماليه، والشيخ الطوسي في التهذيب وسائر كتبه، وعلم الهدى في الشافي،، وعلي بن إبراهيم القمي في تفسيره، وابن قولويه في كامل الزيارات، وابن الشيخ في أماليه كثيرا، وابن شهر آشوب في المناقب كثيرا، والطبرسي في إعلام الورى، والسيد علي بن طاووس في اليقين والإقبال، والسيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري، وأبو جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح، والحسن بن سليمان الحلي في مختصر البصائر.

واعتمد أحاديثه المتأخرون من علمائنا وشهدوا بصحة رواياته كالعلامة المجلسي في بحار الأنوار، والشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة وإثبات الهداة، والمحدث النوري في مستدرك الوسائل ونفس الرحمن، والمحدث الشيخ عباس القمي في سفينة البحار وغيره من كتبه إلى غير هؤلاء من أعاظم علماء الشيعة وأساطينهم وفي ذلك دلالة على عظيم شأنه وصدق حديثه، ووثاقة نقله إلى أحاديث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وإلا ما نقل عنه أعظم وأكابر علماء الشيعة[٣].

الثالث: توثيق السيد ابن طاووس له في كتاب الإقبال[٤]، ووصيته إلى ابنه في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة في الاعتماد على كتبه والرجوع إليها وبالخصوص كتاب المعرفة فقال له:

((قف يا ولدي على الكتب المتضمنة آيات الله جل جلاله - إلى أن قال - فانظر في كتاب الحجة وما في معناه من كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني، وكتاب المعرفة لأبي إسحاق إبراهيم الثقفي، وكتاب الدلائل لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي - إلى آخر ما قال -))[٥].

وتوثيق ابن النديم إليه، فقال: ((أن الثقفي إبراهيم بن محمد الأصفهاني من الثقات العلماء المصنفين))[٦].

الرابع: ترجم له الكثير من العلماء والمؤرخين فمنهم من ترضَّى عليه وترحَّم ومنهم من وثّقه[٧]، فقال العلامة المجلسي في الوجيزة: (إن له مدائح كثيرة)[٨].

وقال السيد الخوئي: أنه يكفي في توثيقه وقوعه بإسناد تفسير القمي، وفي طريق جعفر بن محمد بن قولويه[٩].

وقال محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال: ((يظهر حسنه من أمور: وفد القمّيّين إليه، وسؤال الانتقال إلى قم. وإشارة الكوفيّين بعدم إخراج كتابه، وكونه صاحب مصنّفات، وملاحظة أسامي كتبه، وترحّم الشيخ عليه. وقال خالي: له مدائح كثيرة، ووثّقه طس))[١٠].

قال السيد محسن الامين في الاعيان - بعد ترجمته ونقل توثيق السيد ابن طاووس والعلامة المجلسي -: ((يستفاد مما مر له مدائح، أحدها: انتقاله إلينا من الزيدية، ثانيها: وفود جماعة من القميين إليه وسؤالهم منه الانتقال إليهم، ثالثها: هجرته إلى أصفهان لنشر المناقب والمثالب انتهى))[١١].

الخامس: وفود علماء قم ومحدثيها إليه في أصفهان كما روي أنّ جماعة من وجوه القميّين مثل أحمد بن محمد بن خالد البرقي (صاحب كتاب المحاسن)[١٢] وفدوا إليه إلى أصفهان،

(١) الفهرست: الرقم ٧، ص ٤، ٥. النراقي، شعب المقال، ص ٢٣٣، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٢٢.

(٢) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٩٤.

(٣) ظ: البرقي، المحاسن ص٢٨٧ و٤٨٩ و٦٢٣، الصفار، بصائر الدرجات: ص٥١ و٨٨ و١٠٦ و٢٦٢، علم الهدى، الشافي: ص٢٠٣، ابن قولويه، كامل الزيارات: ص١٨٦، الطبرسي، اعلام الورى: ص١١١، ابن طاووس، اليقين: ص٣٨، والإقبال: ص٨، الطبري، بشارة المصطفى: ص٢٣ و٢٧ و٦٨ و١٠٦، القطب الراوندي، الخرائج والجرائح: ص١٣١، وغيرهم وسياتي بيان ذلك في الفصل القادم.

(٤) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٩٤.

(٥) ابن طاووس، كشف المحجة لثمرة المهجة: ص٤٨.

(٦) فهرست ابن النديم: ٢٧٩. النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤، ص٢٥، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٩٤، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣، ص ٥٠ رقم ٧٥٧.

(٧) طرائف المقال، السيد علي البروجردي، ج ١، ص ٢٢٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٦.

(٨) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص٢٥٨، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٩٤.

(٩) موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١، ص ٣٨٤.

(١٠) المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٤، ١٩٦.

(١١) الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، ٢١٠.

(١٢) أبو جعفر، أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، أصله كوفي، وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، ثم قتله، وكان خالد صغير السن، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود قم. توفى سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠ (ظ:: الطوسي، الفهرست ص ٢٠، النجاشي، الرجال: ج ١ ص ٢٠٤، ٢٠٦، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١ ص ٦٣).

وسألوه الانتقال إلى قمّ للتزوّد منه، فأبى[١]، وفي ذلك دلالة على مكانته العلمية بين العلماء آن ذاك.

ولقد كان أئمة الحديث من القميين يقدحون في رواة الحديث بأدنى شيء فلذا يكون وفد القميين إليه وسؤال الانتقال إلى قم دليلا على وثاقته[٢].

وبهذا نكتفي في بيان وثاقته ولقد مر علينا في المبحث الأول ما يبين لنا على جلالة قدره وعظم منزلته، وسيأتي في المبحث الثالث إن شاء الله في نقل أقوال العلماء فيه ما يدل على ذلك أيضاً.

ولقد اعتدنا على موقف علماء العامة من رواة ومحدثي الشيعة الذين اتهموهم بالرفض والكذب وترك الحديث والسبب لكونهم من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وهذا كاف برأيهم لتكذيب وتضعيف الراوي، وإن التشيع عندهم ذنب لا يغفر، ومن ارتكبه فقد خرج عن درجة الاعتبار وسقط عن صلاحية أن يؤخذ عنه الأحاديث والأخبار، وللاطلاع على أراهم ومعرفة خبثهم نذكر بعض من أراهم:

منهم أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني فإنه قال في كتاب ذكر أخبار أصبهان: ((إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي أخو علي كان غاليا في الرفض، يروي عن إسماعيل بن أبان وغيره، ترك حديثه))[٣].

ومنهم السمعاني فإنه قال في الأنساب: ((الثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف وهو ثقيف ابن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وقيل: إن اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، وانتشرت منها في البلاد. (إلى أن قال عند عده المنسوبين إليها) وإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي قدم أصبهان وأقام بها وكان يغلو في الترفض، هو أخو علي بن محمد الثقفي وكان علي قد هجره وباينه، وله مصنفات في التشيع، يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين وإسماعيل بن أبان))[٤].

(١) التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨٢، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص٣٢، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٥، ابن حجر، لسان الميزان: ج ١ ص ١٠٢، النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧، الطوسي، الفهرست، ص ٣٧، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٨١، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٢٢، القمي، الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٣٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٤، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١، ص ٢٨٤، التبريزي، مرآة الكتب، ص ١٣٦، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، الجلالي، فهرس التراث، ج ١، ص ٢٩٥.

(٢) المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٩٤، ١٩٦.

(٣) أبو نعيم، ذكر أخبار أصبهان: ج ١، ص ١٨٧.

(٤) السمعاني، الأنساب: ج ٣ ص ١٣٦.

ومنهم ياقوت الحموي في معجم الأدباء قال:

((إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غبرة بن عوف بن ثقيف الثقفي أصله كوفي، وسعد بن مسعود هو أخو أبي عبيد بن مسعود صاحب يوم الجسر في أيام عمر بن الخطاب مع الفرس، وسعد هو عم المختار بن أبي عبيد الثقفي ولاه علي - كرم الله وجهه - المدائن وهو الذي لجأ إليه الحسن يوم ساباط وكنية إبراهيم أبو إسحاق، وكان جبارا من مشهوري الإمامية))[٥].

ومنهم ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان:

((إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد الثقفي، يروي عن إسماعيل بن أبان وغيره. قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: كان غاليا في الرفض، ترك حديثه))[٦].

ومنهم محمود حسن التونكي في معجم المصنفين تحت عنوان (إبراهيم الثقفي الأصفهاني):

((الشيخ كبير الشيعة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي الأصفهاني الشيعي كان من كبراء الشيعة وفضلائهم، ولد بالكوفة وتشيع وغلا فيه وصار أحد المشاركين في علومهم ثم ارتحل من بلدة الكوفة وقدم أصبهان وتدير بها، أخرجه ابن النديم البغدادي في فهرست العلماء في أخبار الشيعة منه - إلى قوله - وذكره السمعاني في الأنساب وقال: إبراهيم بن سعد بن هلال الثقفي وكان علي قد هجره وباينه، وله مصنفات في التشيع، يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين وإسماعيل بن أبان. قال الذهبي: إبراهيم بن محمد الثقفي عن يونس بن عبيد قال ابن أبي حاتم: هو مجهول وقال البخاري: لم يصح حديثه[٧].

ومنهم الحافظ الذهبي:

((إبراهيم بن محمد الثقفي من رؤوس الشيعة صاحب تصانيف - إلى قوله - بث الرفض، وطلبه أهل قم ليأخذوا عنه، فامتنع))[٨].

صحبته للأئمة (عليهم السلام)

لقد مر علينا أن ولادته رحمه الله كانت في حدود المائتين أو قبلها بسنين كما اثبتناه في المبحث الأول ولهذا أنه رحمه الله قد أدرك زمن الأئمة (عليهم السلام) لكنه لم يرو عنهم حديثا فلعله لكونه في أول أمره زيديا وكان مقيما بالكوفة وبعد استبصاره قد انتقل إلى

(٥) الحموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٢٣٣.

(٦) ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص ١٠٢، ١٠٣.

(٧) محمود حسن التونكي، معجم المصنفين: ج ٤، ص ٤٠١، ٤٠٤.

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢١، ص ١١٣

أصفهان وبعدت شقته عن الأئمة (عليهم السلام) فلم يتيسر له التشرف بحضرتهم واستماع الحديث منهم والله العالم بحقيقة الحال.

وعده الشيخ الطوسي في الرجال في باب ذكر أسماء من لم يرو عن واحد من الأئمة (عليهم السلام)[١].

وذكر الميرزا النوري في خاتمة المستدرك ما نصه: ((إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي: ذكرنا توثيقه عن ابن طاوس، في شرح المشيخة، ذكره الشيخ في أصحاب الهادي (عليه السلام))[٢].

شيوخه

أخذ الثقفي الحديث عن عدة من رجال الاسنادالعالي وحملة الحديث الشريف كان أغلبهم من محدثي الكوفة ومنهم:

١- أبان بن عثمان:

هو أبان[٣] بن عثمان بن يحيى بن زكريا، اللؤلؤي، البجلي بالولاء، البصري، الكوفي، المعروف بالأحمر، يكنى بأبي عبد الله[٤].

كان بصري الأصل يسكنها تارة والكوفة أخرى[٥]، وكان في بادئ أمره ناووسياً ثم صار إمامياً محمود الطريقة[٦].

كان عالما بأخبار الشعراء والأنساب والأيام[٧]، وهو من ثقات محدثي وفقهاء الشيعة الإمامية[٨]، قال عنه أبو عمرو الكشي: ((أن العصابة أجمعت على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان والإقرار له بالفقه))[٩]، وقال ابن ابي داود: ((من الستة الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، وهم: جميل بن دراج، عبد الله بن مسكان، عبد بن بكير، حماد بن عيسى، حماد بن عثمان، أبان بن عثمان))[١٠].

وعده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) والرواة عنه، روى عن الإمام الكاظم (عليه السلام) أيضا[١١].

له كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة والسقيفة[١٢].

توفي بعد سنة ١٤٠ هـ وقيل: حدود سنة ٢٠٠ هـ مات أبان هذا سنة ٢٢٤ هـ[١٣].

روى عنه: إبراهيم بن محمد الثقفي[١٤].

---

(١) الطوسي، رجال الطوسي، ص ٤١٤، و الفهرست ص ٤، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص٨٣، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٧.

(٢) الطوسي، الرجال، ص ٤٠٩، وذكره الشيخ أيضاً في أصحاب الإمأمين الرضا والجواد (عليهما السّلام)، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٧، ص ١٢٨.

(٣) ظ: الطوسي، الرجال ص ١٥٢ والفهرست، ص ١٨، المامقاني، تنقيح المقال: ج ١ ص ٥، النوري، خاتمة المستدرك: ص ٥٤٧ و ٦٢٣ و ٦٩٧ و ٧٠٨، النجاشي، الرجال، ص ١٠، ابن شهر اشوب، معالم العلماء ٢٧، ابن داود، رجال، ص ٣٠،، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١ ص ١٣٩ وص ١٥٧، ص١٦٩، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١ ص ١٢، الحلي، الرجال، ص٢١، التفرشي، نقد الرجال، ص ٤، الكشي، الرجال، ص ٣٥٢، القهبائي، مجمع الرجال: ج ١ ص ٢٤، القمي، هداية المحدثين، ص ٧، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ١٠٠، حسن الأمين، الموسوعة الإسلامية: ج ١ ص ٢٠٧، منتهى المقال، ص ١٧، القمي، سفينة البحار: ج ١ص ٨، منهج المقال، ص ١٧، الصدر، تأسيس الشيعة، ص ١٥٤ و ٢٣٥، توضيح الاشتباه، ص ٥، البرقي، الرجال ص ٣٩، الصدوق، التوحيد، ص ١٠٣ وص ١٤٤ وص ١٦٧ وص ١٧٨ وص ٣٤٩ و ص٣٧٦ وص ٤٠١ وص ٤١٣، العندبيل: ج ١ ص ٣، جامع المقال، ص ٥٢، بهجة الآمال: ج ١ ص ٤٩٥، التحرير الطاووسي، ص ٤٩، أضبط المقال، ص ٤٨٣، المجلسي، روضة المتقين: ج ١٤ ص ٣٢٥ وفيه يروي نادرا عن الإمام الباقر عليه السلام، الحر العاملي، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ١١٧، المجلسي، الوجيزة، ص ٢٥، شرح مشيخة الفقيه: ج ٤ ص ٨٣، رجال الشيخ الأنصاري: ص ١، تهذيب المقال: ج ١ ص ٢١٩.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤، ص ١٠، الطوسي، الرجال، ص ١٦٤، والفهرست، ص ٥٩ – ٦١، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٤٣، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ١٢، الكرباسي، إكليل المنهج في تحقيق المطلب: ص ٦١، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٣٦، النراقي، شعب المقال، ص ٤١.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٧٤ ابن داود، الرجال، ص ٢٢٦، التحرير الطاووسي، حسن بن زين الدين العاملي، ص٧١، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٤٣، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٣٦.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣ ابن داود، الرجال، ص ٢٢٦، التحرير الطاووسي، حسن بن زين الدين العاملي، ص٧١، الكرباسي، إكليل المنهج في تحقيق المطلب، ص ٦١، الرسائل الرجالية، محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي، ج ٤، ص ٩٦

(٧) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣، الطوسي، الفهرست، ص ٥٩، ٦١

(٨) رجال الكشي: ٣٥٢، الرقم: ٦٦٠. رجال ابن داود، ابن داود الحلي، ص ٣٠، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٧٤، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ١٢، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٣٧، الكرباسي، إكليل المنهج في تحقيق المطلب، ص ٦١، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٣٩٤، الرسائل الرجالية، محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي، ج ٤، ص ٩٦، النراقي، شعب المقال، ص ٤٢، رجال الخاقاني، الشيخ علي الخاقاني، ص ٢٩٠

(٩) رجال الكشي: ٣٥٢، الرقم: ٦٦٠، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٧٤، التحرير الطاووسي، حسن بن زين الدين العاملي، ص٧١.

(١٠) رجال ابن داود، ابن داود الحلي، ص ٣٠.

(١١) الطوسي، رجال الطوسي، ص ١٦٤، النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣، وكذا البرقي في رجاله: ٣٩. التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٤٣، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ١٢، المازندراني، منتهى المقال: ج ١، ص ١٣٧، النراقي، شعب المقال، ص ٤٢.

(١٢) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣، الطوسي، الفهرست، ص ٥٩، ٦١.

(١٣) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ٩٠، الشبستري الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ج ١، ص ٢٨، ٢٩.

(١٤) علي بن إبراهيم القمي، تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٥، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٧.

٢ - إبراهيم بن العباس:

إبراهيم[١] بن العباس، البصري، الأزدي.

لعل المراد منه من ذكره ابن سعد في الطبقات عند ذكره البغداديين بقوله: ((إبراهيم بن العباس ويكني أبا إسحاق ويعرف بالسامري))[٢].

وكان قد اختلط في آخر عمره فحجبه أهله في منزله حتى مات[٣]، وقد اجمع علماء العامة مثل أحمد بن حنبل والدارقطني وابن سعد والذهبي على صلاح حديثه وثقته[٤]

روى عن أبي أويس وشريك وغيرهما[٥]

روى عنه: إبراهيم بن محمد الثقفي[٦].

٣ - إبراهيم بن عمرو بن المبارك، الأزدي:

لم اعثر له على ترجمة إلا ما ذكره الشيخ النمازي في مستدركات علم رجال الحديث في ترجمة بكر بن عيسى قال: ((روى إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي عنه روايات تزيد على أربع عشرة. كتاب الغارات ص ٢٨ و ١٥ و ٢٥ و ٣٣ و ٤٠ وغيرها))[٧].

روى عنه: إبراهيم بن محمد الثقفي[٨].

٤ - إبراهيم بن محمد بن ميمون:

هو إبراهيم[٩] بن محمد بن ميمون، الكندي، الكوفي، هو من أجلاء الشيعة[١٠]، وقال عنه الذهبي: شيعي جلد[١١].

روى عن علي بن عابس وغيره[١٢].

وقال الذهبي له خبر عجيب[١٣] وهو: روى عن علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين، فقلت اللهم اجعله من الأنصار، وكتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس، فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق علي بوجهه، فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعته بي قط قال وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي[١٤].

ووقع في طريق الصدوق عن جعفر بن علي بن نجيح، عنه، عن مصعب، عن عكرمة[١٥].

وروي نص بإسناده، عنه، عن المسعودي، الحديث النبوي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا حسين أنت الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم[١٦].

قال إبراهيم بن أبي بكر ابن أبي شيبة سمعت عمي عثمان بن أبي شيبة يقول لولا رجلان من الشيعة ما صح لكم حديث فقلت من هما يا عم قال إبراهيم بن محمد بن ميمون وعباد ابن يعقوب وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة[١٧].

روى عنه: إبراهيم بن محمد الثقفي[١٨].

---

(١) ظ: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٤٦، الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص٣٩، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ١١٤، الثقفي، الغارات: ج ١، ص ١٥، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٦٢، الخطيب، تاريخ بغداد: ج ٦، ص ١١٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات: ج ٧ ق٢ ص ٧٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٤٦، الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص٣٩.

(٤) ظ: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٤٦، الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص٣٩، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ١١٤.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٤٦، الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص٣٩.

(٦) الثقفي، الغارات: ج ١، ص ١٥، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٦٢.

(٧) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ٢ ص٥٨.

(٨) الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٣٣.

(٩) ظ: الثقات، ابن حبان، ج ٨، ص ٧٤، الرازي، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ١٢٨، المغني في الضعفاء، الذهبي، ج ١، ص ٤٦، ميزان الاعتدال، الذهبي، ج ١، ص ٦٣، ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص ١٠٧ وص ١١٠، الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ج ١، ص ٢٤ وص ٣٥٧، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٢٣، الأستر آبادي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني: ج ١، ص ٣٢٣، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص٢٠٣.

(١٠) ابن حبان، الثقات، ج ٨، ص ٧٤، الرازي، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ١٢٨، ميزان الاعتدال، الذهبي، ج ١، ص ٦٣، ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص ١٠٧، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص٢٠٣، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٢٣.

(١١) الذهبي، المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٤٦.

(١٢) ظ: الرازي، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ١٢٨، الثقات، ابن حبان، ج ٨، ص ٧٤، الذهبي، المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٤٦، وميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٣، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص٢٠٣.

(١٣) والذي حمل الذهبي على أن تعجب منه وجزم بوضعه لأول وهلة فقال خبرا عجيبا وحديثا موضوعا هو اشتماله على فضيلة ومنقبة لأمير المؤمنين لم يألفها طبعه فلم تطقها نفسه كأن عليا ليس أهلا لأعظم المناقب هذا وهو يزعم أن النصب قد عدم في عصره من بلده.

(١٤) الذهبي، ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٣، ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص ١٠٧، الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: ج ١، ص ٣٥٧.

(١٥) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص٢٠٣.

(١٦) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص٢٠٣.

(١٧) ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص ١٠٧،

(١٨) الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٩٩، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص٢٠٣، الاسترابادي، تأويل الايات: ج ١، ص ٣٢٣.

٥- إبراهيم بن يحيى الثوري:

هو إبراهيم[١] بن يحيى، الدوري، أو: النوري، أو: الثوري، يكنى بابي عثمان[٢].

روى عنه: إبراهيم بن محمد الثقفي[٣].

٦- إبراهيم بن إسماعيل اليشكري:

هو إبراهيم[٤] بن إسماعيل، اليشكري، ويقال: البكري، ينسب إلى يشكر بن بكر بن وائل بفتح فسكون فضم، والنبال إلى بري النبال وبيعها، وقال ابن الأثير في اللباب: اليشكري بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء هذه النسبة إلى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة وهو أخو بكر وتغلب ابني وائل، وقيل: هو يشكر بن بكر بن وائل وهو أصح، قاله ابن الكلبي وأبو عبيد والمبرد[٥].

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في المستدركات: ((والظاهر أن اسم جده صبيح))[٦].

قال الجليل إبراهيم بن محمّد الثقَفي في كتاب الغارات: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، وكان ثقة. إلى آخره[٧].

روى عنه: إبراهيم بن محمّد الثقَفي[٨].

٧- أحمد بن عمران الأنصاري:

هو أحمد[٩] بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، الأنصاري، قال العجلي في الثقات: (كوفي لا بأس به)[١٠].

قال العلامة المحقق مير جلال الدين الأروي في هامش كتاب الغارات: ((في تقريب التهذيب (في باب الكنى): ابن أبي ليلى هو عبد الرحمن وابناه محمد وعيسى وابن ابنه عبد الله بن عيسى، وفي باب الأسماء منه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سيئ الحفظ جدا من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: روى عن المنهال بن عمرو، وروى عنه ابنه عمران وأما ابنه عمران ففي تقريب التهذيب: عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى مقبول من الثامنة، وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: روى عن أبيه وروى عنه ابنه محمد. أقول (الارموي): فعلى هذا يحتمل إما أن تكون كلمة أحمد المذكورة في السند محرفة عن محمد ففي تقريب التهذيب: محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق من العاشرة)).

ومحمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الكوفي، الأنصاري[١١]، يكنى بابي عبد الرحمن[١٢].

وذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل: (كوفي صدوق)[١٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٤].

---

(١) ظ: ابن طاووس، فرحة الغري، ص ١٠، الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٦٧ وص ٩٨، الطوسي، الفهرست، ص ٤٣، النفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٩٦، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ٣٨، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٦٤ و ص ٣٢٤، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ١٧.

(٢) الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٩٨، وص ١٣١ وص١٣٢.

(٣) ظ: ابن طاووس، فرحة الغري، ص ١٠، الكليني، الكافي: ج٧، ص ٦٣، الثقفي، الغارات: ج ١، ص ١٣٢، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ٣٨، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٦٤، الطوسي، التهذيب: ج ١٠، الحديث ١٦٩، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ١٧.

(٤) ظ: المزي، تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٤٩ ٥٠، الثقفي، الغارات: ج ١ ص ١٧٠، الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٢٠، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٥٣، و تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٩٢ وص٩٣، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٧، ص ١١٧، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ١٩٢، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٢٦، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٦.

(٥) ظ: المزي، تهذيب الكمال: ج ٢، ص ٥٠، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٦، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٥٣، و تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٢، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٢٦.

(٦) النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٢٦.

(٧) الثقفي، الغارات: ج ١، ص١٧٠ النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٢٦، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ١٩٢ – ١٩٣، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٧، ص ١١٧.

(٨) ظ: النوري، خاتمة المستدرك: ج ٧، ص ١١٧، الثقفي، الغارات: ج ١ ص ١٧٠. الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ١٩٢، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ١٢٦، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٦.

(٩) الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٦٥، العجلي، معرفة الثقات، ج ١، ص ١٩٤، ابن طاووس، الإقبال ص ١٥، الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٤، ج ٢، ص ٦٨٣، القاضي النعمان، شرح الأخبار: ج ٢، ص ٥٥٤، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ٣٨٩.

(١٠) العجلي، معرفة الثقات: ج ١، ص ١٩٤.

(١١) ظ: البخاري، التاريخ الكبير: ج ١، ص ٢٠٢، الثقات، ابن حبان، ج ٩، ص ٨٢، الرازي، الجرح والتعديل: ج ٨، ص ٤١، الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج ٢، ص ٢٠٨، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ٢، ص ١٢٠، و تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٣٣٨، الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ١٦، ص ٣٧٢.

(١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ١٦، ص ٣٧٢.

(١٣) الرازي، الجرح والتعديل: ج ٨، ص ٤١، الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج ٢، ص ٢٠٨، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ٢، ص ١٢٠.

(١٤) ظ: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٩، ص٣٣٩، الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ١٦، ص٣٧٣

يروى عن: أبيه عن ابن أبي ليلى، وشريك، وابن فضيل[١].

روى عنه: إبراهيم بن محمّد الثقَفي[٢].

٨- أحمد بن معمر الأسدي:

هو أحمد[٣] بن معمر بن أشكيب، الصفار، الأسدي، الكوفي يكنى أبا عبد الله[٤].

قال العجلي في الثقات: (كوفي ثقة)[٥].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: (ثقة مأمون صدوق)[٦].

سكن مصر وتوفي بها سنة سبع أو ثمان عشرة ومئتين[٧].

روى عن: محمد بن فضيل وأبي بكر بن عياش وعبد الرحيم ابن سليمان ومحمد بن عبيد[٨]

روى عنه: إبراهيم بن محمّد الثقَفي[٩].

(١) البخاري، التاريخ الكبير: ج ١، ص ٢٠٢، الرازي، الجرح والتعديل: ج ٨، ص ٤١.

(٢) الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٤، و: ج ٢، ص ٦٨٣، ابن طاووس، الإقبال ص ٢٤٦، القاضي النعمان، شرح الأخبار: ج ٢، ص ٥٥٤، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ٣٨٩.

(٣) ظ: العجلي، معرفة الثقات، ج ١، ص ١٩٧، الرازي، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٧٧، الباجي المالكي، التعديل والتجريح:: ج ١، ص ٣٠١، المزي، تهذيب الكمال: ج ١، ص ٢٦٧، الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٥٠ وص ٨٦، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٣٥، ص ٣٦١، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج ٤، ص ١٤٠، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ٤٨٩، و ج ٦، ص ٢٣٤، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٤٨، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٣، ص ١٣٣، الاسترابادي، تأويل الايات: ج ١، ص ٣٧٦، الحلي، مختصر بصائر الدرجات،، ص ٢٠٦.

(٤) العجلي، معرفة الثقات، ج ١، ص ١٩٧، الرازي، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٧٧، المزي، تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٦٧، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ٤٨٩، ٤٩٠.

(٥) العجلي، معرفة الثقات، ج ١، ص ١٩٧، المزي، تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٦٩.

(٦) الرازي، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٧٧، الباجي المالكي، التعديل والتجريح:: ج ١، ص ٣٠١، المزي، تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٦٩.

(٧) ظ: العجلي، معرفة الثقات، ج ١، ص ١٩٧، الباجي المالكي، التعديل والتجريح: ج ١، ص ٣٠١، المزي، تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٦٧ وص ٢٦٩.

(٨) الباجي المالكي، التعديل والتجريح: ج ١، ص ٣٠١، المزي، تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٦٧.

(٩) الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٥٠ وص ٦٢، ٦٣ وص٨٦، الاسترابادي، تأويل الايات: ج ١، ص ٣٧٦، سليمان الحلي مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٠٦، الحسكاني، شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤١٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٣٥، ص ٣٦١، وج ٥٢، ص ٢٨٤، و ج ٥٣، ص ١٠٩، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج ٤، ص ١٤٠ وص ١٦٨، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ٤٨٩.

٩- إسماعيل بن أبان

هو إسماعيل[١٠] بن أبان، وقيل: إسماعيل بن إسحاق بن أبان، الأسدي، الأزدي، الوراق، يكنى بأبي إسحاق أو أبو إبراهيم[١١].

روى عنه: إبراهيم بن محمّد الثقَفي[١٢].

كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع،

مات سنة ست عشرة ومائتين

قال الجوز جاني: إسماعيل الوراق كان مائلا عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث، قال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيع.

عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)[١٣].

(١٠) ظ: الكليني، الكافي: ج ٢، ص ٢٠٧، الصدوق، الأمالي، ص ٥٥٩، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٦، ص ٥٧، ومستدرك الوسائل: ج ١١، ص ١٣١، الثقفي، الغارات: ج ١، ص ٣٥، ابن حجر في لسان الميزان: ج ١، ص ١٠٢، الشيخ المفيد، الأمالي، ص ١٤٥، اليقين، السيد ابن طاووس، ص ١٩٥، فرحة الغري، السيد عبد الكريم بن طاووس، ص ٤٧، النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣٢، التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص ٢٠٦، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٨٢، النمازي، مستدركات علم الحديث: ج ١، ص ٦٠٥، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٤، ص ١٤، الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، ج ١، ص ١٥٧، الطبسي، رجال الشيعة في أسانيد السنة، ص ٤٦، الأنصاري، معجم الرجال والحديث: ج ١، ص ٦، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٤٠٩، أحمد بن حنبل، العلل: ج ٢، ص ١٣٠، ابن حبان، الثقات: ج ٨، ص ٩١، المزي، تهذيب الكمال: ج ٣، ص ٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ج ١٠، ص ٣٤٧، الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٢١٢، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٨٩، لسان الميزان: ج ١، ص ١٠٢، الطهراني، الذريعة: ج ٢، ص ١٤١.

(١١) الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام): ج ١، ص ١٥٧.

(١٢) الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٦٢، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٨، ص ١٥٤ – ١٥٥، الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٢٠٧، الأمالي، الشيخ الصدوق، ص ٥٥٩، مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج ١١، ص ١٣١، أبو نعيم، ذكر أخبار أصبهان: ج ١، ص ١٨٧، تاريخ أصبهان: ج ٢، ص ٧، ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص ١٠٢، ١٠٣، الثقفي، الغارات: ج ١، ص٢، وص ٤١ وص ١٢٤، الشيخ المفيد، الأمالي،، ص ١٤٥، وص ٢٩٥، الشيخ الطوسي، الأمالي،، ص ٧٠، ابن طاووس، اليقين، ص ١٩٥، إبن طاووس، فرحة الغري، ص ٤٧، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ٤، ص ١٤.

(١٣) التفرشي، نقد الرجال: ج ١، ص٢٠٧، الطوسي، الرجال، ص ١٦٧، الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام): ج ١، ص ١٥٧.

له كتاب[١]، وأخبار علي بن النعمان، وكتاب موت المؤمن والكافر، قال النجاشي: (أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا محمد بن علي بن هشام، قال: حدثنا علي بن محمد ما جيلويه عن أحمد بن محمد البرقي عن إسماعيل بكتبه)[٢].

١٠ - بشير بن خيثمة المرادي.

نقل عنه الثقفي في الغارات[٣] لم يذكروه. روى إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات، عنه، عن عبد القدوس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه دخل السوق، فقال: يا معاشر اللحامين من نفخ منكم في اللحم فليس منا[٤].

٩ - بكر بن بكار القيسي.

بكر[٥] بن بكار، القيسي، البصري، يكنى بأبي عمرو[٦].

ذكره ابن حبان في كتابه من الثقات، ووثقه أبو عاصم النبيل وأشهل بن حاتم وأثنيا عليه وقالا: هو ثقة[٧].

رحل إلى أصفهان سنة ست ومئتين، وحدث بها في سنة سبع ومئتين، وتوفي بها سنة ٢٩٠ كما ذكره الذهبي في الكاشف والصحيح ٢٠٩[٨].

روى عن: حمزة بن حبيب الزيات، وسعد بن أوس، وسفيان ابن حسين، وشعبة بن الحجاج، وعائذ بن شريح صاحب أنس بن مالك، وعباد بن منصور، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن النعمان، وعيسى بن المسيب، وقرة بن خالد، وقيس بن سليم، ومسعر بن كدام، وهشام الدستوائي، والوليد بن جميع وغيرهم[٩].

روى عنه: إبراهيم بن محمّد الثقَفي[١٠].

١٠ -الحسين بن هاشم.

ذكر في الغارات قال: أخبرني الحسين بن هاشم[١١] لم نقف على رجل بهذا العنوان في كتب التراجم إلا على من ذكره علماء الشيعة في كتب الرجال بعنوان (الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاري أبو عبد الله الواقفي الثقة) وانطباقه على من وقع في السند لا يستقيم إلا على تقدير الارسال لبعد طبقته عن طبقة الثقفي[١٢] وهو ابن أبي سعيد هاشم بن حيان[١٣] الظاهر أنّه ابن أبي سعيد المكاري، وفاقا للوجيزة[١٤].

١١ -الحكم بن سليمان الكندي.

الحكم بن سليمان، الكندي، يكنى بأبي الهذيل[١٥].

روى عن محمد بن الحداد الكوفي من أصحاب الصادق (عليه السلام)[١٦]، ذكره الشيخ في رجاله عند ذكر محمد بن حداد في أصحاب الصادق (عليه السلام)[١٧].

روى عنه إبراهيم الثقفي، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن عمرو بن حريث الأشجعي، عن برذعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان رحمة الله عليه، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الموت، فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي[١٨] وفي كتاب الغارات: قال ا لحكم بن سليمان قال: حدثنا النضر بن منصور، عن عقبة ابن علقمة قال: دخلت على علي (عليه السلام)، فإذا بين يديه لبن حامض أذنتني حموضته وكسرة[١٩].

ووقع في طريق الصدوق وغيره عن الثقفي، عنه، عن علي بن هاشم، وفي غيبة النعماني ص ١٠٤ عنه، عن محمد بن كثير - الخ[٢٠].

مات سنة تسع عشرة ومائتين[٢١].

(١) النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣٢، البروجردي، طرائف المقال: ج ١، ص ٢٨٢.
(٢) النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣٢.
(٣) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ١١١.
(٤) المجلسي، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٤٥، الحر العاملي، وسائل الشيعة: ج ٢٤ ص ٩٣، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج ٢ ص ٣٨.
(٥) ظ: الذهبي، اسير أعلام النبلاء: ج٩ ص٥٨٢، وميزان الاعتدال: ج١ ص٣٤٣، والكاشف: ج١ ص١٦١، الثقفي، الغارات: ج١ ص ٢٥٢، الدوري، تاريخ ابن معين: ج٢ ص١٦٥، البخاري، التاريخ الكبير: ج٢ ص٨٨، الرازي، الجرح والتعديل: ج٢ ص٣٨٢، ابن حبان، الثقات: ج٨ ص ١٤٥، الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان: ج٢ ص٥٠، ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج١ ص٤٢٠، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٢ ص٤٩.
(٦) الدوري، تاريخ ابن معين: ج٢ ص١٦٥، البخاري، التاريخ الكبير: ج٢ ص٨٨، الرازي، الجرح والتعديل: ج٢ ص٣٨٢، ابن حبان، الثقات: ج٨ ص١٤٥، الذهبي، اسير أعلام النبلاء: ج٩ ص٥٨٣.
(٧) الرازي، الجرح والتعديل: ج٢ ص٣٨٢، ابن حبان، الثقات: ج٨ ص١٤٥، الذهبي، اسير أعلام النبلاء: ج٩ ص٥٨٣، وميزان الاعتدال: ج١ ص٣٤٣.
(٨) الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان: ج٢ ص٥٠، الذهبي، اسير أعلام النبلاء: ج٩ ص٥٨٣.
(٩) ظ: الذهبي، اسير أعلام النبلاء: ج٩ ص٥٨٣، وميزان الاعتدال: ج١ ص٣٤٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج١ ص٤٢٠.
(١٠) ظ: الثقفي، الغارات: ج١ ص٢٥٢، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٢ ص٤٩.
(١١) الثقفي، الغارات: ج١ ص٩٨.
(١٢) الثقفي، الغارات: ج١ ص٩٨.
(١٣) الأردبيلي، جامع الرواة: ج١ ص٢٥٨.
(١٤) المازندراني، منتهى المقال في احوال الرجال: ج٣ ص٨٣.
(١٥) الثقفي، الغارات: ج١ ص٨٤.
(١٦) التفرشي، نقد الرجال: ج٤ ص١٦٧، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج٧ ص١٨٠، الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث: ص١٩٠.
(١٧) الطوسي، الرجال: ص٢٩٨.
(١٨) الصدوق، الأمالي: ص٥٦٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٦.
(١٩) الثقفي، الغارات: ج١ ص٨٤، النوري، مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٢٩٥.
(٢٠) النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٣ ص٢٣٨.
(٢١) ابن حبان، الثقات: ج٨ ص١٩٥، ابن حجر، لسان الميزان: ج٧ ص١١٧.

١٢-عبّاد بن يعقوب

عباد بن يعقوب، الرواجني بالراء والجيم المكسورة، والنون، الأسدي، الكوفي، الشيعي الإمامي، يكنى بابي سعيد[١].

رمي بأنه عامي المذهب[٢] والعامة رموه بالرفض والتشيع[٣]، حتى أنهم قالوا: شيعي ثقة. وفي كونه عاميا تأمل وإشكال، لما سنتلو عليك من رواياته. له كتاب المعرفة. ومن رواياته فيها حديث أمر الرسول صلى الله عليه و آله جمعا من المسلمين وأبا بكر وعمر أن يسلموا على علي بإمارة المؤمنين ورد عمر على الرسول (ﷺ)، وبيانه فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام). ومن رواياته المصرحة بإمارة أمير المؤمنين (عليه السلام) وولايته ووصايته وخلافته وفضائله الكريمة ومناقبه العظيمة، وذم من تأمر عليه وتقدم عليه و خالفه. وروايته تفسير الرحمة في قوله تعالى ﴿**يدخل من يشاء في رحمته**﴾ - الآية، بالدخول في ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام). ومن روايات كتاب المعرفة، النبوي (ﷺ): يا علي، لا يتقدمك بعدي إلا كافر. وإن أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين (عليه السلام)[٤].

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في خصوص مذهبه: ((وفي الحسن بن محمّد بن أحمد ما يشير إلى نباهته وكونه من المشايخ المعتمدين المعروفين، بل ومن الشيعة كما يظهر من هب وقب أيضاً، ولعلّ ما في ست لكونه شديد التقيّة، وقد وقع مثله منه بالنسبة إلى كثير ممّن ظهر كونهم من الشيعة. أقول: عن كتاب جامع الأصول: كان أبو بكر محمّد بن إسحاق ابن خزيمة يقول: حدّثني الصدوق في روايته المتّهم في دينه عباد بن يعقوب. وعن السمعاني في الأنساب: كان رافضيا داعية إلى الرفض ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير، فاستحقّ الترك، وهو الذي روى عن شريك عن عاصم عن عبد الله قال: قال النبي (ﷺ): إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه، وروى حديث أبي بكر أنّه قال: لا يفعل خالد ما أمرته. وعن ابن حجر في تفسير سورة الطلاق من كتاب تلخيص كتاب تخريج أحاديث كتاب الكشّاف: عباد بن يعقوب رافضي. وقال ولد الأستاذ العلّامة دام علاهما بعد ذكر ما ذكر: الظاهر ممّا ذكرنا بل الحق أيضا كونه من الخاصّة، بل من أجلّائهم وإعلامهم، والفضل ما شهدت به الأعداء، انتهى))[٥].

له كتاب أخبار المهدي (عليه السلام)، وقيل ويسميه المسند[٦]، وكتاب المعرفة في معرفة الصحابة، ذكرهما الشيخ الطوسي في الفهرست وقال: أخبرنا بهما أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن أبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين الكاتب، وقال: حدثنا علي بن عباس المقانعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن مشيخته[٧].

وذكر الشيخ علي النمازي الشاهرودي له أصل وقال: ((وهو عندي. وفيه تسعة عشر حديثا كلها نقية. وأكثرها تدل على تشيعه. ولم أر فيه شيئا منكرا. واعترف بذلك أيضا السيد صدر الدين في تعليقه على منتهى المقال، على ما حكي عنه))[٨].

توفي: في شوال، وقيل: ذي القعدة سنة ٢٥٠ هـ[٩]، وقيل: سنة: ٢٧١ هـ[١٠].

روى عنه إبراهيم بن محمد الثقفي[١١].

١٣- العباس بن بكّار:

العباس بن بكار، الضبي، البصري، من قدماء المؤرخين[١٢].

له كتاب أخبار الوافدين والوافدات على معاوية بن أبي سفيان من أهل الكوفة والبصرة - خ) رواه أبو القاسم التنوخي عن أحمد ابن عبد الله الدوري عن شيوخه عنه[١٣].

مات بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة[١٤]

---

(١) الشيخ المفيد، الفصول العشرة: ص١٣، العلامة الحلي، إيضاح الاشتباه: ص١٥، ابن داود، رجال ابن داود: ص١١٤، التفرشي، نقد الرجال: ج٣ ص١٥، القمي، الكنى والألقاب: ج٢ ص٢٨٢.

(٢) الطوسي، الفهرست: ص١٩٢، المازندراني، منتهى المقال في احوال الرجال: ج٤ ص٦١، علي كني، توضيح المقال في علم الرجال: ص٢٨٦.

(٣) الرازي، الجرح والتعديل: ج٦ ص٨٨، المزي، تهذيب الكمال: ج١٤ ص١٧٥.

(٤) النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٤ ص٣٣٨.

(٥) المازندراني، منتهى المقال في احوال الرجال: ج٤ ص٦٢.

(٦) الشيخ المفيد، الفصول العشرة: ص١٣، التفرشي، نقد الرجال: ج٣ ص١٨، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١ ص٤٣١.

(٧) الطوسي، الفهرست: ص١٩٢، المازندراني، منتهى المقال في احوال الرجال: ج٤ ص٦١، علي كني، توضيح المقال في علم الرجال: ص٢٨٦.

(٨) النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٤ ص٣٣٠، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١٠ ص٢٣٦.

(٩) المزي، تهذيب الكمال: ج١٤ ص١٧٩، الشيخ المفيد، الفصول العشرة: ص١٣.

(١٠) الشيخ المفيد، الفصول العشرة: ص١٣، البروجردي، طرائف المقال: ج١ ص٢٣٩.

(١١) النوري، مستدرك الوسائل: ج٢ ص١٩ و١٨٩، ابن طاووس، كشف اليقين: ص٤٣ باب ٥٢، الطوسي، الأمالي: ص٦٠، الراوندي، الخرائج والجرائح: ج٢ ص٨٠٠.

(١٢) ظ: ابن حجر، لسان الميزان: ج٣ ص٢٣٧، الزركلي، الأعلام: ج٣ ص٢٥٩، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج٤ ص٣٤٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١٠ ص٢٤٤،

(١٣) الزركلي، الأعلام: ج٣ ص٢٥٩.

(١٤) ابن حجر، لسان الميزان: ج٣ ص٢٣٧، الزركلي، الأعلام: ج٣ ص٢٥٩.

روى عنه: إبراهيم بن محمد الثقفي[١]

١٤- عبد الله بن بلج البصري.

١٥- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي[٢].

١٦- عبد الله بن محمد بن عثمان الثقفي.

١٧- عبيد (أو: عبيد الله) بن سليمان النخعي.

١٨- عبيد بن الصباح.

١٩- عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي.

٢٠- علي بن قادم الخزاعي.

٢١- علي بن هلال الأحمسي.

٢٢- علي بن المعلّى[٣].

٢٣- عمرو بن حماد بن طلحة القناد.

٢٤- عمرو بن علي بن محمد (أو: بحر).

٢٥- الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي[٤].

٢٦- مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي.

٢٧- محمد بن إسماعيل مولى قريش.

٢٧- محمد بن عبد الله بن عثمان.

٢٨- محمد بن أبي عمرو النهدي.

٢٩- محمد (أو: محرز) بن هشام المرادي.

٣٠- محمد بن مروان[٥].

٣١- مخول بن إبراهيم النهدي.

٣٢- هشام بن أبي هشام[٦].

٣٣- هشام بن عروة[٧]

٣٤- يحيى بن صالح أبو زكريا الحريري. قال إبراهيم بن محمّد الثّقفي في كتاب الغارات: أخبرنا يحيى بن صالح الحريري، قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن عمر، وكان ثقة. إلى آخره[٨].

٣٥- يوسف بن بهلول السعدي.

٣٦- يوسف بن كليب المسعودي.

٣٧- يونس بن عبيد[٩]

٣٨- ابن الأصفهاني (محمد بن سعيد الكوفي الملقب بحمدان).

وروى أمير المؤمنين (عليه السلام)، مرفوعا[١٠] و عن أبي عبد الله (عليه السلام) مرفوعا[١١].

تلامذته:

١- أحمد بن علي الكاتب[١٢].

٢- أحمد بن محمد بن خالد البرقي[١٣].

٣- أحمد بن علي الأصبهاني[١٤].

هو أحمد بن عَلَوِيَّة، الأصفهاني، الكرماني، المعروف بأبي الأسود، الكاتب، أحد علماء الشيعة، وصاحب القصيدة المسماة بالألفية والمحبّرة.

كان لغوياً، أديباً، شاعراً، راوياً للحديث، نادم الأُمراء والكبراء، وعمّر طويلًا

صنّف كتاب الاعتقاد في الأدعية، وله رسائل مختارة، وشعر كثير جيّد، وغير ذلك.

وله قصيدة المحبّرة التي عرضت على أبي حاتم السجستاني، فأُعجب بها، وقال: يا أهل البصرة غلبكم أهل أصبهان، والقصيدة هذه في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتتضمن غرراً من فضائله المأثورة عن النبيّ (صلى الله عليه وآله).

ولد سنة اثنتي عشرة ومائتين.

---

(١) الطوسي، الأمالي: ص٨٢، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣ ص٥٠.

(٢) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١ ص٢٦٣، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣ ص٥٠.

(٣) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١ ص٢٦٣، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣ ص٥٠.

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ج٢ ص٢٠٩، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣ ص٥٠.

(٥) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١ ص٢٦٣.

(٦) الرازي، الجرح والتعديل: ج٢ ص١٢٧، البخاري، التاريخ الكبير: ج١ ص٣٢١، الذهبي، ميزان الاعتدال: ج١ ص ٦٢، ابن حجر، لسان الميزان: ج١ ص١٠٢.

(٧) الرازي، الجرح والتعديل: ج٢ ص١٢٧، ابن حجر، لسان الميزان: ج١ ص١٠٢.

(٨) الكليني، الكافي: ج٥ ص٣٩٦، النوري، خاتمة المستدرك: ج٩ ص١٧٥.

(٩) الكامل، عبد الله بن عدي الجرجاني: ج ١ ص ٢٦٨، الذهبي، المغني في الضعفاء: ج١، ص٤٥، وميزان الاعتدال: ج١، ص٦٢، ابن حجر، لسان الميزان: ج١، ص١٠٢.

(١٠) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص٢٦٣.

(١١) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص٢٥٧.

(١٢) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١ ص٢٦٣، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١، ص٣٢، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٥٠.

(١٣) في كتاب المحاسن في باب الشرايع، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١، ص٣٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٦٣، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٥٠

(١٤) ابن حجر، لسان الميزان: ج١، ص٠٣، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج١، ص٣٨٤، الأمين، أعيان الشيعة: ج٢، ص٢٠٩ و٢١٠، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٥٨، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٥٠.

وسمع من إبراهيم بن محمد الثقفي[١]، وروى عنه جميع كتبه[٢]، وهي كثيرة، فمن كتبه في الفقه: الجامع الكبير، الجامع الصغير، المتعتين، الجنائز[٣].

٤- أحمد بن أبي عبد الله[٤].

٥- إبراهيم بن هاشم[٥].

٦- أحمد بن الأسود[٦].

٧- إبراهيم بن هاشم القمي.

٨- الحسين بن علي ابن محمد الزعفراني[٧].

٩- الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني[٨].

١٠- سعد بن عبد اللَّه[٩].

١١- سلمة بن الخطَّاب،[١٠]

١٢- سعد بن عبد الله الأشعري.

١٣- سعيد بن أبي أيوب[١١].

١٤- عبد الرحمن بن إبراهيم المستملي[١٢] قال النجاشي: وأخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن محمد القرشي عن عبد الرحمن بن إبراهيم المستملي عن إبراهيم بالمبتدأ والمغازي والردة، وأخبار عمر، وأخبار عثمان، وكتاب الدار، وكتاب الأحداث، حروراء، الغارات، السيرة، وأخبار يزيد، مقتل الحسين (عليه السلام)، التوابين، المختار، ابن الزبير، المعرفة، جامع الفقه والأحكام، التفسير، فضل المكرمين، التاريخ، الرؤيا، السرائر، كتاب الأشربة صغير وكبير، أخبار زيد، أخبار محمد وإبراهيم، أخبار من قتل من آل أبي طالب، كتاب الخطب السائرة، الخطب المعربات، كتاب الإمامة الكبير والصغير، كتاب فضل الكوفة[١٣].

١٥- علي بن حبشي.

١٦- علي بن عبد الله بن كوشيد الأصبهاني[١٤].

١٧- علي بن إبراهيم[١٥].

١٨- علي بن محمد[١٦].

١٩- العباس بن السري[١٧]، قال النجاشي: (أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم قال: حدثنا عباس بن السري عن إبراهيم بكتبه مثل: كتاب المبتدأ، كتاب السيرة، كتاب معرفة فضل الأفضل، كتاب أخبار المختار، كتاب المغازي، كتاب السقيفة، كتاب الردة، كتاب مقتل عثمان، كتاب الشورى، كتاب بيعة علي (عليه السلام)، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب الحكمين، كتاب النهر، كتاب الغارات، كتاب مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، كتاب رسائله و أخباره (عليه السلام)، كتاب قيام الحسن (عليه السلام)، كتاب مقتل الحسين (عليه السلام)، كتاب التوابين، كتاب فدك، كتاب الحجة في فضل المكرمين، كتاب السرائر، كتاب المودة في ذوي القربى، كتاب المعرفة، كتاب الحوض و الشفاعة، كتاب الجامع الكبير في الفقه، كتاب الجامع الصغير، كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام)، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة، كتاب في الإمامة كبير، كتاب في الإمامة صغير، كتاب المتعتين، كتاب الجنائز، كتاب الوصية، كتاب الدلائل)[١٨].

٢٠- محمد بن زيد الرطاب أو الرطال[١٩].

٢١- محمد بن الحسن الصفار.

(١) التفرشي، نقد الرجال: ج١، ص٨٢، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١، ص٣٢، النراقي، شعب المقال، ص٢٣٣.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي، ص١٨، الطوسي، الفهرست، ص٣٨، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٥٥.

(٣) النوري، خاتمة المستدرك: ج٤، ص٢١، ٢٥.

(٤) الأردبيلي، جامع الرواة: ج١، ص٣٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٦٣، الأمين، أعيان الشيعة: ج٢، ص٢٠٩، ٢١٠.

(٥) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٥٧.

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج٢١، ص١١٣.

(٧) السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٥٠.

(٨) ظ: الطوسي، الفهرست، ص٣٨، ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص١٠٣، التفرشي، نقد الرجال: ج١، ص٨٢ الأردبيلي، جامع الرواة: ج١، ص٣٢، المازندراني، منتهى المقال: ج١، ص١٩٥، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٧ وص ٢٦٤، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج١، ص ٣٨٤، الأمين، أعيان الشيعة: ج٢، ص٢٠٩، ٢١٠، النوري، خاتمة المستدرك: ج٨ ص١٥٤، ١٥٥

(٩) الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ٣٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص ٢٦٣، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٥٠، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، ٢١٠.

(١٠) الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ٣٢، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٦٢ و ص٢٦٣، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣، ص ٥٠.

(١١) الرازي، الجرح والتعديل: ج٢، ص١٢٧، الكامل، عبد الله بن عدي الجرجاني، ج١، ص٢٦٨، البخاري، التاريخ الكبير: ج١، ص٣٢١، الذهبي، ميزان الاعتدال: ج١، ص٦٢، ابن حجر، لسان الميزان: ج١، ص١٠٢.

(١٢) التفرشي، نقد الرجال: ج١، ص٨٢، الأردبيلي، جامع الرواة: ج١، ص٣٢، المازندراني، منتهى المقال: ج١، ص١٩٥، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٥٥ و٢٥٧، الأمين، أعيان الشيعة: ج٢، ص٢٠٩.

(١٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص١٨، الطوسي، الفهرست، ص٣٧.

(١٤) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٥٨.

(١٥) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٦٣.

(١٦) الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٦٣.

(١٧) ا لتفرشي، نقد الرجال: ج١، ص٨٢ الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١، ص٢٥٥، الأبطحي، تهذيب المقال: ج١، ص٢٨٧، الأمين، أعيان الشيعة: ج٢، ص٢٠٩.

(١٨) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧

(١٩) ابن حجر، لسان الميزان: ج ١، ص١٠٣، التفرشي، نقد الرجال: ج١، ص٨٢، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٥٠، الخوئي، معجم رجال الحديث: ج ١، ص ٢٥٥، الأبطحي، تهذيب المقال: ج ١، ص ٢٨٧، موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١، ص ٣٨٤، الأمين، أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٢٠٩، ٢١٠، الأردبيلي، جامع الرواة: ج ١، ص ٣٢.

الفصل الثاني
آثار الثقفي العلمية

المبحث الأول
تصنيف قائمة مؤلفات الثقفي

مؤلفاته في التاريخ:

اهتم الثقفي شانه شان جميع المؤرخين في زمانه بالتاريخ والحوادث المهمة في صدر الأسلام لاسيما الفتن والحروب والمقاتل، فقد تناول معارك أمير المؤمنين (عليه السلام) الثلاثة وأفرد لكل واحدة كتاباً، وتناول الثوار في العراق بوسمهم بالمقاتل كزيد والمختار وغيرهم، والواقع أن قائمة الثقفي التاريخية قيّمة جداً إلا أن من المؤسف لم يصلنا منها شيء، وقد ذكر هذه الكتب كل من ترجم للثقفي، أما قائمة الثقفي التاريخية فهي:

١- كتاب مقتل أمير المؤمنين[١].

٢- النهروان[٢].

٣- أخبار ابن الزبير حكاه النجاشي والفهرست عن فهرس ابن عبدون وذكراه بعد أخبار المختار، والمراد مصعب بن الزبير ويأتي أخبار مصعب أيضا[٣].

٤- أخبار زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) ذكره النجاشي[٤].

٥- أخبار عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي كما ذكره النجاشي[٥].

٦- أخبار عمر يعني ابن الخطاب، ذكره النجاشي والفهرست وذكرا بعده أخبار عثمان وكتاب الدار[٦].

٧- أخبار محمد وإبراهيم ابني عبد الله المحض، ذكره النجاشي[٧].

٨- أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي، ذكره النجاشي[٨].

(١) الجلالي، دراسة حول نهج البلاغة، ص ٢١٤.
(٢) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠، العاملي، شروح نهج البلاغة،، ص ١٥٤.
(٣) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٣١٣.
(٤) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٣٣١ رقم ١٧٢٩.
(٥) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٣٤٠ رقم ١٧٧٧.
(٦) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٣٤٢ رقم ١٧٨٧.
(٧) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٣٤٨ رقم ١٨٢٥.
(٨) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٣٤٨ رقم ١٨٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون: ج ١، ص ٤٥، الأميني، الغدير: ج ٢، ص ٣٤٤، البغدادي، إيضاح المكنون: ج ١، ص ٤٥

٩- أخبار من قتل من آل أبي طالب، ذكره النجاشي[٩].

١٠- كتاب أخبار الحسن بن علي (عليه السلام)[١٠].

١١- كتاب السقيفة[١١].

١٢- كتاب فدك[١٢].

١٣- كتاب البيعة[١٣].

١٤-كتاب التوابين[١٤].

١٥- كتاب الثقيفة[١٥].

١٦- كتاب الردة[١٦].

١٧- كتاب الشورى[١٧] وله كتاب كلام علي في الشورى[١٨].

١٨- كتاب الصفين[١٩].

١٩- أخبار يزيد ذكره النجاشي والشيخ في الفهرست[٢٠].

٢٠- كتاب الجمل، أي حرب الجمل وقضاياها، ذكره النجاشي[٢١]

٢١- المغازي عد من تصانيفه في النجاشي وفهرس الشيخ[٢٢].

٢٢ - كتاب رسائل علي وحروبه[٢٣].

(٩) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠، آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٣٥١ رقم ١٨٥٠.
(١٠) ابن النديم " في كتابه " الفهرست ص٣٢٧.
(١١) فهرست شيخ طوسى، ص ٥، الذريعه ١٢ / ٢٠٦.
(١٢) مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت، ج ١٤، ص ٩١، رجال النجاشي: ١٧، الذريعة ١٦ / ١٢٩
(١٣) البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٢٧٩، دراسة حول نهج البلاغة، محمد حسين الحسيني الجلالي، ص ٢١٤
(١٤) البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٢٨٣.
(١٥) البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٢٨٤.
(١٦) البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٢٩٩. الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠
(١٧) البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٣٠٦.
(١٨) دراسة حول نهج البلاغة، محمد حسين الحسيني الجلالي، ص ٢١٤، الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠.
(١٩) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠، البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٣٠٩
(٢٠) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٣٥٤ رقم ١٨٦٥.
(٢١) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ٥، ص١٤١ رقم ٥٨٥، شروح نهج البلاغة، الشيخ حسين جمعة العاملي، ص١٥٣.
(٢٢) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ٢١، ص ٢٨٩ رقم ٥١٠٧، معجم المؤلفين: ج ١، ص ٩٥، الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠.
(٢٣) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠، دراسة حول نهج البلاغة، محمد حسين الحسيني الجلالي، ص ٢١٤.

٢٣- النهروان[١].

٢٤- كتاب الأحداث، ذكره النجاشي مع سائر كتبه النيف والخمسين[٢].

٢٥ - كتاب مقتل عثمان[٣].

مؤلفاته في المناقب والمثالب:

الجانب الذي يلي التاريخ والذي كان من اهتمامات الثقفي هو (المثالب والمناقب) والذي يعتبر- أيضاً - من العلوم التي شاعت في زمان الثقفي والتي تعتبر كردة فعل للوضع السياسي الذي كان من شانه التهميش والإقصاء لدور العلويين والشيعة، وهو ما تميزت به الكوفة ومؤلفوها في هذه المرحلة من المؤلفات. فنجد جملة من المؤلفات في هذا المجال:

١- فضل المكرمين[٤].

٢- كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام)، ذكره النجاشي، وقال الشيخ ما انزل[٥].

٣- كتاب الإمامة[٦].

٤- كتاب المعرفة، وهذا الكتاب يفصح عن الكثير من الأحداث في ذلك الزمان والتي ترتبط بالمسائل العقائدية وهو وإن لم يصلنا إلا أن قصة تأليفه تكشف ذلك، لأنه كان سببا في انتقال الثقفي إلى أصفهان، فقد انتقل إلى أصفهان لأنه لما عمل كتاب (المعرفة) وفيه المناقب المشهورة والمثالب فاستعظمه الكوفيون وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرجه، فقال: أي البلاد أبعد من الشيعة؟

فقالوا: أصفهان فحلف لا أروي هذا الكتاب إلا بها، فانتقل إليها ورواه بها، ثقة منه بصحة ما رواه النجاشي وقريبا منه، قال ابن النديم في الفهرست.

وحكى السيد ابن طاووس في كتاب (اليقين) عن كتاب (المعرفة) هذا وقال: أنه أربعة اجزاء ظاهرا أنها كتبت في حياة أبي إسحاق المؤلف - الخ.

(١) شروح نهج البلاغة، الشيخ حسين جمعة العاملي، ص ١٥٤.
(٢) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١، ص ٢٨٤ رقم ١٤٩٠.
(٣) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠
(٤) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١٦، ص ٢٧٣ رقم ١١٥٩.
(٥) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١٩، ص ٢٨ رقم ١٤٣، مفاهيم القرآن (العدل والإمامة)، الشيخ السبحاني، ج ١٠، ص ٣٧٤، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت، ج ٤، ص ٥٦ / آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١٩، ص ٢٨، رجال النجاشي (ص ١٢)، والذريعة (١٩ / ٢٨) مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت، ج ٤، ص ٥٦
(٦) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠، البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص٢٧٢، معجم المؤلفين: ج ١، ص ٩٥.

ونقل عنه ثلاثة عشر حديثا في تسمية علي (عليه السلام) بأمير المؤمنين ومع ملاحظة تعدد طرق بعضها يصير ستة عشر وفي (كشف المحجة) أوصى إلى ابنه بالرجوع إليه[٧].

وقال السيد علي بن طاووس: في الباب الرابع والأربعين من كتابه الموسوم باليقين - الباب ٤٤، فيما نذكره من تسمية مولانا علي بأمير المؤمنين (عليه السلام) سماه به سيد المرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين) روينا ذلك من كتاب المعرفة تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي من الجزء الأول منه.

وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست في المجلد الرابع، فقال ما هذا لفظه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصفهاني، من ثقات العلماء المصنفين[٨].

تميز هذا الكتاب بذكر أسماء المنافقين ممن شهد العقبة وأراد اغتيال النبي (صلى الله عليه وآله)، قال ابن طاووس: فصل فيما نذكره من المجلد الرابع من كتاب الكشاف للزمخشري من الكراس الخامس من القائمة الثامنة منها من الوجهة الثانية بلفظ الزمخشري (وكفروا بعد إسلامهم وأظهروا كفرهم بعد إسلامهم) وهموا بما لم ينالوا وهو الفتك برسول الله وذلك عند مرجعه من (تبوك) توافق خمسة عشر منهم على أن يدفعوا راحلته إلى الوادي إذا تسنم (العقبة) بالليل فأخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هما كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل وبقعقعة السلاح فالتفت فإذا قوم متلثمون، فقال إليكم يا أعداء الله فهربوا. يقول علي بن موسى بن طاووس: ولم يذكر الزمخشري أسماء هؤلاء الخمسة عشر ولا الاثني عشر، وقد ذكرهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الذي انتقل من الكوفة إلى أصفهان لأجل كتابه كتاب المعرفة الذي كاشف أهل أصفهان بتصنيفه وضمن صحة ما فيه وروى ذلك مصنف كتاب العقبة وغيره وكيف تستبعد ممن يفعله مثل هذا بالنبي الرؤف الرحيم الحليم الكريم الذي أغناهم بعد الفقر والقلة وأعزهم بعد الذلة أن يتعصبوا على عشيرته بعد وفاته وقد كانوا يستعجلون عليه بالقتل قبل مماته[٩].

٥- فضل الكوفة[١٠].

(٧) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ٢١، ص ٢٤٣ رقم ٤٨٣٦، البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٣٣٤
(٨) فهرست ابن النديم، ص ٢٧٩، النوري، خاتمة المستدرك: ج ٤، ص ٢٤، طرائف المقال، السيد علي البروجردي، ج ١، ص ٢٦٥، القمي، الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٣١، ١٣٢، رجال ابن داود، ابن داود الحلي، ص ٣٣
(٩) سعد السعود، السيد ابن طاووس، ص ١٣٥
(١٠) معجم المؤلفين: ج ١، ص ٩٥.

مؤلفاته في الفقه:

الفقه يأتي بالمرتبة الثالثة من تصنيفات الثقفي وقد كتب فيه الكثير من المؤلفات منها:

١- كتاب الأشربة الصغير[١].

٢- كتاب الأشربة الكبير ذكرهما النجاشي والشيخ في الفهرست[٢].

٣- كتاب الحلال والحرام، نقل عنه السيد ابن طاوس في الإقبال في فصل معرفة أول شهر رمضان قال: (وعندنا منه نسخة عتيقة مليحة)[٣].

٤- كتاب المتعتين متعة النساء ومتعة الحج، ذكره النجاشي[٤].

٥- كتاب الفقه الكبير[٥].

مؤلفاته الأخرى:

١- تفسير الثقفي رواه النجاشي. بثلاث وسائط عن مؤلفه[٦].

٢- كتاب المبتدأ، ذكره النجاشي[٧].

٣- كتاب السرائر[٨].

المبحث الثاني

أخبار الكوفة من كتاب الغارات

أولا: التعرف بكتاب الغارات

كتاب الغارات هو العمدة في معرفة الثقفي اذ هو الكتاب الوحيد من قائمة كتبه الواصل إلينا عينه وأثره ويسمى (الاستنفار والغارات)، ألفه لذكر غارات معاوية على أعمال أمير المؤمنين (عليه السلام) ولذلك سماه بالغارات مستفيدا من خطبة الإمام حيث يقول: (شنت عليكم الغارات)، ذكره النجاشي[٩]، نقل عنه ابن أبي الحديد كثيرا، وكانت منه نسخة عند المجلسي، وصفها بقوله: وأخبرنا بعض أفاضل المحدثين، أنه وجد منه نسخة صحيحة معربة قديمة، كتبت قريبا من زمان المصنف، وعليها خط جماعة من الفضلاء، وأنه استكتبه منها فأخذنا منه نسخة، وهو موافق لما أخرج منه ابن ابي الحديد وغيره. ثمّ أسند إليه[١٠] وينقل عنه في البحار وحصل عند النوري فاستنسخه بخطه، ويوجد أيضا في مكتبة (راجه فيض آباد الماري)[١١].

نقل عنه كبار العلماء كالشيخ البرقي في (المحاسن والصفّار في (بصائر الدّرجات)، والكليني في (الكافي) والصّدوق في (كتبه) والمفيد في (أماليه)، والشيخ الطّوسي في (كتبه) والسيد المرتضى في (الشافي) والقمي في (تفسيره) وابن قولويه في (كامل الزّيارات) وابن شهر آشوب في (المناقب) والطبرسي في (اعلام الورى) والسيّد ابن طاوس في (اليقين) و (الإقبال)) والشيخ محمّد باقر المجلسي في (البحار) والشّيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي في (الوسائل) و (إثبات الهداة) والشّيخ ميرزا حسين النّوري في (المستدرك) و (نفس الرحمن) والمحدث القمي في (سفينة البحار) وغيره من كتبه، والشيخ الأميني في (الغدير)[١٢].

مخطوطات الكتاب:

وللكتاب مخطوطات[١٣] قليلة منها:

الأولى: في المكتبة المرعشية بقم تحت رقم ١٤ / ١٣٤ [٥٣٥٠] - (١٤٤ و) - ١٢٩٣ هـ

الثانية: في مكتبة ملك الوطنية في طهران ٩ / ١٠٠ [٢٣ / ٥٩٠٦] - ١٠٦٧ هـ ناقصة.

الثالثة: في المكتبة الظاهرية بدمشق حصل عليها السيد الخطيب[١٤].

الرابعة: في فهرست مخطوطات مكتبة السيد البروجردي في المسجد الأعظم بقم نسخة[١٥].

طبعات الكتاب:

أما طباعاته فقد طبع مرتين[١٦].

(١) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠، آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ٢، ص ١٠٤ رقم ٤٠٧

(٢) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠، آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ٢، ص ١٠٤ رقم ٤٠٨

(٣) الإقبال ص ٢٤٦، آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ٧، ص ٦١ رقم ٣٢٣

(٤) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١٩، ص ٦٧ رقم ٣٦٨

(٥) الأعلام، خير الدين الزركلي، ج ١، ص ٦٠، معجم المؤلفين: ج ١، ص ٩٥.

(٦) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ٤، ص ٢٦٨ رقم ١٢٤٤، البغدادي، إيضاح المكنون: ج ١، ص ٣٠٩، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)، السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ٣٥، ص ٢٧٣

(٧) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة: ج ١٩، ص ٤٧ رقم ٢٤٧

(٨) البغدادي، إيضاح المكنون: ج ٢، ص ٣٠٢

(٩) إعجاز حسين، كشف الحجب والأستار، ص ٤٥١: ج ١٦ ص ١.

(١٠) الجلالي فهرس التراث: ج ١ ص ٢٩٥.

(١١) الذريعة: ج ١٦ ص ١.

(١٢) الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم؟: ج ٥ ص ٤٤٨.

(١٣) كاد الكتاب أن يكون مفقوداً كبقية كتب الثقفي حتى أن الدكتور صلاح الدين المنجد مع خبرته في المخطوطات الإسلامية اخبر الارموي بأنه عجز عن العثور على مخطوطة له انظر في الملحق صورة رسالة المنجد للارموي

(١٤) انظر الملحق صور الصفحات الأولى لمخطوطات الكتاب

(١٥) الجلالي فهرس التراث، ج ١ ص ٢٩٥.

(١٦) انظر الملحق صور غلاف الطبعتين للكتاب.

الأولى: في طهران بالقطع الوزيري، الأول بحجم ٦١٤ ص، والثاني بحجم ٧٥٤ ص، مج ٢، تحقيق السيد جلال الدين الأرموي الحسيني سنة ١٣٩٥ المطبعة الحيدريّة.

الثانية: في بيروت، دار الأضواء، سنة ١٤٠٧ هـ وزيري، ٤٩٩ ص، تحقيق السيد عبد الزهراء الحسيني. أعاد السيد الحسيني تحقيقه بمقابلته مع مخطوطة للكتاب في المكتبة الظاهرية بدمشق[١]. وأعيدت هذه الطبعة بقم، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٠ هـ وزيري، ٥٠٠ ص، بمطبعة فدك[٢].

ثانياً: أخبار الإمام علي و الكوفة من كتاب الغارات:

بما أن الكتاب مخصص لغارات معاوية على ممالك المسلمين التي تحت سلطة الإمام علي (عليه السلام) السياسية، فان اهتمام الثقفي في هذا الكتاب كان ينصب على جانبين:

الأول: ما يتعلق بالإمام علي (عليه السلام).

ثانيا: ما يتعلق بالكوفة كونها مقر حكومة الإمام علي (عليه السلام).

ونحن سوف نذكر نبذة من هاذين الجانبين كشواهد على اهتمام الثقفي فيهما من خلال إدراج الأخبار في كتابه الغارات.

تعيين القبائل المعادية في الكوفة

يعين لنا الثقفي القبائل التي كانت تعادي أمير المؤمنين في الكوفة ومع ذلك كانت تتمتع بامتيازاتها الطبيعية من غير عقوبة تلحقها لمعارضتها لأمير المؤمنين (عليه السلام) ومن هذه القبائل غني وبأهلة[٣]

فقد نقل لنا الثقفي[٤] قال: استخلف - علي (عليه السلام) حين سار إلى النهروان رجلا من النخع يقال له: هانئ بن هوذة فكتب إلى علي (عليه السلام) أن غنيا وبأهلة فتنوا، فدعوا الله عليك أن يظفر بك عدوك، قال: فكتب إليه علي (عليه السلام): اجلِهم من الكوفة ولا تدع منهم أحدا. قال عبد الله بن الرومي: إن علياً (عليه السلام) قال: لا تجاوروني فيها بعد ثلاث[٥].

وبيّن لنا الثقفي في رواية نقلها أن الإمام علياً (عليه السلام) كان لديه مشروع إصلاحي كبير في تقسيم القبائل لم يمهله المخالفون لتنفيذه.

عن أبي يحيى قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: يا باهلة اغدوا خذوا حقكم مع الناس، والله يشهد أنكم تبغضوني وأنى أبغضكم، و عن الحارث بن حصيرة عن أصحابه عن علي (عليه السلام) أنه قال: ادعوا لي غنيا وباهلة وحيا آخر قد سماهم فليأخذوا أعطياتهم فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الإسلام نصيب وإني لشاهد لهم في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود أنهم أعدائي في الدنيا والآخرة ولئن ثبتت قدماي لأردن قبيلة إلى قبيلة، ولأبهرجن ستين قبيلة ما لهم في الإسلام نصيب[٦]

كراهة أهل الكوفة للقتال

يبين الثقفي الوضع النفسي في الكوفة من خلال عرضه لروايات تثاقل الكوفيين عن القتال وهو السبب الذي جعل معاوية يشن على العراق الغارات وذلك لما قدم أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الكوفة من حرب الخوارج

فعن أبي الوداك أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) لما فرغ من حرب الخوارج قام في الناس بالنهروان خطيبا فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن الله قد أحسن بكم وأعز نصركم فتوجهوا من فوركم هذا إلى عدوكم من أهل الشام، فقاموا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين نفدت نبالنا، وكلت سيوفنا، ونصلت أسنة رماحنا وعاد أكثرها قصدا ارجع بنا إلى مصرنا نستعد بأحسن عدتنا، ولعل أمير المؤمنين يزيد في عدتنا عدة من هلك منا فإنه أقوى لنا على عدونا، وكان الذي ولي كلام الناس يومئذ الأشعث بن قيس[٧].

و عن طارق بن شهاب أن عليا (عليه السلام) انصرف من حرب النهروان حتى إذا كان في بعض الطريق نادى في الناس فاجتمعوا، فحمد الله و أثنى عليه ورغبهم في الجهاد ودعاهم إلى المسير إلى الشام من وجهه ذلك، فأبوا وشكوا البرد والجراحات وكان أهل النهروان قد أكثروا الجراحات في الناس فقال: إن عدوكم يألمون كما تألمون ويجدون البرد كما تجدون، فأعيوه وأبوا، فلما رأى كراهيتهم رجع إلى الكوفة

(١) مجلة تراثنا: ج ١٠ ص ٢١٩.

(٢) موسوعة مؤلفي الإمامية: ج ١ ص ٣٨٧.

(٣) في الصحاح: الغنى مقصورا اليسار تقول منه: غنى فهو غني، وغني أيضا أي على زنة فعيل، حي من غطفان وفي الاشتقاق لابن دريد عنه ذكره قبائل سعد بن قيس عيلان: فمن قبائل سعد أعصر بن سعد وهو أبو غني وباهلة والطفاوة (إلى أن قال) فمن رجال غني وهو فعيل من الغنى غنى المال مقصور (إلى آخر ما قال). و باهلة قبيلة من عيلان وهو في الأصل اسم امرأة من همدان تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده إليها، وقولهم: باهلة بن أعصر إنما هو كقولهم: تميم بنت مر فالتذكير للحي والتأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة (ظ: الاشتقاق لابن دريد ص ٢٧١).

(٤) سوف لن نعتني هنا بسلاسل الاسناد التي يذكرها الثقفي لعدم الحاجة إليها في بحثنا بعد ان ذكرنا شيوخه وتلامذته الرواة عنه فضلا عن ان مثل هذا النقل يثقل البحث من غير فائدة معتد بها.

(٥) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ١٦.

(٦) الثقفي، الغارات: ج ١ ص، ابن أبي الحديد، شرح النهج: ج ١، ص ١ ١٧.

(٧) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٢٣، ابن أبي الحديد، شرح النهج: ج ١، ص ١٧.

وأقام بها أياما وتفرق عنه ناس كثير من أصحابه، فمنهم من أقام يرى رأي الخوارج، ومنهم من أقام شاكا في أمره[١].

فلما شاهد الإمام علي (عليه السلام) تلكأهم هذا تأول عليهم تيه بني اسرائيل:

فعن قيس بن السكن أنه قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول ونحن بمسكن: يا معشر المهاجرين ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين فتلكؤا وقالوا: البرد شديد، وكان غزاتهم في البرد، فقال (عليه السلام): إن القوم يجدون البرد كما تجدون. قال: فلم يفعلوا وأبوا، فلما رأى ذلك منهم قال: أف لكم إنها سنة جرت عليكم[٢].

دخوله (عليه السلام) الكوفة بعد صفين

كانت الكوفة بعد توقف القتال بصفين مضطربة بين معارض للتحكيم وبين منافق يريد خدمة العدومن الداخل، لذلك كان بعض المعترضين قد واجهوا الإمام علياً (عليه السلام) برأيهم في أول دخوله الكوفة وكان هؤلاء طليعة الخوارج.

عن أبي الوداك قال: لما كره الناس المسير إلى الشام أقبل بهم علي (عليه السلام) حتى نزل النخيلة[٣] وأمر الناس أن يلزموا معسكرهم، ويوطنوا على الجهاد أنفسهم، وأن يقلوا زيارة أبنائهم ونسائهم حتى يسيروا إلى عدوهم[٤] و عن نمير العبيسي قال: مر علي (عليه السلام) على الشفار من همدان فاستقبلته قوم فقالوا: أقتلت المسلمين بغير جرم، وداهنت في أمر الله، وطلبت الملك، وحكمت الرجال في دين الله؟! لا حكم إلا لله. فقال علي (عليه السلام) حكم الله في رقابكم، ما يحبس أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، إني ميت أو مقتول بل قتلا، ثم جاء حتى دخل القصر و عن أبي الوداك أن الناس أقاموا بالنخيلة مع علي - (عليه السلام) - أياما ثم أخذوا يتسللون ويدخلون المصر فنزل وما معه من الناس إلا رجال من وجوههم قليل وترك المعسكر خاليا فلا من دخل الكوفة خرج إليه، ولا من أقام معه صبر، فلما رأى ذلك دخل الكوفة[٥].

(١) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٢٣.

(٢) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٢٣، ابن أبي الحديد، شرح النهج: ج ١، ص ١٧.

(٣) نخيلة كجهينة موضع بالبادية وموضع بالعراق مقتل علي عليه السلام والخوارج، وقال ياقوت في معجم البلدان: النخيلة تصغير نخلة وموضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج إليه علي لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذم فيها أهل الكوفة وقال: اللهم إني لقد مللتهم وملوني فأرحني منهم، فقتل بعد ذلك بأيام، وبه قتلت الخوارج لما ورد معاوية إلى الكوفة وقد ذكرت قصته في الجوسق.

(٤) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٢، ابن أبي الحديد: ر ج ١، ص ١٧.

(٥) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٢، ابن أبي الحديد: ج ١، ص ١٧.

فما كان منه عند ذلك إلا استنفار الناس للقتال ليظهر دفائن النفوس ويلقي بالحجة عليهم في الهزيمة الناتجة من خورهم وعجزهم، فقد قال (عليه السلام): يا أهل الكوفة والله لتجدن في الله ولتقاتلن على طاعته أو ليسوسنكم قوم أنتم أقرب إلى الحق منهم فليعذبنكم وليعذبنهم الله، وعن أبي الوداك، قال: لما تفرق الناس عن علي - (عليه السلام) - بالنخيلة ودخل الكوفة جعل يستنفرهم على جهاد أهل الشام حتى بطلت الحرب تلك السنة[٦].

و عن زيد بن وهب أن عليا - (عليه السلام) - قال للناس وهو أول كلام له بعد النهروان وأمور الخوارج التي كانت فقال: يا أيها الناس استعدوا إلى عدو في جهادهم القربة من الله وطلب الوسيلة إليه، حيارى عن الحق لا يبصرونه، وموزعين بالكفر والجور لا يعدلون به، جفاة عن الكتاب، نكب عن الدين، يعمهون في الطغيان، ويتسكعون في غمرة الضلال، فأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا وكفى بالله نصيرا. قال: فلم ينفروا ولم ينتشروا، فتركهم أياما حتى أيس من أن يفعلوا، فدعا رؤوسهم ووجوههم فسألهم عن رأيهم وما الذي يثبطهم، فمنهم المعتل ومنهم المنكر وأقلهم النشيط فقام فيهم ثانية فقال: عباد الله ما لكم إذا أمرتكم أن تنفروا اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ثوابا؟ وبالذل والهوان من العز خلفا؟! أوكلما ناديتكم إلى الجهاد دارت أعينكم كأنكم من الموت في سكرة يرتج عليكم فتبكمون، فكأن قلوبكم مألوسة فأنتم لا تعقلون، وكأن أبصاركم كمه فأنتم لا تبصرون، لله أنتم!؟ ما أنتم إلا أسود الشرى في الدعة وثعالب رواغة حين تدعون، ما أنتم بركن يصال به، ولا زوافر عز يعتصم إليها، لعمر الله لبئس حشاش نار الحرب أنتم، إنكم تكادون ولا تكيدون، وتنتقص أطرافكم ولا تتحاشون، ولا ينام عنكم وأنتم في غفلة ساهون، إن أخا الحرب اليقظان، أودى من غفل، ويأتي الذل من وادع، غلب المتخاذلون والمغلوب مقهور ومسلوب، أما بعد فإن لي عليكم حقا ولكم على حق، فأما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصح لي في المشهد والمغيب، والإجابة حين أدعوكم، والطاعة حين آمركم، › وإن حقكم علي النصيحة لكم ما صحبتكم، والتوفير عليكم، وتعليمكم كيلا - تجهلوا، وتأديبكم كي تعلموا، فإن يرد الله بكم خيرا تنزعوا عما أكره وترجعوا إلى ما أحب، تنالوا ما تحبون وتدركوا ما تأملون[٧].

وهم مع هذا الحال لاتؤثر فيهم الخطب ولا المواعظ فعن بكر بن عيسى أن عليا (عليه السلام) كان يخطب الناس ويحضهم على

(٦) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٣١.

(٧) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٣٣، الطبري، تاريخه: ج ٦، ص ٥١، ابن أبي الحديد، ص ١٧٧.

المسير إلى معاوية وأهل الشام، فجعلوا يتفرقون عنه ويتثاقلون عليه ويعتلون بالبرد مرة وبالحر أخرى[١].

وربما كانت نساؤهم أكثر جرأة من الرجال، فقد جاءت امرأة من بني عبس وعلي (عليه السلام) على المنبر فقالت: يا أمير المؤمنين ثلاث بلبلن القلوب قال: وما هن؟ قالت: رضاك بالقضية، وأخذك بالدنية، وجزعك عند البلية، قال (عليه السلام): ويحك، إنما أنت امرأة انطلقي فاجلسي على ذيلك، قالت: لا، والله ما من جلوس إلا في ظلال السيوف[٢].

ويعلل الثقفي هذا التواكل والانهزام برواية ينقلها لنا عن المغيرة الضبي قال: كان أشرف أهل الكوفة غاشين لعلي - (عليه السلام) - وكان هواهم مع معاوية وذلك أن عليا كان لا يعطي أحداً من الفيء أكثر من حقه، وكان معاوية بن أبي سفيان جعل الشرف في العطاء ألفي درهم[٣].

المنهج المالي عند الإمام علي في الكوفة

من الجوانب المهمة التي يوفرها لنا الثقفي في كتابه الغارات، تلك السياسة المالية الحازمة والدقيقة التي انتهجها الإمام علي في أيام حكومته، وهي سياسته في كل وقت إلا أنه (عليه السلام) في الكوفة اظهر منها للناس نموذجا ينبغي الاعتماد عليه والسير في هديه، فكان أولا يبدا بنفسه ثم في الرعية، متخذا من نظام بيت المال مثالا واضحا لجميع أفراد المجتمع.

فعن أبي حيان التيمي عن مجمع أن عليا (عليه السلام) كان يكنس بيت المال كل يوم جمعة ثم ينضحه بالماء ثم يصلي فيه ركعتين ثم يقول: تشهدان لي يوم القيامة[٤] ويقول: اشهد لي يوم القيامة أني لم أحبس فيك المال على المسلمين[٥] عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: أتى عليا (عليه السلام) مال من أصفهان فقسمه فوجد فيه رغيفا فكسره سبع كسر ثم جعل على كل جزء منه كسرة ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم أيهم يعطيه أولا وكانت الكوفة يومئذ أسباعا[٦].

ونقل الضحاك بن مزاحم أيضاً عن علي (عليه السلام) قال: كان خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يحبس شيئا لغد وكان أبو بكر يفعل، وقد رأى عمر بن الخطاب في ذلك أن دون الدواوين وأخر المال من سنة إلى سنة، وأما أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: وكان علي (عليه السلام) يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة وكان يقول:

(١) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٣٣.
(٢) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٣٣.
(٣) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٣٣، المستدرك: ٢، ص ٢٦.
(٤) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥.
(٥) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥.
(٦) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥، الوسائل: ج ٢، ص ٤٣٢.

هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه[٧]

وكانت طريقته في توزيع العطاء حازمة في العدل والمساواة والمبادرة وعدم التأخير والتسويف، عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه أنه قال: كنت عند علي (عليه السلام) فجاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه حتى انتهينا إلى خربندجن وجمالين فاجتمع الناس إليه حتى ازدحموا عليه فأخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المتاع ثم قال: لا أحل لأحد أن يجاوز هذا الحبل. قال: فقعدنا من وراء الحبل، ودخل علي (عليه السلام) فقال: أين رؤوس الأسباع؟ - فدخلوا عليه، فجعلوا يحملون هذا الجوالق إلى هذا الجوالق وهذا إلى هذا حتى قسموه سبعة أجزاء قال: فوجد مع المتاع رغيفا فكسره سبع كسر ثم وضع على كل جزء كسرة ثم قال:

هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

قال: ثم أقرع عليها، فجعل كل رجل يدعو قومه فيجعلون الجوالق[٨].

وتعجب من فعله هذا الشعبي[٩] فوصفه لأبيه بأن رأى رجلاً إما أعقل الناس أو أحمقهم، والشعبي في هذه الحالة يستسقي من ماء الواقع لأنه عاش في عصر لا يمكن لأحد تفريق المال بهذه الطريقة غير أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: دخلت الرحبة وأنا غلام في غلمان، فإذا أنا بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قائما على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة فجعل يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع إلى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ورجع ولم يحمل إلى بيته منه شيئا، فرجعت إلى أبي فقلت: لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس، قال: ومن هو يا بني؟ قلت: رأيت أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) فقصصت عليه الذي رأيته يصنع، فبكى و قال: يا بني بل رأيت خير الناس[١٠].

ولم يكن (عليه السلام) يدخر لنفسه شيئا بل اعترض على خادمه قنبر حين ادخر له ذلك، عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر إلى علي (عليه السلام) فقال:. قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئة قال: فما هو؟ - قال: قم معي، فقام وانطلق إلى بيته فإذا باسنة مملوءة جامات من ذهب وفضة، فقال: يا أمير المؤمنين إنك لا تترك شيئا إلا قسمته فادخرت هذا لك، قال علي (عليه السلام): لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا كثيرة، فسل سيفه فضربها، فانتثرت

(٧) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥.
(٨) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥، الوسائل: ج ٢، ص ٤٣٢، س ٣٧، إبن أبي الحديد، شرح النهج: ج ١، ص ١٨١.
(٩) هو عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي من شعب همدان، روى عن علي وسعد بن أبي وقاص.
(١٠) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥.

من بين إناء مقطوع نصفه أو ثلثه. ثم قال: اقسموه بالحصص، ففعلوا، فجعل يقول:

هـذا جنـاي وخيـاره فيـه إذ كـل جـان يـده إلـى فيـه

يا بيضاء غري غيري، ويا صفراء غري غيري. قال: وفي البيت مسالّ وابر، فقال: اقسموا هذا، فقالوا: لا حاجة لنا فيه، قال: وكان يأخذ من كل عامل مما يعمل، فقال: والذي نفسي بيده لتأخذن شره مع خيره.(١).

ولم يكن يتواني (عليه السلام) في قسمة ما في بيت المال وإن كان حقيرا أو قليلا، حدث عبد الرحمن بن عجلان البرجمي عن جدته قالت: كان علي (عليه السلام) يقسم فينا الإبزار يصره صرر الحرف والكمون وكذا وكذا(٢).

الوضع المالي الشخصي للإمام علي في الكوفة

ثمة روايات ينقلها لنا الثقفي في كتابه الغارات تكشف عن الموارد المالية التي كانت للإمام علي في الكوفة وأنه (عليه السلام) لم يكن ليعتني بهذا الجانب مطلقا وإنما كان يأكل ما يرزقه الله أولا بأول، وربما كان ينتظر عطاءه أو يبيع شيئاً من ممتلكاته لتسديد ثمن دعوة أحد المسلمين.

عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه: أن دهقانا بعث إلى علي (عليه السلام) بثوب ديباج منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حريث بأربعة آلاف درهم إلى العطاء(٣).

و عن مجمع عن أبي رجاء أن عليا (عليه السلام) أخرج سيفا له إلى السوق فقال: من يشتري مني هذا؟ فلو كان معي ثمن إزار ما بعته. قال أبو رجاء فقلت له: يا أمير المؤمنين أنا أبيعك إزارا وأنسئك ثمنه إلى عطائك، فبعته إزارا إلى عطائه، فلما قبض عطاءه أعطاني حقي(٤).

وكان ينتظر ما يأتيه من أملاكه في المدينة ليسد بها حاجاته وديونه، كان (عليه السلام) يقول: يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن، وكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من ينبع وكان يطعم الناس الخبز و اللحم ويأكل من الثريد بالزيت ويكللها بالتمر من العجوة، وكان ذلك طعامه، وأنه كان يقول ويضع يده على بطنه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تنطوي ثميلتي على قلة من خيانة، ولأخرجن منها خميصا(٥).

(١) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥، المستدرك: ج ٢، ص ٢٦، ابن أبي الحديد، شرح النهج: ج ١، ص ١٨١.
(٢) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥.
(٣) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥.
(٤) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥.
(٥) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٦٨، الوسائل: ج ٢، ص ٤٣٢، شرح النهج: ج ١، ص ١٨١.

الإمام علي وقدوم عقيل إلى الكوفة

قصة عقيل والحديدة المحماة من القصص التي شاعت في التاريخ والأدب الإسلامي والناس فيها بين مثبت وناف، وكتاب الغارات للثقفي لعله ابرز مصادر هذه القصة، والتي كان يراد منها تنبيه الامة على عدالة الحاكم في العطاء حتى مع ارحامه وذوي قراباته

قدم عقيل على علي (عليه السلام) وهو جالس في صحن مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله، قال: وعليك السلام يا أبا يزيد ثم التفت إلى الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: قم وأنزل عمك، فذهب به فأنزله وعاد إليه، فقال له: اشتر له قميصا جديدا ورداء جديدا وإزارا جديدا ونعلا جديدا، فغدا على علي (عليه السلام) في الثياب، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين

قال: وعليك السلام يا أبا يزيد

قال: يا أمير المؤمنين ما أراك أصبت من الدنيا شيئا إلا هذه الحصباء؟!

قال: يا أبا يزيد يخرج عطائي فأعطيكاه

فارتحل عن علي (عليه السلام) إلى معاوية، فلما سمع به معاوية نصب كراسيه وأجلس جلساءه، فورد عليه، فأمر له بمائة ألف درهم، فقبضها، فقال له معاوية: أخبرني عن العسكرين؟

قال: مررت بعسكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإذا ليل كليل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونهار كنهار النبي إلا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليس في القوم، ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة العقبة. ثم قال: من هذا الذي عن يمينك يا معاوية؟

قال: هذا عمرو بن العاص

قال: هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها، فمن الآخر؟

قال: الضحاك بن قيس الفهري

قال: أما والله لقد كان أبوه جيد الأخذ لعسب التيس(٦)، فمن هذا الآخر؟

(٦) إشارة إلى ما نقله ابن أبي الحديد ونص عبارته: ج ١، ص ١٥٧: وتذكر أهل النسب أن قيسا أبا الضحاك كان يبيع عسب الفحول في الجاهلية وفي النهاية: أنه نهى عن عسب الفحل، عسب الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما، وعسبه أيضا ضرابه، يقال: عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا، ولم ينه عن واحد منهما وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فإن إعارة الفحل مندوب إليها، وقد جاء في الحديث، ومن حقها إطراق فحلها، ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام، وقيل: يقال لكراء الفحل عسب، وعسب فحله يعسبه أي أكراه، وعسبت الرجل إذا أعطيته كراء ضراب فحله، فلا يحتاج إلى حذف، وإنما ...

قال: أبو موسى الأشعري

قال: هذا ابن المراقة

فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه، قال: يا أبا يزيد ما تقول في؟

قال: دع عنك

قال: لتقولن، قال: أتعرف حمامة؟

قال: ومن حمامة؟

قال: أخبرتك، ومضى عقيل، فأرسل معاوية إلى النسابة، قال: فدعاه فقال: أخبرني من حمامة، قال: أعطني الأمان على نفسي وأهلي، فأعطاه، قال: حمامة جدتك وكانت بغية في الجاهلية، لها راية تؤتى. قال الشيخ: قال أبو بكر بن زبين: هي أم أم أبي سفيان[1].

ولم يقتصر الامر على عقيل بل حتى عبد الله بن جعفر فقد قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعلي - (عليه السلام) -: يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فوالله ما عندي إلا أن أبيع بعض علوفتي قال له: لا، والله ما أجد لك شيئا إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك[2].

سيرته (عليه السلام) في نفسه

ويحدثنا الثقفي عن الجوانب الأخلاقية الكريمة التي انتهجها أمير المؤمنين في نفسه أيام وجوده في الكوفة، ينقل لنا ذلك بعضه عن الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: ما اعتلج على علي (عليه السلام) أمران لله قط إلا أخذ بأشدهما، وما زال عندكم يأكل مما عملت يده، يؤتى به من المدينة، وإن كان ليأخذ السويق فيجعله في الجراب ثم يختم عليه مخافة أن يزاد فيه من غيره، ومن كان أزهد في الدنيا من علي (عليه السلام)؟![3].

نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره. وفي حديث أبي معاذ: كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب: لا يحل لك عسب الفحل، وقد تكرر في الحديث وفي القاموس: التيس الذكر من الظباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سنة ج تيوس وأتياس وتيسة ومتيوساء، والتياس ممسكه فالمراد بجيد الأخذ أنه كان ماهرا في هذا الشغل الخسيس.

(١) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥، ابن أبي الحديد، شرح النهج: ١، ص ١٥٧، من دون نسبة ومع زيادة وهي: فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه علم أنه إن استخيره عن نفسه قال فيه سوءا فأحب أن يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه (إلى أن قال) فقال معاوية لجلسائه: قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا.

(٢) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٤٥، ابن أبي الحديد، شرح النهج: ج ١، ص ١٨١.

(٣) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٨١

ونقل الإمام جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه - (عليهما السلام) -، قال: كان علي - (عليه السلام) - يطعم الناس بالكوفة الخبز واللحم، وكان له طعام على حدة، فقال قائل من الناس: لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين ما هو؟ فأشرفوا عليه وإذا طعامه ثريدة بزيت مكللة بالعجوة، وكان ذلك طعامه، وكانت العجوة تحمل إليه من المدينة[4].

أما سويد بن الحارث فقد قال: أمر علي (عليه السلام) عمالا من عماله فصنعوا للناس طعاما في شهر رمضان فذكروا أنهم صنعوا خمسة وعشرين جفنة وأتى بقصعة عليها أضلاع فأخذ ضلعين وقال: إنما هما تجزياانني فإذا فنيتا أخذت مكانهما[5].

وذكر هارون بن مسلم البجلي، عن أبيه قال: أعطى علي (عليه السلام) الناس في عام وأحد ثلاثة أعطية ثم قدم عليه خراج أصفهان فقال: أيها الناس اغدوا فخذوا فوالله ما أنا لكم بخازن، ثم أمر ببيت المال فكنس ونضح، فصلى فيه ركعتين ثم قال: يا دنيا غري غيري، ثم خرج فإذا هو بحبال على باب المسجد فقال: ما هذه الحبال؟ - فقيل: جيئ بها من أرض كسرى، فقال: اقسموها بين المسلمين، فكأنهم ازدروها فنقضها بعضهم، فإذا هي كتان تعمل فتأسفوا فيها فبلغ الحبل من آخر النهار دراهم[6].

أما صفة طعامه (عليه السلام) فقد نقل عقبة بن علقمة، قال: دخلت على علي (عليه السلام) فإذا بين يديه لبن حامض آذتني حموضته وكسر يابسة، فقلت: يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟! فقال لي: يا أبا الجنوب رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل أيبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا وأشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به[7].

لكن سويد بن غفله تاسى لأكل الإمام الخبز غير منخول معترضا على فضة خادمته: قال: دخلت علي أمير المؤمنين - (عليه السلام) - القصر فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ترى قشار الشعير على وجهه وهو يكسره ويستعين أحيانا بركبته وإذا جاريته فضة قائمة على رأسه فقلت لها: يا فضة أما تتقون الله في هذا الشيخ؟! لو نخلتم دقيقه، فقالت: إنا نكره أن يؤجر ونأثم، وقد أخذ علينا أن لا ننخل له دقيقا ما صحبناه، فقال علي (عليه السلام) ما يقول؟ - قالت: سله، فقلت له: ما قلت لها: لو ينخلون دقيقك، فبكى ثم قال بأبي وأمي من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه، قال: يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله)[8].

(٤) نفس المصدر والصفحة.

(٥) نفس المصدر والصفحة.

(٦) نفس المصدر والصفحة.

(٧) نفس المصدر والصفحة.

(٨) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٨١

ومن سيرة الإمام المشرقة التي ينقلها لنا الثقفي خدمته لعياله – وهو أمير المؤمنين – بنفسه، عن عدي بن ثابت قال: أتي علي (عليه السلام) بفالوذج فأبى أن يأكله عن صالح أن جدته أتت عليا (عليه السلام) ومعه تمر يحمله فسلمت وقالت: أعطني هذا التمر أحمله، قال: أبو العيال أحق بحمله. قالت: وقال: ألا تأكلين منه؟ قالت: قلت: لا أريده، قالت: فانطلق به إلى منزله ثم رجع وهو مرتد بتلك الملحفة وفيها قشور التمر فصلى بالناس فيها الجمعة، و عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أتي علي (عليه السلام) بخبيص فأبى أن يأكله، قالوا: تحرمه؟ – قال: لا، ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي ثم تلا: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا[١].

أمير المؤمنين وسوق الكوفة

من أطرف ما يتحفنا به الثقفي تلك الأخبار التي تتعلق بالإدارة الاقتصادية في الكوفة زمن الإمام علي (عليه السلام) وذلك من خلال تنظيم سوق المسلمين فيها وحركة الإمام (عليه السلام) اليومية فيه لتفقد الأسعار والبضائع بنفسه

عن مختار التمار عن أبي مطر وكان رجلا من أهل البصرة قال: كنت أبيت في مسجد الكوفة وأبول في الرحبة وآكل الخبز بزق البقال فخرجت ذات يوم أريد بعض أسواقها فإذا بصوت بي فقال: يا هذا ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك، قلت: من هذا؟ فقيل لي: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي – طالب (عليه السلام) فخرجت أتبعه وهو متوجه إلى سوق الإبل، فلما أتاها وقف في وسط السوق فقال: يا معشر التجار إياكم واليمين الفاجرة فإنها تنفق السلعة وتمحق البركة. ثم أتى سوق الكرابيس فإذا هو برجل وسيم فقال: يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ فوثب الرجل فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فلما عرفه مضى عنه وتركه، فوقف على غلام فقال له: يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ قال: نعم عندي ثوبان، أحدهما أخير من الآخر، واحد بثلاثة والآخر بدرهمين، قال: هلمهما، فقال: يا قنبر خذ الذي بثلاثة، قال: أنت أولى به يا أمير المؤمنين، تصعد المنبر وتخطب الناس، فقال: يا قنبر أنت شاب ولك شرة الشباب وأنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك لأني سمعت رسول الله – (صلى الله عليه وآله وسلم) – يقول: ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون، ثم لبس القميص ومد يده في ردنه فإذا هو يفضل عن أصابعه فقال: يا غلام اقطع هذا الفضل فقطعه، فقال الغلام: هلمه أكفه يا شيخ، فقال: دعه كما هو فإن الأمر أسرع من ذلك[٢].

وعن أبي سعيد قال: كان علي (عليه السلام) يأتي السوق فيقول: يا أهل السوق اتقوا الله، وإياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة، فإن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه، السلام عليكم. ثم يمكث الأيام، ثم يأتي فيقول مثل مقالته، فكان إذا جاء قالوا: قد جاء المرد شكنبة، فكان يرجع إلى سرته فيقول: إذا جئت قالوا: قد جاء المرد شكنبة، فما يعنون بذلك؟ قيل له: يقولون: قد جاء عظيم البطن، فيقول: أسفله طعام، وأعلاه علم[٣].

وعن الحارث، عن علي (عليه السلام) أنه دخل السوق فقال: يا معشر اللحامين من نفخ منكم في اللحم فليس منا، فإذا هو برجل موليه ظهره، فقال: كلا والذي احتجب بالسبع، فضربه علي (عليه السلام) على ظهره ثم قال: يا لحام ومن الذي احتجب بالسبع؟ قال: رب العالمين يا أمير المؤمنين، فقال له: أخطأت: ثكلتك أمك، إن الله ليس بينه وبين خلقه حجاب لأنه معهم أينما كانوا، فقال الرجل: ما كفارة ما قلت يا أمير المؤمنين؟ قال: أن تعلم أن الله معك حيث كنت، قال: أطعم المساكين؟ قال: لا، إنما حلفت بغير ربك[٤].

وكان (عليه السلام)، يخرج إلى السوق ومعه الدرة فيقول: إني أعوذ بك من الفسوق، ومن شر هذه السوق[٥].

الإمام علي وبادية الكوفة

إن الوثيقة التاريخية التي ينقلها لنا الثقفي عن أمير المؤمنين في كيفية أخذ الحقوق الخاصة بالدولة من الناس تعد بحق أتم ما وصل إليه العقل البشري في الرفق والرحمة والعدالة.

عن جعفر بن محمد بن علي (عليهما السلام) قال: بعث علي (عليه السلام) مصدقا من الكوفة إلى باديتها، فقال: عليك يا عبد الله بتقوى الله، ولا تؤثرن دنياك على آخرتك، وكن حافظا لما ائتمنتك عليه، راعيا لحق الله حتى تأتي نادي بني فلان، فإذا قدمت عليهم فانزل بفنائهم من غير أن تخالط أبنيتهم ثم امض إليهم بسكينة ووقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخدج بالتحية لهم فتقول: يا عباد الله أرسلني إليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه إلى وليه؟ فإن قال قائل منهم: لا فلا تراجعه، وإن أنعم لك منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه، ولا تعده إلا خيرا حتى تأتي ماله فلا تدخله إلا بإذنه، فإن أكثره له، وقل له: يا عبد الله أتأذن لي في دخول ذلك؟ – فإن أنعم فلا تدخله دخول المسلط عليه فيه ولا عنيف به، واصدع المال

(١) نفس المصدر والصفحة.
(٢) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٧.
(٣) نفس المصدر والصفحة.
(٤) نفس المصدر والصفحة.
(٥) نفس المصدر والصفحة.

صدعين فخيره أي الصدعين شاء، فأيهما اختار فلا تتعرض له واصدع الباقي صدعين، فلا تزال حتى يبقى حق الله في ماله فاقبضه، فإن استقالك فأقله ثم أخلطها ثم اصنع مثل الذي صنعت حتى تأخذ حق الله في ماله، فإذا قبضته فلا توكل به إلا ناصحا مسلما مشفقا أمينا حافظا غير معنف بشيء منها ثم احدر ما اجتمع عندك من كل ناد إلينا نضعه حيث أمر الله به، فإذا انحدر بها رسولك فأوعز إليه أن لا يحولن بين ناقة وفصيلها ولا يفرقن بينهما، ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بفصيلها، ولا يجهدنها ركوبا وليعدل بينهن في ذلك، وليوردها كل ماء يمر به ولا يعدل بهن عن نبت الأرض إلى جواد الطرق في الساعات التي تريح وتعنق، وليرفق بهن جهده حتى يأتيننا بإذن الله سمانا غير متعبات ولا مجهدات، فيقسمن على كتاب الله وسنة نبيه، فإن ذلك أعظم لأجرك وأقرب لرشدك فينظر الله وإليك وإلى جهدك ونصيحتك لمن بعثك وبعثت في حاجته، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما نظر الله إلى ولي يجهد نفسه لإمامه بالطاعة والنصيحة إلا كان معنا في الرفيق الأعلى[1].

أمور إدارية أخرى في الكوفة

كان للإمام علي (عليه السلام) الإحاطة التامة بإدارة شؤون الناس فهو عدل القران وهو أقضى المسلمين وهو مع الحق يدور معه حيثما دار، ولكن لم تُتَحْ له الوسادة ليخرج النظام الصحيح إلى الواقع والتطبيق، لكنه مع ذلك كانت له (عليه السلام) نظرة إدارية قيّمة ذكر لنا الثقفي في غاراته نماذجاً منها، فقد خصص لقراء القرآن عطاءاً خاصاً، عن سالم بن أبي الجعد قال: فرض علي (عليه السلام) لمن قرأ القرآن ألفين ألفين. قال: وكان أبي ممن قرأ القرآن[2].

وله مساهمة في تشييد مسجد الكوفة كما انه شيد للمتهمين سجناً، عن سابق البربري قال: رأيت عليا (عليه السلام) أسس مسجد الكوفة إلى قريب من طاق الزياتين قدر شبر شبر قال: ورأيت المحبس وهو خص وكان الناس يفرجونه ويخرجون منه فبناه علي - (عليه السلام) - بالجص والآجر. قال: فسمعته وهو يقول:

ألا تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا[3]

وغير ذلك من الشؤون الإدارية الأخرى، ولو استطردنا في ذكر أخبار الكوفة في زمن الإمام علي (عليه السلام) وما قام فيها لطال بنا الكلام وإنما كان القصد ذكر الشواهد التي تدل على شمولية الثقفي في كتابه الغارات فبما تقدم نكتفي.

(١) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ١٢٦.
(٢) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٧.
(٣) الثقفي، الغارات: ج ١ ص ٧.

الفصل الثالث
ما بقي من مؤلفاته ومروياته

تمهيد

قد مر علينا فهرس كتب الثقفي وأنها متنوعة في أغلب علوم عصره، وإن هذه الكتب عدا كتاب الغارات قد فقدت مع ما فقد من تراث المسلمين والإمامية بشكل خاص، إلا أن المرويات الكثيرة المنقولة عن الثقفي في المجاميع الحديثية يمكن للباحث أن يستظهر منها انها قد خرجت إلى هذه المجاميع من كتبه، لاسيما وإن هؤلاء المحدثين كانوا يدونون في مجاميعهم نقلا عن اصول كانت متوفرة لديهم وأنهم كانوا ينقلون ما يناسب تلك المجاميع بحسب الحاجة إلى الأبواب والفصول

ونحن في هذا الفصل جمعنا مرويات الثقفي ووزعناها على بعض مؤلفاته ترجيحا وتقريبا لواقع حال تلك المؤلفات، ولعلها تكون محاولة في تقريب الثقفي ومم نقل عنه إلى القراء الكرام.

نماذج من كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة

١- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي رضي الله عنه في مسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن جعفر المعروف بابن التبان، قال: حدثنا محمد بن القاسم النهمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا توبة بن الخليل، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: حدثنا هارون بن خارجة، قال: قال لي الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة؟ فأخبرته، فقال: ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وقد صلى فيه، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر به ليلة أسري به، فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة، والنافلة فيه خمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة، فاتِه ولو زحفاً[4].

٢- روى محمد بن جعفر المشهدي بإسناده، عن علي بن محمد بن الفضل الدهقان، حدثنا محمد بن علي بن السمين، حدثنا محمد بن زيد القطان، حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي.. مثله[5].

(٤) الصدوق، الأمالي: ص٤٦٩، وعلل الشرائع: ص٣٠٩، الطوسي، الأمالي: ص٤٢٨.
(٥) المشهدي، المزار: ص١٣٠، وفضل الكوفة ومساجدها: ص٣٦.

٣- روى محمد بن جعفر المشهدي بإسناده، عن علي بن محمد الدهقان، عن علي بن محمد بن علي بن السمين، حدثنا محمد بن زيد القطان، حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن سفيان، عن حذيفة، قال: والله إن مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة المعدودة: المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الأقصى ومسجدكم هذا، يعني مسجد الكوفة، ألا وإن زاويته اليمنى مما يلي أبواب كندة منها فار التنور، وأن السارية الخامسة مما يلي صحن المسجد عن يمنة المسجد مما يلي أبواب كندة مصلى إبراهيم الخليل، وأن وسطه لنجرت فيه سفينة نوح، ولان أصلي فيه ركعتين أحب إلي من أن أصلي في غيره عشر ركعات، ولقد نقص من ذرعه من الاس الأول اثنا عشر ألف ذراع، وأن البركة منه على اثني عشر ميلا من أي الجوانب جئته[١].

٤- روى الشيخ الطوسي رضي الله عنه، عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن مساور، عن علي بن حزور، عن الهيثم بن عوف، عن خالد بن عرعرة، قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: إن بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونة، فأما المباركة فمنها مسجد غني وهو مسجد مبارك، والله إن قبلته لقاسطة، ولقد أسسه رجل مؤمن، وإنه لفي سرة الأرض، وإن بقعته لطيبة، ولا تذهب الليالي والأيام حتى تنفجر فيه عيون، ويكون على جنبه جنتان، وإن أهله ملعونون وهو مسلوب منهم.

ومسجد جعفي مسجد مبارك، وربما اجتمع فيه أناس من العرب من أوليائنا فيصلون فيه.

ومسجد بني ظفر مسجد مبارك، والله إن فيه لصخرة خضراء، وما بعث الله نبي إلا فيها تمثال وجهه، وهو مسجد السهلة.

ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متى (عليه السلام)، ولتنفجرن فيه عين تظهر على السبخة وما حولها.

وأما المساجد الملعونة فمسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد ثقيف، ومسجد سماك، ومسجد بالحمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة[٢].

(١) المشهدي، المزار: ص١٢٩، وفضل الكوفة ومساجدها: ص٣٥.
(٢) الطوسي، الأمالي: ص١٦٨، الحر العاملي، وسائل الشيعة: ج٥ ص٢٤٨، النوري، مستدرك الوسائل: ج٣ ص٣٩٦.

نماذج من كتاب الجمل

١- عن الشيخ المفيد رحمه الله قال: وروى أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة عن إدريس عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم قال جاء طلحة والزبير إلى علي (عليه السلام) وهو متعوذ بحيطان المدينة فدخلا عليه وقالا ابسط يدك نبايعك فإن الناس لا يرضون إلا بك ؛ فقال لهما: لا حاجة لي في ذلك ولئن أكون لكما وزيرا خير لكما من أن أكون أميرا فليبسط قرشيٌّ منكما يده أبايعه.

فقالا: إن الناس لا يؤثرون غيرك ولا يعدلون عنك إلى سواك فابسط يدك نبايعك أول الناس.

فقال: إن بيعتي لا تكون سرا فامهلا حتى أخرج إلى المسجد.

فقالا: بل نبايعك هنها ثم نبايعك في المسجد فبايعاه أول الناس.

ثم بايعه الناس على المنبر أولهم طلحة بن عبيد الله وكانت يده شلاء فصعد المنبر إليه فصفق على يده، ورجل من بني أسد يزجر الطير قائم ينظر إليه فلما رأى أول يده صفقت على يد أمير المؤمنين يد طلحة وهي شلاء قال إنا لله وإنا إليه راجعون أول يد صفقت على يدي شلاء بوشك أن لا يتم هذا الأمر ثم نزل طلحة والزبير وبايعه الناس بعدهما[٣].

٢- روى الشيخ المفيد رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن قولويه رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا محمد بن عمرو الرازي قال: حدثنا الحسين بن المبارك قال: حدثنا الحسن بن سلمة قال: لما بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلحة والزبير وعائشة من مكة إلى البصرة نادى: الصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس حمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

(أما بعد فإن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه (صلى الله عليه وآله) قلنا: نحن أهل بيته، وعصبته، وورثته، وأولياؤه، وأحق خلائق الله به، لا ننازع حقه وسلطانه، فبينما نحن على ذلك إذ نفر المنافقون، فانتزعوا سلطان نبينا (صلى الله عليه وآله) منا، وولوه غيرنا، فبكت لذلك والله العيون والقلوب منا جميعا، وخشنت والله الصدور، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وأن يعودوا إلى الكفر، ويعور الدين لكنا قد غيرنا ذلك ما استطعنا. وقد ولي ذلك ولاة، ومضوا لسبيلهم، ورد الله الأمر إلي. وقد بايعني هذان الرجلان طلحة والزبير فيمن بايعني، وقد نهضا إلى البصرة ليفرقا جماعتكم، ويلقيا بأسكم بينكم. اللهم فخذهما بغشهما لهذه الأمة، وسوء نظرهما للعامة).

(٣) الشيخ المفيد، الجمل: ص٦٤.

فقام أبو الهيثم بن التيهان رحمه الله وقال: يا أمير المؤمنين إن حسد قريش إياك على وجهين: أما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل، وارتفاعا في الدرجة، وأما أشرارهم فحسدوك حسدا أحبط الله به أعمالهم، وأثقل به أوزارهم، وما رضوا أن يساووك حتى أرادوا أن يتقدموك، فبعدت عليهم الغاية، وأسقطهم المضمار، وكنت أحق قريش بقريش، نصرت نبيهم حيا، وقضيت عنه الحقوق ميتا، والله ما بغيهم إلا على أنفسهم، ونحن أنصارك وأعوانك، فمرنا بأمرك، ثم أنشأ يقول:

إن قوما بغوا عليك وكادوك ... وعابوك بالأمور القباح
ليس من عيبها جناح بعوض ... فيك حقا ولا كعشر جناح
أبصروا نعمة عليك من الله و ... قرما يدق قرن النطاح
وإماما تأوي الأمور إليه ... ولجاما يلين غرب الجماح
حاكما تجمع الإمامة فيه ... هاشميا له عراض البطاح
حسدا للذي أتاك من الله ... وعادوا إلى قلوب قراح
ونفوس هناك أوعية البغض ... على الخير للشقاء شحاح
من مسر يكنه حجب الغيب ... ومن مظهر العداوة لاح
يا وصي النبي نحن من الحق ... على مثل بهجة الاصباح
فخذ الأوس والقبيل من الخزرج ... بالطعن في الوغى والكفاح
ليس منا من لم يكن لك في الله ... وليا على الهدى والفلاح

فجزاه أمير المؤمنين (عليه السلام) خيرا، ثم قام الناس بعده فتكلم كل واحد بمثل مقاله[1].

٣- وروى رحمه الله عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا عمرو بن شمر قال: سمعت جابر بن يزيد يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) يقول: حدثني أبي، عن جدي (عليهما السلام) قال: لما توجه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الربذة، فلما ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له قديد فقربه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال له عبد الله: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله، ووضعه في موضعه، كره ذلك قوم أو سروا به، فقد والله كرهوا محمدا (صلى الله عليه وآله) ونابذوه وقاتلوه، فرد الله كيدهم في نحورهم، وجعل دائرة السوء عليهم، ووالله لنجاهدن معك في كل موطن حفظاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

فرحب به أمير المؤمنين (عليه السلام) وأجلسه إلى جنبه وكان له حبيبا ووليا وأخذ يسأله عن الناس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري.

فقال: والله ما أنا أثق به، ولا آمن عليك خلافه إن وجد مساعدا على ذلك.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): والله ما كان عندي مؤتمنا ولا ناصحا، ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته، وولوه وسلطوه بالإمرة على الناس، ولقد أردت عزله فسألني الأشتر فيه أن أقره فأقررته على كره مني له، وتحملت على صرفه من بعد.

قال: فهو مع عبد الله في هذا ونحوه إذ أقبل سواد كبير من قبل جبال طي، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنظروا ما هذا السواد؟ فذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت، فقيل: هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والإبل والخيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته، ومنهم من يريد النفور معك إلى عدوك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزى الله طيا خيرا، ﴿**وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾[2].

فلما انتهوا إليه سلموا عليه، قال عبد الله بن خليفة: فسرني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم، وتكلموا فأقروا، والله ما رأيت بعيني خطيبا أبلغ من خطيبهم.

وقام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني كنت أسلمت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردة من بعده، أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن واتقى، وقد بلغنا أن رجالا من أهل مكة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لننصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما أحببت، ثم أنشأ يقول:

ونحن نصرنا الله من قبل ذاكم ... وأنت بحق جئتنا فستنصر
سنكفيك دون الناس طرا بأسرنا ... وأنت به من سائر الناس أجدر

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيرا، فقد أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين.

وقام سعيد بن عبيد البحتري من بني بحتر فقال: يا أمير المؤمنين إن من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه، ومنهم من لا يقدر أن يبين ما يجده في نفسه بلسانه، فإن تكلف ذلك شق عليه، وإن سكت عما في قلبه برح به الهم والبرم، وإني والله ما كل ما في نفسي أقدر أن أؤديه إليك بلساني، ولكن والله لأجهدن على أن أبين لك، والله ولي التوفيق. أما أنا فإني ناصح لك في السر والعلانية، ومقاتل معك الأعداء في كل موطن، وأرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك، ولا لأحد اليوم من أهل زمانك، لفضيلتك في الإسلام وقرابتك من

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٥٣.

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

الرسول، ولن أفارقك أبدا حتى تظفر أو أموت بين يديك.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يرحمك الله، فقد أدى لسانك ما يجن ضميرك لنا، ونسأل الله أن يرزقك العافية، ويثيبك الجنة.

وتكلم نفر منهم، فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ثم ارتحل أمير المؤمنين (عليه السلام): فأتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذا قار، فنزلها في ألف وثلاثمائة رجل[١].

٤- روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، قال: لما رجعت رسل أمير المؤمنين (عليه السلام) من عند طلحة والزبير وعائشة، يؤذنونه بالحرب، قام فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد وآله، ثم قال: (يا أيها الناس، إني قد راقبت هؤلاء القوم كيما يرعووا أو يرجعوا، وقد وبختهم بنكثهم وعرفتهم بغيهم، فليسوا يستجيبون، ألا وقد بعثوا إلي أن أبرز للطعان، واصبر للجلاد، فإنما منتك نفسك من أبنائنا الأباطيل، هبلتهم الهبول، قد كنت وما أهدد بالحرب ولا أرهب بالضرب، وأنا على ما وعدني ربي من النصر والتأييد والظفر، وإني لعلى يقين من ربي، وفي غير شبهة من أمري.

أيها الناس، إن الموت لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيص، من لم يمت يقتل، إن أفضل الموت القتل، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من موت على فراش.

يا عجباً لطلحة، ألَّب على ابن عفان حتى إذا قتل أعطاني صفقة يمينه طائعا، ثم نكث بيعتي، وطفق ينعى ابن عفان ظالما، وجاء يطلبني بزعم بدمه، والله ما صنع في أمر عثمان واحدة من ثلاث: لئن كان ابن عفان ظالما، كما كان يزعم حين حصره وألب عليه، إنه لينبغي أن يؤازر قاتليه وأن ينابذ ناصريه، وإن كان في تلك الحال مظلوما، إنه لينبغي أن يكون معه، وإن كان في شك من الخصلتين، لقد كان ينبغي أن يعتزله ويلزم بيته ويدع الناس جانبا، فما فعل من هذه الخصال واحدة، وها هو ذا قد أعطاني صفقة يمينه غير مرة ثم نكث بيعته، اللهم فخذه ولا تمهله.

ألا وإن الزبير قطع رحمي وقرابتي، ونكث بيعتي، ونصب لي الحرب، وهو يعلم أنه ظالم لي، اللهم فاكفنيه بما شئت)[٢].

٥- روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدثني أبي، عن أخيه، عن بكر بن عيسى، قال: لما اصطف الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة والزبير في صف أصحابهما، فنادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الزبير بن العوام فقال له: يا أبا عبد الله، ادن مني لأفضي إليك بسر عندي، فدنا منه حتى اختلفت أعناق فرسيهما، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): نشدتك الله إن ذكرتك شيئا فذكرته، أما تعترف به؟

فقال: نعم.

فقال: أما تذكر يوما كنت مقبلا علي بالمدينة تحدثني إذ خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرآك معي وأنت تبسم إلي، فقال لك: يا زبير، أتحب عليا؟

فقلت: وكيف لا أحبه وبيني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره!

فقال: إنك ستقاتله وأنت له ظالم.

فقلت: أعوذ بالله من ذلك؟

فنكس الزبير رأسه ثم قال: إني أنسيت هذا المقام.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): دع هذا، أفلست بايعتني طائعا؟

قال: بلى.

قال: فوجدت مني حدثا يوجب مفارقتي؟

فسكت ثم قال: لا جرم والله لا قاتلتك، ورجع متوجها نحو البصرة.

فقال له طلحة: مالك يا زبير! تنصرف عنا، سحرك ابن أبي طالب؟

فقال: لا ولكن ذكرني ما كان أنسانيه الدهر، واحتج علي ببيعتي له.

فقال طلحة: لا، ولكن جبنت، وانتفخ سحرك.

فقال الزبير: لم أجبن لكن أذكرت فذ كرت.

فقال له عبد الله: يا أبه، جئت بهذين العسكرين العظيمين حتى إذا اصطفا للحرب قلت: أتركهما وأنصرف، فما تقول قريش غدا بالمدينة؟ الله الله يا أبه لا تشمت الأعداء، ولا تشين نفسك بالهزيمة قبل القتال.

قال: يا بني ما أصنع وقد حلفت له بالله ألا أقاتله؟

قال له: فكفر عن يمينك ولا تفسد أمرنا.

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص٢٩٤، الطوسي، الأمالي: ص٧٠.

(٢) الطوسي، الأمالي: ص١٦٩.

فقال الزبير: عبدي مكحول حر لوجه الله كفارة يميني. ثم عاد معهم للقتال.

فقال همام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعتقه عبده في قتال علي (عليه السلام):

أيعتق مكحولاً ويعصي نبيه ... لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق
أينوي بهذا الصدق والبر والتقى ... سيعلم يوماً من يبر ويصدق
لشتان ما بين الضلالة والهدى ... وشتان من يعصي النبي ويعتق
ومن هو في ذات الإله مشمّر ... يكبّر براً ربه ويصدق
أفي الحق أن يعصى النبي سفاهة ... ويعتق عن عصيانه ويطلق
كدافق ماء للسراب يؤمه ... ألا في ضلال ما يصب ويدفق[1]

٦- روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن عثمان، عن أبي عبد الله الأسلمي، عن موسى بن عبد الله الأسدي، قال: لما انهزم أهل البصرة أمر علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن تنزل عائشة قصر أبي خلف، فلقا نزلت جاءها عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال لها: يا أمة كيف رأيت ضرب بنيك دون دينهم بالسيف؟.

فقالت: استبصرت يا عمار من أجل أنك غلبت.

قال: أنا أشد استبصارا من ذلك، أما والله لو ضربتمونا حتى تبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنكم على الباطل.

فقالت له عائشة: هكذا يخيل إليك، اتق الله يا عمار، فإن سنك قد كبرت، ودق عظمك، وفنى أجلك، وأذهبت دينك لابن أبي طالب.

فقال عمار رحمه الله: إني والله اخترت لنفسي في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فرأيت عليا أقرأهم لكتاب الله عز وجل، وأعلمهم بتأويله، وأشدهم تعظيما لحرمته، وأعرفهم بالسنة، مع قرابته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعظم عنائه وبلائه في الإسلام، فسكتت[2].

٧- روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن أبي عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو الوليد العباس بن بكار الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة يقولون: لما فرغ علي بن أبي طالب (عليه السلام) من الجمل، عرض له مرض، وحضرت الجمعة، فتأخر عنها، وقال لابنه الحسن (عليه السلام): انطلق يا بني فجمع بالناس.

فأقبل الحسن (عليه السلام) إلى المسجد، فلما استقل على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال: أيها الناس، إن الله اختارنا بالنبوة، واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئا إلا تنقصه الله في عاجل دنياه وآجل آخرته، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة ﴿**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ**﴾[3].

ثم جمع بالناس، وبلغ أباه كلامه، فلما انصرف إلى أبيه (عليه السلام) نظر إليه وما ملك عبرته أن سألت على خديه، ثم استدناه إليه فقبل، بين عينيه، وقال: بابي أنت وأمي ﴿**ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[4].

٨- روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حد ثني أبو الوليد الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، قال: دخل الحارث بن حوط الليثي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، ما أرى طلحة والزبير وعائشة احتجوا إلا على حق؟.

فقال: يا حارث، إنك إن نظرت تحتك ولم تنظر فوقك جزت عن الحق، إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس، ولكن اعرف الحق باتباع من اتبعه، والباطل باجتناب من اجتنبه.

قال: فهلا أكون كعبد الله بن عمر وسعد بن مالك؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن عبد الله بن عمر وسعد أخذلا الحق ولم ينصرا الباطل، متى كانا إمامين في الخير فيتبعان؟![5].

نماذج من كتاب صفين

١- روى الشيخ الطوسي رضي الله عنه، عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرني عبيد الله بن القاسم، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن جبلة بن سحيم، عن أبيه، قال: لما بويع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بلغه أن معاوية قد

(١) الطوسي، الأمالي: ص١٣٧، الطبري، بشارة المصطفى: ص٣٧٩.
(٢) الطوسي، الأمالي: ص١٤٣.
(٣) سورة ص، الآية: ٨٨.
(٤) الآية في سورة آل عمران: ٣٤، الطوسي، الأمالي: ص٨٢.
(٥) الطوسي، الأمالي: ص١٣٣.

توقف عن إظهار البيعة له، وقال: إن أقرني على الشام وأعمالي التي ولانيها عثمان بايعته.

فجاء المغيرة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا أمير المؤمنين، إن معاوية من قد عرفت، وقد ولاه الشام من قد كان قبلك، فوله أنت كيما تتسق عرى الأمور ثم اعزله إن بدا لك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته إلى خلعه؟

قال: لا.

قال: لا يسألني الله عز وجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبدا: ﴿**وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا**﴾[1] لكن أبعث إليه وأدعوه إلى ما في يدي من الحق، فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، وإن أبى حاكمته إلى الله.

فولى المغيرة وهو يقول: فحاكمه إذن وأنشأ يقول:

نصحت عليا في ابن حرب نصيحة ... فرد فما مني له الدهر ثانيه

ولم يقبل النصح الذي جئته به ... وكانت له تلك النصيحة كافيه

وقالوا له ما أخلص النصح كله ... فقلت له إن النصيحة غاليه

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة أشار عليك بأمر لم يرد الله، فقدم فيه رجلا وأخر فيه أخرى، فإن كان لك الغلبة تقرب إليك بالنصيحة، وإن كانت لمعاوية تقرب إليه بالمشورة، ثم أنشأ يقول:

كاد ومن أرسى ثبيرا مكانه ... مغيرة أن يقوى عليك معاوية

وكنت بحمد الله فينا موفقا ... وتلك التي أراكها غير كافيه

فسبحان من علا السماء مكانها ... وأرضا دحاها فاستقرت كما هيه[2]

٢- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي ابن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا إسماعيل بن يسار قال: حدثنا عبد الله بن ملح، عن عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي، عن أبي صادق، عن مزاحم بن عبد الوارث، عن محمد بن زكريا، عن شعيب بن واقد المزني، عن محمد بن سهل مولى سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن قيس مولى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إن عليا أمير المؤمنين (عليه السلام) كان قريبا من الجبل بصفين فحضرت صلاة المغرب، فأمعن بعيدا، ثم أذن، فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل، أبيض الرأس واللحية والوجه.

(١) سورة الكهف، الآية: ٥١.

(٢) الطوسي، الأمالي: ص٨٧، البحراني، حلية الأبرار: ج٢ ص٢٨١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٢ ص٣٨٦.

فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، قائد الغر المحجلين، والأغر المأمون، والفاضل الفائز بثواب الصديقين، وسيد الوصيين.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): وعليك السلام كيف حالك؟

فقال: بخير، أنا منتظر روح القدس، ولا أعلم أحدا أعظم في الله عز وجل اسمه بلاء، ولا أحسن ثوابا منك، ولا أرفع عند الله مكانا، اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب، فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالأمس من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير، وحملوهم على الخشب، ولو يعلم هذه الوجوه التربة الشايهة وأومأ بيده إلى أهل الشام ما أعد لهم في قتالك من عذاب وسوء نكال لأقصروا، ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة وأومأ بيده إلى أهل العراق ماذا لهم من الثواب في طاعتك لودت أنها قرضت بالمقاريض، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم غاب من موضعه.

فقام عمار بن ياسر، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب الأنصاري وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت، وهاشم المرقال في جماعة من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد كانوا سمعوا كلام الرجل فقالوا: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل؟

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): هذا شمعون وصي عيسى (عليه السلام)، بعثه الله يصبرني على قتال أعدائه.

فقالوا له: فداك آباؤنا وأمهاتنا والله لننصرنك نصرنا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا يتخلف عنك من المهاجرين والأنصار إلا شقي، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) معروفا[3].

٣- وعنه رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان قال: حدثني علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما: أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) مشوا إليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم إلى معاوية طلبا لما في يديه من الدنيا، فقالوا له: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال، وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن تخاف خلافه عليك من الناس وفراره إلى معاوية.

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟ لا والله لا أفعل ما طلعت شمس، وما لاح في السماء نجم. والله لو كانت أموالهم لي لواسيت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم؟!

قال: ثم أرم أمير المؤمنين (عليه السلام) طويلا ساكتا.

(٣) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٠٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٦ ص٢٣٨.

ثم قال: من كان له مال فإياه والفساد، فإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو وإن كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو يضيعه عند الله عز وجل، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وإن كان لغيره ودهم، فإن بقي معه من يوده ويظهر له الشكر فإنما هو ملق وكذب، يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زلت بصاحبه النعل واحتاج إلى معونته أو مكافأته فشر خليل وألأم خدين. ومن صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني، وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله، وليصبر نفسه علي النوائب والخطوب، فإن الفوز بهذه الخصال أشرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة[1].

نماذج من كتاب رسائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أخباره وحروبه

١- روى الشيخ المفيد رحمه الله عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال، حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد قال: لما ورد الخبر على أمير المؤمنين (عليه السلام) بمقتل محمد بن أبي بكر رضي الله عنه كتب إلى مالك بن الحارث الأشتر رحمه الله وكان مقيما بنصيبين: أما بعد فإنك ممن استظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الأثيم، وأسد به الثغر المخوف. وقد كنت وليت محمد بن أبي بكر رحمه الله مصر، فخرج عليه خوارج، وكان حدثا لا علم له بالحروب، فاستشهد رحمه الله، فاقدم علي لننظر في أمر مصر، واستخلف على عملك أهل الثقة والنصيحة من أصحابك. فاستخلف مالك رضي الله عنه على عمله شبيب بن عامر الأزدي، وأقبل حتى ورد على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فحدثه حديث مصر، وأخبره عن أهلها، وقال له: ليس لهذا الوجه غيرك، فأخرج فإني إن لم أوصك اكتفيت برأيك، واستعن بالله على ما أهمك، واخلط الشدة باللين، وارفق ما كان الرفق أبلغ، واعتزم على الشدة متى لم تغن عنك إلا الشدة.

قال: فخرج مالك الأشتر رضي الله عنه فأتى رحله، وتهيأ للخروج إلى مصر، وقدم أمير المؤمنين (عليه السلام) أمامه كتابا إلى أهل مصر: (بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله الصلاة على نبيه محمد وآله، وإني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله، لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر. من أشد عبيد الله بأسا، وأكرمهم حسبا، أضر على الفجار من حريق النار، وأبعد الناس من دنس أو عار، وهو مالك بن الحارث الأشتر، لا نابي الضرس ولا كليل الحد، حليم في الحذر، رزين في الحرب، ذو رأي أصيل، وصبر جميل، فاسمعوا له وأطيعوا أمره، فإن أمركم بالنفير فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمري، فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم، وشدة شكيمة على عدوكم. عصمكم الله بالهدى، وثبتكم التقوى، ووفقنا وإياكم لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

ولما تهيأ مالك الأشتر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية بالعراق إليه يرفعون خبره، فعظم ذلك على معاوية وقد كان طمع في مصر فعلم أن الأشتر إن قدمها فاتته، وكان أشد عليه من ابن أبي بكر، فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقلزم أن عليا قد بعث بالأشتر إلى مصر وإن كفيتنيه سوغتك خراج ناحيتك ما بقيت، فاحتل في قتله بما قدرت عليه.

ثم جمع معاوية أهل الشام وقال لهم: إن عليا قد بعث بالأشتر إلى مصر، فهلموا ندعو الله عليه يكفينا أمره، ثم دعا ودعوا معه.

وخرج الأشتر حتى أتى القلزم، فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه وقال له: أنا رجل من أهل الخراج ولك ولأصحابك علي حق في ارتفاع أرضي، فأنزل علي أقم بأمرك، وأمر أصحابك، وعلف دوابك، واحتسب بذلك لي من الخراج.

فنزل عليه الأشتر، فأقام له ولأصحابه بما احتاجوا إليه، وحمل إليه طعاما دس في جملته عسلا جعل فيه سما، فلما شربه الأشتر قتله ومات من ذلك.

وبلغ معاوية خبره، فجمع أهل الشام وقال لهم: أبشروا فإن الله تعالى قد أجاب دعاءكم، وكفاكم الأشتر وأماته، فسروا بذلك واستبشروا به.

ولما بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاة الأشتر جعل يتلهف ويتأسف عليه ويقول: لله در مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه، ولو كان من حجر لكان صلدا. أما والله ليهدن موتك عالما، فعلى مثلك فلتبك البواكي. ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، إني أحتسبه عندك فإن موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا فقد وفى بعهده، وقضى نحبه، ولقي ربه، مع أنا قد وطنا أنفسنا أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنها أعظم المصيبة[2].

٢- وعنه رضي الله عنه عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٧٥، الطوسي، الأمالي: ص١٩٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٤١ ص١٠٨، البحراني، حلية الأبرار: ج٢ ص٢٨٣.

(٢) الشيخ المفيد، الأمالي: ص٧٩، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٣ ص٥٥٠.

إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول لأصحابه وقد استنفرهم أياما إلى الجهاد فلم ينفروا: (أيها الناس إني قد استنفرتكم فلم تنفروا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، فأنتم شهود كأغياب، وصم ذوو أسماع. أتلو عليكم الحكمة، وأعظكم بالموعظة الحسنة، وأحثكم على جهاد عدوكم الباغين، فما آتي على آخر منطقي حتى أراكم متفرقين، أيادي سبأ، فإذا أنا كففت عنكم عدتم إلى مجالسكم حلقا عزين، تضربون الأمثال، وتتناشدون الأشعار، وتسألون عن الأخبار، قد نسيتم الاستعداد للحرب، وشغلتم قلوبكم بالأباطيل، تربت أيديكم اغزوا القوم من قبل أن يغزوكم، فوالله ما غزي قوم قط في عقر ديارهم إلا ذلوا. وأيم الله ما أراكم تفعلون حتى يفعلوا، ولوددت أني لقيتهم على نيتي وبصيرتي فاسترحت من مقاساتكم. فما أنتم إلا كإبل جمة ضلت راعيها فكلما ضمت من جانب انتشرت من جانب آخر، والله لكأني بكم لو حمس الوغى، وأحم البأس قد انفرجتم عن علي بن أبي طالب انفراج الرأس وانفراج المرأة عن قبلها).

فقام إليه الأشعث بن قيس الكندي فقال له: يا أمير المؤمنين فهلا فعلت كما فعل ابن عفان؟

فقال (عليه السلام) له: يا عرف النار! ويلك إن فعل ابن عفان لمخزاة على من لا دين له، ولا حجة معه، فكيف وأنا على بينة من ربي، والحق في يدي، والله إن امرءا يمكن عدوه من نفسه يخذع لحمه ويهشم عظمه، ويفري جلده، ويسفك دمه لضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره، أنت فكن كذلك إن أحببت، فأما أنا فدون أن أعطى ذلك ضرب بالمشرفي، يطير منه فراش الهام، وتطيح منه الأكف والمعاصم، ويفعل بعد ما يشاء.

فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أيها الناس! إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذن واعية وقلب حفيظ إن الله قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها، إنه ترك بين أظهركم ابن عم نبيكم، وسيد المسلمين من بعده، يفقهكم في الدين، و يدعوكم إلى جهاد المحلين، فكأنكم صم لا تسمعون، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون، أفلا تستحيون؟ عباد الله أليس إنما عهدكم بالجور والعدوان أمس؟ قد شمل البلاء، وشاع في البلاد، فذو حق محروم، وملطوم وجهه، وموطوء بطنه وملقى بالعراء، تسفى عليه الأعاصير)، لا يكنه من الحر والقر وصهر الشمس والضح إلا الأثواب الهامدة، وبيوت الشعر البالية، حتى جاءكم الله بأمير المؤمنين (عليه السلام) فصدع بالحق، ونشر العدل، وعمل بما في الكتاب؟! يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولوا مدبرين، ﴿**وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ**﴾[1]. اشحذوا السيوف، واستعدوا لجهاد عدوكم، فإذا دعيتم فأجيبوا، وإذا أمرتم فاسمعوا وأطيعوا، وما قلتم فليكن، وما أمرتم فكونوا بذلك من الصادقين[2].

٣- وعنه رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني قال: لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتابا، وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصاه به فيه فكان الكتاب:

((بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمد بن أبي بكر: سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون، وإليه تصيرون، فإن الله تعالى يقول: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ**﴾[3]، ويقول: ﴿**وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ**﴾[4]، ويقول: ﴿**فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[5].

فاعلموا يا عباد الله إن الله جل وعز سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير، فإن يعذب فنحن أظلم، وإن يعف فهو أرحم الراحمين.

يا عباد الله إن أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته، وينصحه في التوبة. عليكم بتقوى الله، فإنها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عز وجل: ﴿**وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَـذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ**﴾[6].

اعلموا يا عباد الله إن المؤمن يعمل لثلاث من الثواب: إما لخير الدنيا فإن الله يثيبه بعمله في دنياه، قال الله سبحانه

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢١.
(٢) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٤٥، المجلسي، بحار الأنوار: ج٨ ص٧٠٢، المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: ج٢ ص٥٢٥.
(٣) سورة المدثر، الآية: ٣٨.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.
(٥) سورة الحجر، الآية: ٩٢-٩٣.
(٦) سورة النحل، الآية: ٣٠.

لإبراهيم: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[1]. فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهم فيهما، وقد قال الله عز وجل: ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[2]. فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[3] فالحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا، وإما لخير الآخرة فإن الله عز وجل يكفر بكل حسنة سيئة، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾[4]، حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: ﴿جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَابًا﴾[5]، وقال: ﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[6]، فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه.

واعلموا يا عباد الله إن المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم وبه أغناهم، قال الله عز اسمه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[7]. سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون، وشربوا من طيبات ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وسكنوا من أفضل ما يسكنون، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا وهم غدا جيران الله، يتمنون عليه فيعطيهم ما تمنوه، ولا يرد لهم دعوة، ولا ينقص لهم نصيبا من اللذة. فإلى هذا يا عباد الله يشتاق إليه من كان له عقل، ويعمل له بتقوى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

يا عباد الله إن اتقيتم الله، وحفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد، وذكرتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه بأفضل ما شكر، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر، واجتهدتم بأفضل الاجتهاد، وإن كان غيركم أطول منكم صلاة، وأكثر منكم صياما، فأنتم أتقى لله عز وجل منهم، وأنصح لأولي الأمر.

احذروا يا عباد الله الموت وسكرته، وأعدوا له عدته فإنه يفجأكم بأمر عظيم: بخير لا يكون معه شر أبدا، أو بشر لا يكون معه خير أبدا. فمن أقرب إلى الجنة من عاملها؟ ومن أقرب من النار من عاملها؟ إنه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم أي المنزلتين يصل، إلى الجنة أم إلى النار؟ أعدو هو لله أم ولي له، فإن كان وليا لله فتحت له أبواب الجنة، وشرعت له طرقها، ورأى ما أعد الله له فيها، ففرغ من كل شغل، ووضع عنه كل ثقل، وإن كان عدو الله فتحت له أبواب النار وشرعت له طرقها، ونظر إلى ما أعد الله له فيها، فاستقبل كل مكروه، وترك كل سرور، كل هذا يكون عند الموت، وعنده يكون اليقين. قال الله عز اسمه: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[8]، ويقول: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُاْ السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * فَادْخُلُواْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[9].

يا عباد الله إن الموت ليس منه فوت، فاحذروه قبل وقوعه، وأعدوا له عدته، فإنكم طراد الموت، إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم أنفسكم إليه من الشهوات، فكفى بالموت واعظا، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيرا ما يوصي أصحابه بذكر الموت، فيقول: أكثروا ذكر الموت فإنه هادم اللذات، حائل بينكم وبين الشهوات.

يا عباد الله ما بعد الموت لمن لم يغفر له أشد من الموت، القبر، فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته، إن القبر يقول كل يوم: أنا بيت الغربة، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود والهوام. والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار. إن العبد المؤمن إذا دفن قالت الأرض له: مرحبا وأهلا، قد كنت ممن أحب أن يمشي على ظهري، فإذا توليتك فستعلم كيف صنعي بك، فتتسع له مد البصر، وإن الكافر إذا دفن قالت الأرض له: لا مرحبا ولا أهلا، قد كنت من أبغض من يمشي على ظهري، فإذا توليتك فستعلم كيف صنعي بك، فتضمّه حتى تلتقي أضلاعه. وإن المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر، أن يسلط الله على الكافر في قبره تسعة

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٢٧.
(٢) سورة الزمر، الآية ١٠.
(٣) سورة يونس، الآية: ٢٦.
(٤) سورة هود، الآية: ١١٤.
(٥) سورة النبأ، الآية: ٣٦.
(٦) سورة سبأ، الآية: ٣٧.
(٧) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.
(٨) سورة النحل، الآية: ٣٢.
(٩) سورة النحل، الآية: ٢٨-٢٩.

وتسعين تنينا، فينهشن لحمه، ويكسرن عظمه، يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث. لو أن تنينا منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعا أبدا.

اعلموا يا عباد الله إن أنفسكم الضعيفة، وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير من العقاب تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحب الله، واتركوا ما كره الله.

يا عباد الله إن بعد البعث ما هو أشد من القبر، يوم يشيب فيه الصغير، ويسكر فيه الكبير، ويسقط فيه الجنين، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، يوم عبوس قمطرير، يوم كان شره مستطيرا. إن فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم، وترعد منه السبع الشداد، والجبال الأوتاد، والأرض المهاد، وتنشق السماء فهي يومئذ واهية، وتصير وردة كالدهان، وتكون الجبال كثيبا مهيلا بعد ما كانت صماً صلاباً، وينفخ في الصور فيفزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لأنه يقضي ويصير إلى غيره، إلى نار قعرها بعيد، وحرها شديد، وشرابها صديد، وعذابها جديد، ومقامعها حديد، لا يفتر عذابها، ولا يموت سكانها، دار ليس فيها رحمة، ولا يسمع لأهلها دعوة.

واعلموا يا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التي لا تعجز عن العباد، جنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للمتقين خير لا يكون معها شر أبدا، لذاتها لا تمل، ومجتمعها لا يتفرق، سكانها قد جاوروا الرحمن، وقام بين أيديهم الغلمان، بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان.

ثم اعلم يا محمد بن أبي بكر إني قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي: أهل مصر، فإذا وليتك ما وليتك من أمر الناس فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك، وأن تحذر منه على دينك، فإن استطعت أن لا تسخط ربك عز وجل برضا أحد من خلقه فافعل، فإن في الله عز وجل خلفا من غيره، وليس في شيء سواه خلف منه. اشتد على الظالم، وخذ عليه، ولن لأهل الخير، وقربهم، واجعلهم بطانتك وإخوانك. وانظر إلى صلاتك كيف هي، فإنك إمام القوم، ينبغي لك أن تتمها ولا تخففها، فليس من إمام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلا كان إثم ذلك عليه ولا ينقص من صلاتهم شيء. وتممها وتحفظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئا. ثم أنظر إلى الوضوء فإنه من تمام الصلاة، وتمضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثا، واغسل وجهك، ثم يدك اليمنى، ثم يدك اليسرى، ثم امسح رأسك ورجليك، فإني رأيت رسول الله (ﷺ) يصنع ذلك، واعلم أن الوضوء نصف الإيمان. ثم ارتقب وقت الصلاة فصلها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ، ولا تؤخرها عنه لشغل، فإن رجلا سأل رسول الله (ﷺ) عن أوقات الصلاة، فقال رسول الله (ﷺ): أتاني جبرائيل (عليه السلام) فأراني وقت الصلاة، فصلى الظهر حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن، ثم أراني وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس، ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق، ثم صلى الصبح فغلس بها والنجوم مشتبكة، فصل لهذه الأوقات، والزم السنة المعروفة والطريق الواضح. ثم أنظر ركوعك وسجودك، فإن رسول الله (ﷺ) كان أتم الناس صلاة، وأخفهم عملا فيها.

واعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك، فمن ضيع الصلاة فإنه لغيرها أضيع. أسأل الله الذي يَرى ولا يُرى وهو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا وإياك ممن يحب ويرضى، حتى يعيننا وإياك على شكره وذكره وحسن عبادته وأداء حقه، وعلى كل شيء اختار لنا في دنيانا وآخرتنا.

وأنتم يا أهل مصر فليصدق قولكم فعلكم، وسركم علانيتكم، ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم، واعلموا أنه لا يستوي إمام الهدى وإمام الردى، ووصي النبي (عليه السلام) وعدوه. إنني لا أخاف عليكم مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه، لكن أخاف عليكم المنافق، يقول ما تعرفون، ويفعل ما تنكرون.

يا محمد بن أبي بكر اعلم أن أفضل الفقه الورع في دين الله، والعمل بطاعته، وإني أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيتك وعلى أي حال كنت عليه، الدنيا دار بلاء، والآخرة دار الجزاء ودار البقاء، فاعمل لما يبقى، واعدل عما يفنى، ولا تنس نصيبك من الدنيا.

إني أوصيك بسبع هن جوامع الإسلام: تخشى الله عز وجل ولا تخشى الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل، ولا تقض في أمر واحد بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحق، وأحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك وأهل بيتك، وأكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك فإن ذلك أوجب للحجة وأصلح للرعية، وخض الغمرات إلى الحق، ولا تخف في الله لومة لائم، وانصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين وبعيدهم، جعل الله عز وجل مودتنا في الدين، وحلانا وإياكم حلية المتقين، وأبقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا وإياكم بها إخوانا على سرر متقابلين. أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمد أميركم، واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيكم (ﷺ)، أعاننا الله وإياكم على ما يرضيه، والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته)[١].

٤- وروى الشيخ الطوسي رحمه الله عن أبي عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح الطيالسي، عن إسماعيل بن زياد، عن ربيعة بن ناجذ، قال: لما وجه معاوية بن أبي سفيان، سفيان بن عوف الغامدي إلى الأنبار للغارة، بعثه في ستة آلاف فارس، فأغار على هيت والأنبار، وقتل المسلمين، وسبى الحريم، وعرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام)، استنفر أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس وقد كانوا تقاعدوا عنه، واجتمعوا على خذلانه، وأمر مناديه في الناس فاجتمعوا، فقام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: أما بعد: أيها الناس، فوالله لأهل مصركم في الأمصار أكثر في العرب من الأنصار، وما كانوا يوم عاهدوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يمنعوه ومن معه من المهاجرين حتى يبلغ رسالات الله إلا قبيلتين صغير مولدهما، ما هما بأقدم العرب ميلادا، ولا بأكثره عددا، فلما آووا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصحابه، ونصروا الله ودينه، رمتهم العرب عن قوس واحدة، وتحالفت عليهم اليهود، وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة، فتجردوا للدين، وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل، وما بينهم وبين اليهود من العهود، ونصبوا لأهل نجد وتهامة وأهل مكة واليمامة وأهل الحزن وأهل السهل قناة الدين والصبر تحت حماس الجلاد، حتى دانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) العرب، فرأى فيهم قرة العين قبل أن يقبضه الله إليه، فأنتم في الناس أكثر من أولئك في أهل ذلك الزمان من العرب.

فقام إليه رجل آدم طوال فقال: ما أنت كمحمد، ولا نحن كأولئك الذين ذكرت، فلا تكلفنا ما لا طاقة لنا به.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسن مسمعا تحسن إجابة، ثكلتكم الثواكل ما تزيدونني إلا غما، هل أخبرتكم أني مثل محمد (صلى الله عليه وآله) وأنكم مثل أنصاره، وإنما ضربت لكم مثلا، وأنا أرجو أن تأسوا بهم.

ثم قام رجل آخر فقال: ما أحوج أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن معه إلى أصحاب النهروان!

ثم تكلم الناس من كل ناحية ولغطوا، فقام رجل فقال بأعلى صوته: استبان فقد الأشتر، على أهل العراق، لو كان حيا لقل اللغط ولعلم كل امرئ ما يقول: فقال لهم أمير المؤمنين صلوت الله عليه: هبلتكم الهوابل، لأنا أوجب عليكم حقا من الأشتر، وهل للأشتر عليكم من الحق إلا حق المسلم على المسلم؟ وغضب فنزل.

فقام حجر بن عدي وسعد بن قيس، فقالا: لا يسوؤك الله يا أمير المؤمنين، مرنا بأمرك نتبعه، فوالله العظيم ما يعظم جزعنا على أموالنا أن تفرق، ولا على عشائرنا أن تقتل في طاعتك.

فقال لهم: تجهزوا للسير إلى عدونا.

ثم دخل منزله (عليه السلام) ودخل عليه وجوه أصحابه.

فقال لهم: أشيروا علي برجل صليب ناصح يحشر الناس من السواد.

فقال سعد بن قيس: عليك يا أمير المؤمنين بالناصح الاريب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي، قال: نعم، ثم دعاه فوجهه وسار، ولم يعد حتى أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام)[٢].

٥- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يوسف بن كليب، عن معاوية بن هشام، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة قال: حدثني جماعة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال يوما: ادعوا لي غنيا وباهلة وحيا آخر قد سماهم فليأخذوا عطاياهم، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الإسلام نصيب، وإني شاهد ومنزلي عند الحوض وعند المقام المحمود أنهم أعداء في الدنيا والآخرة، ولآخذن غنيا أخذة تضرط باهلة، ولئن ثبتت قدماي لأردن قبائل إلى قبائل، وقبائل إلى قبائل، ولأبهرجن ستين قبيلة ما لها في الإسلام نصيب[٣].

نموذج من كتاب مقتل الحسين

١- روى الشيخ الطبرسي رحمه الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي: أن فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت مسبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، فكانت (عليها السلام) تديرها بيدها تكبر وتسبح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء فاستعملت تربته وعملت المسابيح فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين (عليه السلام) عدل بالامر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية[٤].

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص٢٦٠، الطوسي، الأمالي: ص٢٤، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٣ ص١٣٩ وص٧٨٦، الطبري، بشارة المصطفى: ص٨٠.

(٢) الطوسي، الأمالي: ص١٧٣.

(٣) الشيخ المفيد، الأمالي: ص٣٣٩، الطوسي، الأمالي: ص١١٦.

(٤) الطبرسي، مكارم الأخلاق: ص٢٨١، الشيخ المفيد، المزار: ص١٥٠، المشهدي، المزار: ص٣٦٦.

نماذج من كتاب المودة في القربى

١- روى محمد بن الحسن بن فروخ الصفار رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي العلاء الخفاف عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربى قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة.

حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون مثله[١].

٢- روى الشيخ الصدوق رحمه الله قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، قال: حدثنا يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم، فأحبوه لحبي، وأكرموه لكرامتي، فإن جبرائيل أمرني أن أقوله لكم[٢].

٣ – روى الشيخ المفيد رحمه الله عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني أبو عمرو حفص بن عمر الفرا قال: حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف ابن خربوذ قال: سمعت أبا عبيد الله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكئا على علي بن أبي طالب (عليه السلام) وميمونة مولاته، فجلس على المنبر، ثم قال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين وسكت، فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت فلم أستطع، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن والثقل الأصغر أهل بيتي، ثم قال: وأيم الله إني لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة. فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف[٣].

٤- عن الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا أبو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن أبي إسحاق، عن رافع مولى أبي ذر، قال: رأيت أبا ذر رحمه الله آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني أنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال، إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة، من دخلها نجا ومن لم يدخلها هلك[٤].

٥- روى محمد بن أبي القاسم الطبري رحمه الله بإسناده عن الشيخ أبي جعفر، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن إسحاق المؤدب، حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني، حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، حدثنا عبد الرحمان بن أبي هاشم، حدثنا يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟).

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي وإمامكم، فأحبوه لحبي وأكرموه بكرامتي، فان جبرائيل (عليه السلام) أمرني بذلك أن أقول لكم[٥].

٦- روى محمد بن أبي القاسم الطبري رحمه الله بإسناده عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم

(١) الصفار، بصائر الدرجات: ص٧١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٦ ص٢٤٧.
(٢) الصدوق، الأمالي: ص٥٦٣، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج١ ص١٨٠، و: ج٢ ص٢٠٦، النوري، نفس الرحمن: ص٤٥١.
(٣) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٣٤، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج١ ص٢٣، وغاية المرام وحجة الخصام: ج٢ ص٣٥٩.
(٤) الطبري، بشارة المصطفى: ص١٤٤، الطوسي، الأمالي: ج١ ص٥٩، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٣ ص٢٣.
(٥) الطبري، بشارة المصطفى: ص٢٥٩.

ابن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى بن أخت الواقدي، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرحمن ابن العلا الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي، فاحبب من يحبهم وابغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك. ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة، فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان، وحجت بيت الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة، وأنها سيدة نساء العالمين، فقيل: يا رسول الله هي سيدة نساء عالمها؟ فقال عليه وآله السلام: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة! إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: يا علي! إن فاطمة بضعة مني، ونور عيني وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها، وأنها أول لحوق يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك وبصرك. ثم رفع (صلى الله عليه وآله وسلم) يديه إلى السماء فقال: اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم[1].

٧- روي عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن عبد الله بن غالب، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على محمد بن علي (عليه السلام) فقدم لي طعاما لم آكل أطيب منه، فقال لي؟ يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا؟ فقلت: جعلت فداك ما أطيبه، غير أني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته قال: وما هي؟ قلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[2] فقال: والله لا تسأل عن هذا الطعام أبدا، ثم ضحك حتى افتر ضاحكا وبدت أضراسه، وقال: أتدري ما النعيم؟ قلت: لا، قال: نحن النعيم الذي تسألون عنه[3].

(١) الطبري، بشارة المصطفى: ص٢٧٣.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

نماذج من كتاب أخبار عمر بن الخطاب

١- روى الشيخ الصدوق رحمه الله عن أبيه رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرني يحيى بن الحسن ابن الفرات القزاز قال: حدثنا هارون بن عبيدة، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال عمر حين حضره الموت: أتوب إلى الله من ثلاث: اغتصابي هذا الأمر أنا وأبو بكر من دون الناس واستخلافي عليهم، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض[4].

٢- وعنه رحمه الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني المسعودي قال: حدثنا الحسن بن حماد الطائي، عن زياد بن المنذر، عن عطية - فيما يظن - عن جابر بن عبد الله قال: شهدت عمر عند موته يقول: أتوب إلى الله من ثلاث من ردي رقيق اليمن، ومن رجوعي عن جيش أسامة بعد أن أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علينا، ومن تعاقدنا على أهل هذا البيت إن قبض الله رسوله لا نولي منهم أحدا[5].

٣- وعنه رحمه الله، وبهذا الإسناد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه قال: حدثني فضل بن الزبير قال: حدثني أبو عبيدة الحذاء زياد بن عيسى قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لما حضر عمر الموت قال: أتوب إلى الله من رجوعي عن جيش أسامة، وأتوب إلى الله من عتقي سبي اليمن، وأتوب إلى الله من شيء كنا أشعرناه قلوبنا نسأل الله أن يكفينا ضره، وأن بيعة أبي بكر كانت فلتة. قول أبي بكر لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها وددت أني تركتها، وثلاث تركتها وددت أني فعلتها، وثلاث وددت أني كنت سألت عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[6].

٤- وعن الشيخ الصدوق رحمه الله قال: وفي رواية إبراهيم بن محمد الثقفي قال: استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها: لا تدفعي إلى واحد منا حتى نجتمع عندك.

(٣) شرف الدين، تأويل الآيات: ج٢ ص٨٥٢، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٤ ص٥٧، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٣ ص٨٤، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٧٤٨، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١٤ ص٤٢٥.

(٤) الصدوق، الخصال: ص١٧٠.

(٥) الصدوق، الخصال: ص١٧١.

(٦) الصدوق، الخصال: ص١٧١.

ثم انطلقا فغابا فجاء أحدهما إليها وقال: أعطيني وديعتي فإن صاحبي قد مات، فأبت حتى كثر اختلافه إليها ثم أعطته.

ثم جاء الآخر فقال: هاتي وديعتي.

قالت: أخذها صاحبك وذكر أنك قد مت فارتفعا إلى عمر فقال لها عمر: ما أراك إلا وقد ضمنت؟.

فقالت المرأة: اجعل عليا (عليه السلام) بيني وبينه.

فقال له: اقض بينهما.

فقال علي (عليه السلام): هذه الوديعة عندها وقد أمرتماها ألا تدفعها إلى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني بصاحبك ولم يضمنها.

وقال علي (عليه السلام): إنما أرادا أن يذهبا بمال المرأة[١].

٥- روى الشيخ الطوسي رحمه الله، عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن علي الكاتب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن أبي شيبة عن حريز عن عطا بن السائب عن زاذان... مثله[٢].

نماذج من كتاب (الحوض والشفاعة)

١- روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو جعفر السعدي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سئل عن الحوض فقال: أما إذا سألتموني عنه فأخبركم أن الحوض أكرمني الله به، وفضلني على من كان قبلي من الأنبياء، وهو ما بين أيلة وصنعاء، فيه من الآنية عدد نجوم السماء، يسيل فيه خليجان من الماء، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، حصاه الزمرد والياقوت، بطحاؤه مسك أذفر، شرط مشروط من ربي لا يرده أحد من أمتي إلا النقية قلوبهم، الصحيحة نياتهم، المسلمون للوصي من بعدي، الذين يعطون ما عليهم في يسر، ولا يأخذون ما عليهم في عسر، يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الأجرب من إبله، من شرب منه لم يظمأ أبدا[٣].

٢- روى الشيخ الصدوق رحمه الله، عن أبيه رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة ابن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة يؤتي بك - يا علي - على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج، قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا.

قال: فينادي المنادي: يا علي، أدخل من أحبك الجنة، ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار. وصلى الله على محمد وآله[٤].

٣- روي عن سهل بن أحمد بن عبد الله الكوفي قال: حدثني عبد الله بن الحسين بن محمد الغزنوي، قال: حدثني إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني عبد الرحمن السراج قال: حدثني قتيبة بن سعيد أبو الرجا عن نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي: يا علي إذا كان يوم القيامة يؤتى بك على نجيب من نور وعلى رأسك تاج يضئ يكاد نوره يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فتقول: يا علي ها أنا فينادي المنادي: من أحبك أدخله الجنة، ومن عاداك أدخله النار فأنت القسيم بين الجنة والنار بأمر الملك الجبار[٥].

نماذج من كتاب (فدك)

١- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرني إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا أبو إسماعيل العطار قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: لما بايع الناس أبا بكر خرجت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فوقفت على بابها وقالت: ما رأيت كاليوم قط حضروا أسوأ محضر، تركوا نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) جنازة بين أظهرنا واستبدوا بالأمر دوننا[٦].

نماذج من كتاب (الشورى)

١- روى الشيخ المفيد رحمه الله، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا يوسف بن سعيد الأرحبي

(١) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٨.
(٢) الطوسي، تهذيب الأحكام: ج٦ ص٢٩٠.
(٣) الطوسي، الأمالي: ص٢٢٧، الطبري، بشارة المصطفى: ص ١٧٨، المجلسي، بحار الأنوار: ج٨ ص٢١.
(٤) الصدوق، الأمالي: ص٤٤٢، الطبري، بشارة المصطفى: ص٩٩، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج١ ص٢٤٨، و: ج٦ ص٨٠، الحر العاملي، الجواهر السنية: ص٢٧٧، المجلسي، بحار الأنوار: ج٧ ص٢٣٢.
(٥) ابن شاذان، مائة منقبة: ص٣٠.
(٦) الشيخ المفيد، الأمالي: ص٩٥، الأنصاري، قرة العينين من أحاديث: ص١٣٨.

قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن كامل، عن حبيب ابن أبي ثابت قال: لما حضر القوم الدار للشورى جاء المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله فقال: أدخلوني معكم، فإن لله عندي نصحا ولي بكم خيرا، فأبوا، فقال: أدخلوا رأسي واسمعوا مني، فأبوا عليه ذلك.

فقال: أما إذا أبيتم فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا، ولم يبايع بيعة الرضوان، وانهزم يوم أحد يوم التقى الجمعان.

فقال عثمان: أم والله لئن وليتها لأردنك إلى ربك الأول.

فلما نزل بالمقداد الموت قال: أخبروا عثمان أني قد رددت إلى ربي الأول والآخر.

فلما بلغ عثمان موته جاء حتى قام على قبره فقال: رحمك الله كنت وإن كنت، يثني عليه خيرا.

فقال له الزبير:

لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال: يا زبير تقول هذا، أتراني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد (عليه السلام) وهو علي ساخط؟![1].

٢- وعنه رحمه الله عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني المسعودي قال: حدثنا الحسن بن حماد، عن أبيه قال: حدثني رزين بياع الأنماط قال: سمعت زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: حدثني أبي، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يخطب الناس فقال في خطبته: (والله لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكلي بالأرض، ثم إن أبا بكر هلك، واستخلف عمر، وقد علم والله أني أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي. ثم إن عمر هلك، وقد جعلها شورى، فجعلني سادس ستة كسهم الجدة، وقال: اقتلوا الأقل، وما أراد غيري، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكلي بالأرض، ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان، ثم لم أجد إلا قتالهم أو الكفر بالله)[2].

نماذج من كتاب (المعرفة)

١- روى السيد ابن طاووس رحمه الله قال: فيما نذكره أيضا من كتاب (المعرفة) لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية مولانا علي (عليه السلام) بأمير المؤمنين في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، نذكره بلفظه: حدثنا إبراهيم، قال: وأخبرني محمد بن مروان قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا ناصح أبو عبد الله، وقد وثقه أصحابنا، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان علي (عليه السلام) يقول: أرأيتم لو أن النبي (صلى الله عليه وآله) قبض من كان يكون أمير المؤمنين إلا أنا؟ وربما قيل له (يا أمير المؤمنين) والنبي (صلى الله عليه وآله) ينظر إليه وهو يتبسم[3].

٢- وعنه رحمه الله قال: فيما نذكره أيضا من كتاب (المعرفة) لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمولانا علي (عليه السلام) أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين، يقعده الله غدا يوم القيامة على الصراط حدثنا إبراهيم قال: وأخبرني مخول بن إبراهيم قال: حدثنا عمر بن شيبة المبتلي قال: سمعت جابر الجعفي يقول: أخبرني وصي الأوصياء قال: دخل علي (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده عائشة، فجلس قريبا منها. فقالت: ما وجدت يا بن أبي طالب مقعدا إلا فخذي؟ فضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ظهرها فقال: يا عائشة، لا تؤذيني في أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين، يقعده الله غدا يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءَه الجنة وأعداءه النار[4].

٣- وعنه رحمه الله قال: فيما نذكره من كتاب (المعرفة) لإبراهيم الثقفي الأصفهاني، في تسمية رسول الله (صلى الله عليه وآله) مولانا عليا (عليه السلام) أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين. فقال ما هذا لفظه: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا الحكم بن زهير عن جابر قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال: هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين. فجلس بين النبي (صلى الله عليه وآله) وبين عائشة. فقالت: يا بن أبي طالب، ما وجدت مقعدا غير فخذي؟ فضربها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيده من خلفها ثم قال: لا تؤذيني في حبيبي فإنه لا يبغضه إلا ثلاثة: لزنية أو منافق أو من لغته الله[5] في بعض حيضتها[6].

٤- وعنه رحمه الله قال: فيما نذكره أيضا من كتاب (المعرفة) لإبراهيم الثقفي الأصفهاني، أن النبي (صلى الله عليه وآله) أمرهم أن يسلموا على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين. قال: يا رسول الله، وأنت حي؟ قال: وأنا حي. وهذا الباب يشتمل على ثلاثة أحاديث

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١١٤.

(٢) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٥٣، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٥ ص٢٩٠، وحلية الأبرار: ج٢ ص٢٩٧، الأنصاري، قرة العينين من أحاديث الفريقين: ص١٣٥.

(٣) ابن طاووس، اليقين: ص٢٠١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٧ ص٣٠٣، أبو الصلاح الحلبي، تقريب المعارف: ص١٩٩.

(٤) ابن طاووس، اليقين: ص٢٠١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٠٠، الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ج١ ص٣٦٨.

(٥) كذا في اليقين، وفي بحار الانوار: (حملته أمه).

(٦) ابن طاووس، اليقين: ص٢٠٣، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٧ ص١٥٥.

بثلاثة طرق نذكرها كما ذكرها. قال ما هذا لفظه: حدثنا إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا زياد بن المنذر الهمداني عن أبي داود عن بريدة الأسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي (ﷺ) كان علي (عليه السلام) صاحب متاعه يضمه إليه. فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمه وإن كان نعل خصفها. فنزلنا منزلا، فأقبل علي (عليه السلام) يخصف نعل رسول الله (ﷺ). فدخل أبو بكر فقال رسول الله (ﷺ): إذهب فسلم على أمير المؤمنين. قال: يا رسول الله، وأنت حي؟ قال: وأنا حي. قال: من ذلك؟ قال: خاصف النعل. ثم جاء عمر فقال له رسول الله (ﷺ): اذهب فسلم على أمير المؤمنين. فقال بريدة: وكنت أنا فيمن دخل معهم، فأمرني أن أسلم على علي (عليه السلام). فسلمت عليه كما سلموا[١].

٥- وعنه رضي الله عنه قال: حدثنا إبراهيم قال: وحدثني عثمان بن سعيد قال: حدثنا أبو حفص الأعشى قال: حدثنا أبو الجارود عن أبي داود الحازمي عن عبد الله بن بريدة قال: أخبرني أبي عن نبي الله بمثله[٢].

٦- وعنه رضي الله عنه قال: فيما نذكره من كتاب (المعرفة) أيضا للثقفي الأصفهاني في أمر النبي (ﷺ) بالتسليم على علي (عليه السلام) بأمير المؤمنين. حدثنا إبراهيم قال: وأخبرني المسعودي قال: حدثنا يحيى بن سالم العبدي عن العلاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال: أمرنا رسول الله (ﷺ) أن نسلم على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين ونحن سبعة وأنا أصغر القوم[٣].

٧- وعنه رضي الله عنه قال: فيما نذكره من كتاب (المعرفة) أيضا للثقفي الأصفهاني من أمر النبي (ﷺ) بالتسليم على علي (عليه السلام) بأمير المؤمنين. حدثنا إبراهيم قال: وأخبرني عباد بن يعقوب ومحرز بن هشام قال: حدثنا السدي بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور قال: حدثنا أبو داود عن بريدة: إن رسول الله (ﷺ) أمرهم أن يسلموا على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين. فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أمن الله أم من رسوله؟ فقال رسول الله (ﷺ): بل من الله ورسوله[٤].

٨- وعنه رضي الله عنه قال: فيما نذكره من كتاب (المعرفة) أيضا من أن رسول الله (ﷺ) أمرهم أن يسلموا على مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين. فقال ما هذا لفظه: قال: وأخبرني إبراهيم عن مخول بن إبراهيم قال: سألت موسى بن عبد الله بن الحسن عن حديث أبي العلاء عن أبي داود عن بريدة: إن النبي (ﷺ) أمرهم أن يسلموا على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين. فقال موسى: يحق له، يحق له! قال: قلت: وما يحق له؟ قال: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) و (من كنت مولاه فعلي مولاه).

وقال إبراهيم: قال مخول: سألت جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي - وكان فاضلا - عن ذلك، فقال لي قول مثل موسى بن عبد الله: يحق له، يحق له[٥].

٩- وعنه رضي الله عنه قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسين بن عبد الله الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطيالسي عن محمد بن وكيع الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا ببراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومن لم يكن له براءة أمير المؤمنين أكبه الله على منخريه في النار. وذلك قوله تعالى: ﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ**﴾[٦]. قلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله، ما تعني ببراءة أمير المؤمنين؟ قال: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصي رسول الله) صلوات الله عليه وآله[٧].

١٠- وعنه رضي الله عنه قال: روينا ذلك من كتاب (المعرفة) تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي. فقال إبراهيم الثقفي الأصفهاني في كتاب (المعرفة) ما هذا لفظه: في تسمية علي (عليه السلام) بأمير المؤمنين على عهد النبي (ﷺ): حدثنا إبراهيم قال: وأخبرنا إسماعيل بن أمية المقري قال: حدثنا عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب الأزدي عن علي (عليه السلام). قال: وحدثنا سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن علي (عليه السلام) قال: دخلت على رسول الله (ﷺ) وعنده أناس، قبل أن يحجب النساء. فأشار بيده أن أجلس بيني وبين عائشة. فجلست، فقالت: تنح عني. فقال رسول الله (ﷺ): ماذا تريدين إلى أمير المؤمنين؟![٨].

١١- وعنه رضي الله عنه قال: فيما نذكره عن إبراهيم

(١) ابن طاووس، اليقين: ص٢٠٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٧ ص٣٠٤.
(٢) ابن طاووس، اليقين: ص٢٠٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٧ ص٣٠٤.
(٣) ابن طاووس، اليقين: ص٢٠٥، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٧ ص٣٠٤.
(٤) ابن طاووس، اليقين: ص٢٠٧، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٧ ص٣٠٤.
(٥) ابن طاووس، اليقين: ص٢٠٨، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٧ ص٣٠٤.
(٦) سورة الصافات، الآية: ٢٤.
(٧) ابن طاووس، اليقين: ص ٢٣٨، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٣٩ - ص ٢٠١
(٨) ابن طاووس، اليقين: ص ١٩٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٢٢ - ص ٢٤٣ - ٢٤٤، و: ج ٣٧ - ص ٣٠٢.

الثقفي أيضا من كتاب (المعرفة) بتسمية مولانا وسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مولانا عليا (عليه السلام) أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير المحجلين. فقال إبراهيم الثقفي الأصفهاني في كتاب (المعرفة): حدثنا إبراهيم قال: وأخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: حدثنا صباح المزني قال: حدثني جابر عن إبراهيم عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث: عن علي (عليه السلام) أنه دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعنده أبو بكر وعمر، فجلس بين رسول الله وعائشة. فقالت: ما وجدت لاستك مجلسا غير فخذي أو فخذ رسول الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مهلا، لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين يوم القيامة، يقعده الله على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار[1].

١٢- فيما نذكره من كتاب (المعرفة) أيضا للثقفي الأصفهاني في تسمية رسول الله صلوات الله عليه وآله لعلي (عليه السلام) بأمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين، ما هذا لفظه: حدثنا إبراهيم قال: وأخبرني إبراهيم بن محمد بن ميمون وعمار بن سعد، قالا: حدثنا علي بن عباس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أنس، اسكب لي وضوء أتوضأ. ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس، يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين. فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار - وكتمته - إذ دخل علي بن أبي طالب. فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي. فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجه علي وعرق وجه علي بوجهه. فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت بي اليوم شيئا ما صنعته بي قط! قال: وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم الذي اختلفوا فيه من بعدي[2].

١٣- وعنه رضي الله عنه قال: فيما نذكره أيضا من كتاب (المعرفة) لإبراهيم الثقفي الأصفهاني، في تسمية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام) بأمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين وأمير الغر المحجلين، فقال ما هذا لفظه: حدثنا إبراهيم قال: وأخبرني إبراهيم بن منصور وعثمان بن سعيد قالا: حدثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال: يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين وأمير الغر المحجلين. فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار حتى قرع الباب فإذا علي (عليه السلام) فلما دخل عرق وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عرقا شديدا، فمسح رسول الله من وجهه بوجه علي. فقال: ما لي يا رسول الله، أنزل في شيء؟ فقال: أنت مني وتؤدي عني وتبرئ ذمتي رسالتي. قال: يا رسول الله، أو لم تبلغ الرسالة؟ قال: بلى، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا أو تخبرهم[3].

١٤- وعنه رضي الله عنه قال: فيما نذكره أيضا من كتاب (المعرفة) لإبراهيم الثقفي الأصفهاني، من تسمية مولانا علي (عليه السلام) بأمير المؤمنين وسيد المسلمين، سماه به رسول رب العالمين (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال فيه ما هذا لفظه: حدثنا إبراهيم قال: وحدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا ثابت الثمالي عن أبي إسحاق عن أنس بن مالك عن نبي الله صلوات الله عليه وآله بنحوه[4].

١٥- وعنه رضي الله عنه قال: فيما نذكره أيضا من كتاب (المعرفة) لإبراهيم الثقفي الأصفهاني، من تسمية مولانا علي (عليه السلام) بأمير المؤمنين وسيد المسلمين، سماه به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ننقله من كتاب (المعرفة) المشار إليه بما هذا لفظه: حدثنا إبراهيم قال: وأخبرني عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن كثير عن إسماعيل بن زياد عن أبي إدريس عن نافع مولى عائشة قال: كنت خادما لعائشة وأنا غلام أعاطيهم إذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عندها. فبينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند عائشة إذ جاء جاءٍ فدق الباب. فخرجت إليه فإذا جارية معها إناء مغطى، فرجعت إلى عائشة فأخبرتها، فقالت: أدخلها. فدخلت فوضعته بين يدي عائشة، فوضعته عائشة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمد يده يأكل. ثم قال: ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين يأكل معي. قال عائشة: ومن أمير المؤمنين؟ فسكت، ثم أعاد فسألت فسكت. ثم جاء جاءٍ فدق الباب فخرجت إليه فإذا علي بن أبي طالب، فرجعت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخبرته. فقال: أدخله، فدخل علي (عليه السلام). فقال: مرحبا وأهلا لقد تمنيتك حتى لو أبطأت علي لسألت الله أن يجئ بك، اجلس فكل فجلس فأكل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قاتل الله من يقاتلك ومن يعاديك. قالت عائشة: ومن يعاديه؟ قال: أنت ومن معك! أنت ومن معك![5].

(١) ابن طاووس، اليقين: ص ١٩٥، أورده في البحار: ج ٣٧ ص ٣٠٣ ب ٥٤ ح ٢٦، كما أورده في البحار أيضا: ج ٢٢ ص ٢٤٢ ب ٤ ح ٦ مع الفرق في متن الحديث.

(٢) ابن طاووس، اليقين: ص ١٩٦، أورده في البحار: ج ٤٠ ص ١٥ ب ٩١ ذيل ح ٣٠.

(٣) ابن طاووس، اليقين: ص ١٩٧، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٨٩ - ص ٩١، جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ١ - ص ١٥٠.

(٤) ابن طاووس، اليقين: ص ١٩٧، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٨٩ - ص ٩١.

(٥) ابن طاووس، اليقين: ص ١٩٩ - ٢٠٠، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٣٢ - ص ٢٨٢.

نماذج من كتاب (مقتل عثمان) أو (أخبار عثمان)

١- روى الشيخ المفيد رحمه الله، عن ابي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا الحسن بن علي اللؤلؤي قال: حدثنا يحيى بن المغيرة، عن سلمة بن الفضل، عن علي بن صبيح الكندي، عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء الأنصاري قال: إن عثمان بن عفان بعث إلى الأرقم بن عبد الله وكان خازن بيت مال المسلمين فقال له: أسلفني مائة ألف ألف درهم.

فقال له الأرقم: أكتب عليك بها صكا للمسلمين؟

قال: وما أنت وذاك لا أم لك، إنما أنت خازن لنا.

قال: فلما سمع الأرقم ذلك خرج مبادرا إلى الناس

فقال: أيها الناس عليكم بمالكم، فإني ظننت أني خازنكم و لم أعلم أني خازن عثمان بن عفان حتى اليوم، ومضى فدخل بيته.

فبلغ ذلك عثمان، فخرج إلى الناس حتى دخل المسجد ثم رقي المنبر وقال: أيها الناس إن أبا بكر كان يؤثر بني تيم على الناس، وإن عمر كان يؤثر بني عدي على كل الناس، وإني أوثر والله بني أمية على من سواهم. ولو كنت جالسا بباب الجنة ثم استطعت أن ادخل بني أمية جميعا الجنة لفعلت، وإن هذا المال لنا، فإن احتجنا إليه أخذناه وإن رغم أنف أقوام.

فقال عمار بن ياسر رحمه الله: معاشر المسلمين اشهدوا أن ذلك مرغم لي، فقال عثمان: وأنت ههنا، ثم نزل من المنبر فجعل يتوطأه برجله حتى غشي على عمار، واحتمل وهو لا يعقل إلى بيت أم سلمة. فأعظم الناس ذلك وبقي عمار مغمى عليه لم يصل يومئذ الظهر والعصر والمغرب، فلما أفاق، قال: الحمد لله، فقديما أوذيت في الله وأنا أحتسب ما أصابني في جنب الله، بيني وبين عثمان العدل الكريم يوم القيامة.

قال: وبلغ عثمان أن عمارا عند أم سلمة، فأرسل إليها فقال: مما هذه الجماعة في بيتك مع هذا الفاجر؟ أخرجيهم من عندك، فقالت: والله ما عندنا مع عمار إلا بنتاه فاجتنبنا يا عثمان واجعل سطوتك حيث شئت، وهذا صاحب رسول الله (ﷺ) يجود بنفسه من فعالك به.

قال: فندم عثمان على ما صنع، فبعث إلى طلحة والزبير فسألهما أن يأتيا عمارا فيسألاه أن يستغفر له. فأتياه فأبى عليهما، فرجعا إليه فأخبراه.

فقال عثمان: من حكم الله يا بني أمية يا فراش النار وذباب الطمع شنعتم علي وألبتم علي أصحاب رسول الله (ﷺ)؟ ثم إن عمارا رحمه الله صلح من مرضه فخرج إلى مسجد رسول الله (ﷺ) فبينما هو كذلك إذ دخل ناعي أبي ذر على عثمان من الربذة فقال: إن أبا ذر مات بالزبدة وحيدا، ودفنه قوم سفر، فاسترجع عثمان وقال: رحمه الله، فقال عمار: رحم الله أبا ذر من كل أنفسنا، فقال له عثمان: وإنك لهناك بعد، يا عاض أير أبيه، أتراني ندمت على تسييري إياه؟ فقال له عمار: لا والله ما أظن ذاك، قال: وأنت أيضا فالحق بالمكان الذي كان فيه أبو ذر فلا تبرحه ما حيينا.

قال عمار: أفعل، والله لمجاورة السباع أحب إلي من مجاورتك.

قال فتهيأ عمار للخروج وجاءت بنو مخزوم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فسألوه أن يقوم معهم إلى عثمان يستنزله عن تسيير عمار، فقام فسأله فيهم ورفيق به حتى أجابه إلى ذلك[١].

٢- روى الشيخ المفيد رحمه الله، عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله ابن أسد الأصفهاني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي الجهضم الأزدي، عن أبيه وكان من أهل الشام قال: لما سير عثمان أبا ذر من المدينة إلى الشام كان يقص علينا، فيحمد الله فيشهد شهادة الحق، ويصلي على النبي (ﷺ) ويقول: أما بعد فإنا كنا في جاهليتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب، ويبعث فينا الرسول ونحن نوفي بالعهد، ونصدق الحديث، ونحسن الجوار، ونقري الضيف، ونواسي الفقير ونبغض المتكبر. فلما بعث الله تعالى فينا رسول الله (ﷺ)، وأنزل علينا كتابه كانت تلك الأخلاق يرضاها الله ورسوله، وكان أحق بها أهل الإسلام، وأولى أن يحفظوها، فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا. ثم إن الولاة قد أحدثوا أعمالا قباحا ما نعرفها: من سنة تطفى، وبدعة تحيى، وقائل بحق مكذب، وأثرة بغير تقى، وأمين مستأثر عليه من الصالحين. اللهم إن كان ما عندك خيرا لي فاقبضني إليك غير مبدل ولا مغير. وكان يعيد هذا الكلام ويبديه، فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن أبي سفيان فقال: إن أبا ذر يفسد عليك الناس بقوله كيت وكيت، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان: أخرجه إلي. فلما صار إلى المدينة نفاه إلى الربذة[٢].

٣- وعنه رضي الله عنه، عن الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثني الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص٦٩.

(٢) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٢١.

إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا سفيان، عن فضيل بن الزبير قال: حدثني فروة بن مجاشع، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: جاءت عائشة إلى عثمان فقالت له: أعطني ما كان يعطيني أبي وعمر بن الخطاب، فقال لها: لا أجد لك موضعا في الكتاب ولا في السنة، وإنما كان أبوك و عمر بن الخطاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما، وأنا لا أفعل. قالت له: فأعطني ميراثي من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال لها: أو لم تجئني أنت ومالك بن أوس النصري فشهدتما أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يورث، حتى منعتما فاطمة ميراثها، وأبطلتما حقها، فكيف تطلبين اليوم ميراثا من النبي (صلى الله عليه وآله)؟ فتركته وانصرفت. وكان عثمان إذا خرج إلى الصلاة أخذت قميص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قصبة فرفعته عليها، ثم قالت: إن عثمان قد خالف صاحب هذا القميص وترك سنته[1].

٤ - وعنه رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: أخبرني علي بن عبد الله الأصفهاني قال: حدثني إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الأزدي، عن أبيه قال: لما أخرج عثمان أبا ذر الغفاري رحمه الله من المدينة إلى الشام كان يقوم في كل يوم، فيعظ الناس، ويأمرهم بالتمسك بطاعة الله، ويحذرهم من ارتكاب معاصيه، ويروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما سمعه منه في فضائل أهل بيته عليه و(عليهم السلام)، ويحضهم على التمسك بعترته.

فكتب معاوية إلى عثمان: أما بعد فإن أبا ذر يصبح إذا أصبح، ويمسي إذا أمسى وجماعة من الناس كثيرة عنده فيقول كيت وكيت، فإن كان لك حاجة في الناس قبلي فأقدم أبا ذر إليك، فإني أخاف أن يفسد الناس عليك، والسلام.

فكتب إليه عثمان: أما بعد فأشخص إلي أبا ذر حين تنظر في كتابي هذا، والسلام.

فبعث معاوية إلى أبي ذر فدعاه، وأقرأه كتاب عثمان، وقال له: النجا الساعة.

فخرج أبو ذر إلى راحلته، فشدها بكورها، وأنساعها، فاجتمع إليه الناس فقالوا له: يا أبا ذر رحمك الله أين تريد؟ قال: أخرجوني إليكم غضبا علي، وأخرجوني منكم إليهم الآن عبثا بي، ولا يزال هذا الأمر فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح بر، أو يستراح من فاجر، ومضى.

وسمع الناس بمخرجه فأتبعوه حتى خرج من دمشق، فساروا معه حتى انتهى إلى دير مران، فنزل، ونزل معه الناس، فاستقدم فصلى بهم، ثم قال: أيها الناس إني موصيكم بما ينفعكم، وتارك الخطب والتشقيق، احمدوا الله عز وجل، قالوا الحمد لله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فأجابوه بمثل ما قال، فقال: أشهد أن البعث حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأقر بما جاء من عند الله، فاشهدوا علي بذلك.

قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين.

قال: ليبشر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا، ولا لأعمال الظلمة مصلحا، ولا لهم معينا. أيها الناس أجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضبا لله عز وجل إذا عصي في الأرض، ولا ترضوا أئمتكم بسخط الله، وإن أحدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم، وأزروا عليهم وإن عذبتم وحرمتم وسيرتم حتى يرضى الله عز وجل، فإن الله أعلا وأجل لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين، غفر الله لي ولكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

فناداه الناس أن سلم الله عليك ورحمك يا أبا ذر، يا صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ألا نردك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك، ألا نمنعك؟.

فقال لهم: ارجعوا رحمكم الله فإني أصبر منكم على البلوى، وإياكم والفرقة والاختلاف.

فمضى حتى قدم على عثمان، فلما دخل عليه قال له: لا قرب الله بعمرو عينا، فقال أبو ذر: والله ما سماني أبواي عمرا ولكن لا قرب الله من عصاه، وخالف أمره، وارتكب هواه.

فقام إليه كعب الأحبار فقال له: ألا تتقي الله يا شيخ تجيب أمير المؤمنين بهذا الكلام؟! فرفع أبو ذر عصاً كانت في يده فضرب بها رأس كعب، ثم قال له: يا ابن اليهوديين ما كلامك مع المسلمين؟ فوالله ما خرجت اليهودية من قلبك بعد.

فقال عثمان: والله لا جمعتني وإياك دار، قد خرفت، وذهب عقلك، أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء، ثم أنخسوا به الناقة وتعتعوه حتى توصلوه الربذة، فأنزلوه بها من غير أنيس حتى يقضي الله فيه ما هو قاض، فأخرجوه متعتعا ملهوزا بالعصي. وتقدم أن لا يشيعه أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فبكى حتى بل لحيته بدموعه، ثم قال: أهكذا يصنع بصاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم نهض ومعه الحسن والحسين (عليهما السلام)، وعبد الله بن العباس، والفضل، وقثم، وعبيد الله حتى لحقوا أبا ذر، فشيعوه. فلما بصر بهم أبو ذر رحمه الله حن إليهم، وبكى عليهم، وقال: بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وشملتني البركة برؤيتها. ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إني أحبهم، ولو قطعت إربا إربا في محبتهم

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٢٥.

ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة، فارجعوا رحمكم الله، والله أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة. فودعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه[١].

٥ - وعنه رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه قال: حدثنا لوط بن يحيى قال: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: لما بويع عثمان سمعت المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله يقول لعبد الرحمن بن عوف: والله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما أتي إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم (صلى الله عليه وآله)، فقال له عبد الرحمن: وما أنت وذاك يا مقداد؟! قال: إني والله أحبهم لحب رسول الله لهم ويعتريني والله وجد لا أبثه بثة، لتشرف قريش على الناس بشرفهم واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أيديهم. فقال له عبد الرحمن: ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم، فقال له المقداد: أما والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون، أما والله لو أن لي على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالي إياهم يوم بدر واحد. فقال له عبد الرحمن: ثكلتك أمك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس، أما والله إني لخائف أن تكون صاحب فرقة وفتنة. قال جندب: فأتيته بعد ما انصرف من مقامه، وقلت له: يا مقداد أنا من أعوانك، فقال: رحمك الله إن الذي نريد لا يغني فيه الرجلان والثلاثة. فخرجت من عنده، فدخلت على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فذكرت له ما قال وما قلت. قال: فدعا لنا بالخير[٢].

نماذج من كتابيه (الجامع الكبير والجامع الصغير في الفقه)

١- روى الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمه الله بإسناده، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلى البغدادي، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من توضأ فتمندل كانت له حسنة، ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوؤه كانت له ثلاثون حسنة[٣].

٢- روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلى، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:... مثله[٤].

٣- روى الشيخ الصدوق رحمه الله، عن أبيه رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن يعلى عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:.. مثله[٥].

٤- روى الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمه الله بإسناده، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاث راحات سويق جاف على الريق ينشف المرة والبلغم حتى يقال: لا يكاد يدع شيئا[٦].

٥- روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان جميعا عن أبان بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام): التوحيد والإخلاص و خلع الأنداد والفطرة الحنيفية السمحة ولا رهبانية ولا سياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود و الفرائض والجهاد في سبيل الله. وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الأرض مسجدا وطهورا وأرسله كافة إلى الأبيض والأسود والجن والأنس وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم، ثم كلف ما لم يكلف أحد من الأنبياء وانزل عليه سيف من السماء، في غير غمد وقيل له: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ﴾[٧].

٦- روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) شرايع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام) التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفطرة الحنفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث، ووضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٦١.
(٢) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٦٩، الطوسي، الأمالي: ص١٩١.
(٣) البرقي، المحاسن: ج٢ ص٤٢٩.
(٤) الكليني، الكافي: ج٣ ص٧٠
(٥) الصدوق، ثواب الأعمال: ص١٦.
(٦) البرقي، المحاسن: ج٢ ص٤٨٩.
(٧) الآية في سورة النساء: ٨٤، الكليني، الكافي: ج٢ ص١٧.

والنهى عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة والمفصل، وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب، وجعل له الأرض مسجدا و طهورا، وأرسله كافة إلى الأبيض والأسود والجن والأنس. وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم، ثم كلف ما لم يكلف أحدا من الأنبياء، أنزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له: قاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك[١].

٧- روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن يحيى الثوري، عن هيثم بن بشير، عن أبي بشير، عن أبي روح أن امرأة تشبهت بأمة لرجل وذلك ليلا فواقعها وهو يرى أنها جاريته فرفع إلى عمر فأرسل إلى علي (عليه السلام) فقال: اضرب الرجل حدا في السر واضرب المرأة حدا في العلانية[٢].

٨- روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن علي الكاتب، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن أبي شيبة، عن حريز، عن عطاء بن السائب، عن زاذان قال: استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها: لا تدفعيها إلى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء أحدهما إليها فقال: أعطيني وديعتي فإن صاحبي قد مات فأبت حتى كثر اختلافه ثم أعطته، ثم جاء الآخر فقال: هاتي وديعتي، فقالت: أخذها صاحبك وذكر أنك قد مت فارتفعا إلى عمر فقال لها عمر: ما أراك إلا وقد ضمنت، فقالت المرأة: اجعل عليا (عليه السلام) بيني وبينه، فقال عمر: اقض بينهما، فقال علي (عليه السلام): هذه الوديعة عندي وقد أمرتماها أن لا تدفعها إلى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني بصاحبك فلم يضمنها وقال (عليه السلام): إنما أرادا أن يذهبا بمال المرأة[٣].

٩- روى جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، عن حسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن علوية الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) انه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ: اللهم اجعله نورا وطهورا، وحرزا وكافيا من كل داء وسقم، و من كل آفة وعاهة، وطهر به قلبي وجوارحي، ولحمي ودمي، وشعري وبشري، ومخي وعظامي وعصبي، وما أقلت الأرض مني، فاجعله لي شاهدا يوم القيامة ويوم حاجتي وفقري وفاقتي[٤].

(١) الحويزي، تفسير نور الثقلين: ج٤ ص٥٦٣
(٢) الكليني، الكافي: ج٧ ص٢٦٢.
(٣) الكليني، الكافي: ج٧ ص٤٢٨.
(٤) ابن قولويه، كامل الزيارات: ص٣٤٥.

١٠- روى الشيخ الطوسي رضي الله عنه، عن محمد بن أحمد بن داود عن أبي بشير بن إبراهيم القمي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل (اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة، وطهر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما أقلت الأرض مني واجعله لي شاهدا يوم القيامة يوم حاجتي وفقري وفاقتي)[٥].

١١- روى الشيخ الصدوق رحمه الله، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إبراهيم بن ميمون قال: حدثنا عنه (عليه السلام): صوم شعبان كفارة الذنوب العظام حتى لو أن رجلا بلي بدم حرام فصام من هذا الشهر أياما ومات رجوت له المغفرة قال: قلت: فما أفضل الدعاء في هذا الشهر؟ فقال: الاستغفار، إن من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة قلت: فكيف أقول؟ قال: قل: استغفر الله واسأله التوبة[٦].

١٢- روى الشيخ الطوسي رضي الله عنه، عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن جعفر بن محمد بن الصباح عن محمد بن زياد صاحب السابري البجلي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قتل دون عياله فهو شهيد[٧].

١٣- روى الشيخ المفيد رحمه الله، عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا أحمد بن شمر قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكي مولى بني مخزوم، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر، عن أبيه (عليهما السلام): إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أتي بخبيص فأبى أن يأكله، فقالوا له: أتحرمه؟ قال: لا، ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه، ثم تلا هذه الآية: ﴿**أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا**﴾[٨].

(٥) الطوسي تهذيب الأحكام: ج٦ ص٥٤
(٦) الصدوق، فضائل الأشهر الثلاثة: ص٥٦.
(٧) الطوسي، تهذيب الأحكام: ج٦ ص١٥٧.
(٨) الآية في سورة الأحقاف: ٢٠، الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٣٤ ح٢، النوري، مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٢٩٧، البحراني، حلية الأبرار: ج٢ ص٢٢٧، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص ٤٤

١٤- وعنه رحمه الله، عن الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سالم بن أبي سالم المصري، عن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري رحمه الله فسمعته يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال: الصلاة، والزكاة والحج، وصوم شهر رمضان. قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال الرجل: وإنها المفترضة معهن؟ قال أبو سعيد: نعم ورب الكعبة، قال الرجل: فقد كفر الناس إذن! قال أبو سعيد: فما ذنبي؟[١].

١٥- روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى اعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) شرايع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، إلى أن قال: وأرسله كافة إلى الأبيض والأسود والجن والأنس[٢].

١٦- روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى اعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) شرايع نوح (عليه السلام) وإبراهيم (عليه السلام) وموسى (عليه السلام) وعيسى (عليهما السلام) إلى أن قال: وفضله بفاتحة الكتاب و بخواتيم سورة البقرة والمفصل[٣].

نماذج من كتابي (الإمامة الكبير و الإمامة الصغير)

١- روى علي ابن بابويه القمي رحمه الله بإسناده، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، قال: حدثنا سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن غرسها ربي بيده، فليتول عليا (عليه السلام) وليعاد عدوه، وليأتم بالأوصياء من بعده، أعطاهم الله علمي وفهمي، وهم عترتي، من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من أمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين (عليه السلام) لا أنالهم الله شفاعتي[٤].

٢- روى علي ابن بابويه القمي رحمه الله بإسناده، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسدي عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، وهو قضيب من قضبانه، غرسه بيده وهي جنة الخلد، فليتول عليا (عليه السلام) وذريته من بعده، فإنهم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال[٥].

٣- روى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله، عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلى، عن أخيه محمد، عن درست بن أبي منصور، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما ولد النبي (صلى الله عليه وآله) مكث أياما ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبنا فرضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها[٦].

٤- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن علوية الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن جندل بن والق قال: حدثنا محمد بن عمر البصري عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا فاطمة أتدرين لم سميت فاطمة؟

فقال علي (عليه السلام) يا رسول الله لم سميت؟

قال: لأنها فطمت هي وشيعتها من النار[٧].

٥- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار قال: حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة قال: حدثنا سليمان قال: محمد بن أبي بكر لما قرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث، وهل يحدث الملائكة إلا الأنبياء قال مريم لم تكن نبية وكانت محدثة، وأم موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية، وسارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبية، وفاطمة بنت رسول (صلى الله عليه وآله) كانت

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٣٨.
(٢) الحويزي، تفسير نور الثقلين: ج٤ ص٣٣٦.
(٣) الحويزي، تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٢٦.
(٤) ابن بابويه، الإمامة والتبصرة: ص٤٣.
(٥) ابن بابويه، الإمامة والتبصرة: ص ٤٤، الصفار، بصائر الدرجات: ص٥١.
(٦) الكليني، الكافي: ج١ ص٤٤٨.
(٧) الصدوق، علل الشرائع: ج١ ص١٧٩.

محدثة ولم تكن نبية[١].

٦- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود البشكري، عن محمد بن عبيد الله، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله (ﷺ): من وصيك من أمتك، فإنه لم يبعث نبي إلا كان له وصي من أمته؟.

فقال رسول الله (ﷺ): لم يبين لي بعد.

فمكثت ما شاء الله أن أمكث، ثم دخلت المسجد، فناداني رسول الله (ﷺ) فقال: يا سلمان، سألتني عن وصيي من أمتي، فهل تدري من كان وصي موسى من أمته؟.

فقلت: كان وصيه يوشع بن نون فتاه.

قال: فهل تدري لم كان أوصى إليه؟

فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده، ووصيي أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب[٢].

٧- عنه رضي الله عنه، عن أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ومحرز بن هشام، قالا: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال: أتى النبي (ﷺ) علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) كلهم يقول: أنا أحب إلى رسول الله (ﷺ). فأخذ (ﷺ) فاطمة مما يلي بطنه، وعليا مما يلي ظهره، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، ثم قال (ﷺ): أنتم مني وأنا منكم[٣].

٨- وعنه رضي الله عنه، عن الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدثنا مهلهل العبدي، قال: حدثنا كديرة بن صالح الهجري، عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول لعلي (عليه السلام) كلمات ثلاث، لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به، فإنه عبدك وأخو رسولك.

ثم قال أبو ذر رحمه الله: أشهد لعلي بالولاء والإخاء والوصية.

وقال كديرة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي، والمقداد وعمار، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو الهيثم بن التيهان، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله (ﷺ) وهاشم بن عتبة المرقال، كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله (ﷺ)[٤].

٩- وعنه رضي الله عنه، عن الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا جعفر بن الحسن، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه قال: لقد سمعت رسول الله (ﷺ) يقول في علي خصالا، لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا:

قوله (ﷺ): من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقوله (ﷺ): علي مني كهارون من موسى.

وقوله (ﷺ): علي مني وأنا منه.

وقوله (ﷺ): علي مني كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.

وقوله (ﷺ): حرب علي حرب الله، وسلم علي سلم الله.

وقوله (ﷺ): ولي علي ولي الله، وعدو علي عدو الله.

وقوله (ﷺ): علي حجة الله وخليفته على عباده.

وقوله (ﷺ): حب علي إيمان، وبغضه كفر.

وقوله (ﷺ): حزب علي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان.

وقوله (ﷺ): علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

وقوله (ﷺ): علي قسيم الجنة والنار.

وقوله (ﷺ): من فارق عليا فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل.

وقوله (ﷺ): شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة[٥].

(١) الصدوق، علل الشرائع: ج١ ص١٨٢.
(٢) الصدوق، الأمالي: ص٦٣، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٨ ح٣٤.
(٣) الصدوق، الأمالي: ص٦٣، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٨.
(٤) الصدوق، الأمالي: ص١٠٧.
(٥) الصدوق، الأمالي: ص١٤٩، والخصال: ص٤٩٦، الطبري، بشارة المصطفى: ص٤٣.

١٠- وعنه رضي الله عنه، عن أبيه رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن سليمان بن عبد الله الهاشمي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي، أنت أخي ووصيي ووارثي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، محبك محبي، ومبغضك مبغضي، وعدوك عدوي، ووليك وليي[١].

١١- وعنه رضي الله عنه، عن أبيه رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي شيخ من الأنصار، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرحمن بن أبي العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت ليلة الاسراء مكتوبا على قائمة من قوائم العرش: أنا الله، لا إله إلا أنا، خلقت جنة عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعلي، ونصرته بعلي[٢].

١٢- وعنه رضي الله عنه، عن الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي بن الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو غسان النهدي، قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي (عليه السلام) أنه قيل له: حدثنا عن أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله)، حدثنا عن أبي ذر الغفاري. قال: علم العلم ثم أوكاه، وربط عليه رباطا شديدا.

قالوا: فعن حذيفة، قال: تعلم أسماء المنافقين.

قالوا: فعن عمار بن ياسر. قال: مؤمن ملئ مشاشه إيمانا، نسي، إذا ذكر ذكر.

قيل: فعن عبد الله بن مسعود. قال: قرأ القرآن فنزل عنده.

قالوا: فحدثنا عن سلمان الفارسي. قال: أدرك العلم الأول والآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت.

قالوا: فحدثنا عنك، يا أمير المؤمنين. قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت[٣].

١٣- وعنه رضي الله عنه، عن أبيه رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، عن عمرو بن غزوان، عن أبي مسلم، قال: خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة رضي الله عنها، فقعد أنس على الباب، ودخلت مع الحسن البصري، فسمعت الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أماه ورحمة الله وبركاته.

فقالت له: وعليك السلام، من أنت يا بني؟

فقال: أنا الحسن البصري.

فقالت: فيما جئت، يا حسن؟

فقال لها: جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فقالت: أم سلمة: والله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإلا فصمتا، ورأته عيناي وإلا فعميتا، ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه، وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي ابن أبي طالب (عليه السلام): يا علي، ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن.

قال: فسمعت الحسن البصري وهو يقول: الله أكبر، أشهد أن عليا مولاي ومولى المؤمنين، فلما خرج قال له أنس بن مالك: ما لي أراك تكبر؟

قال: سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام)، فقالت لي كذا وكذا، فقلت: الله أكبر، أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن.

قال: فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول: أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال هذه المقالة ثلاث مرات، أو أربع مرات[٤].

١٤- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرني محمد ابن علي، قال: حدثنا العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب[٥].

١٥- وروى الشيخ الصدوق رضي الله عنه بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، قال:

(١) الصدوق، الأمالي: ص١٨٦، ومعاني الأخبار: ص٦٦ ح٣، الطبري، بشارة المصطفى: ص٤٨.
(٢) الصدوق، الأمالي: ص٢٨٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٧ ص٢ ح٤.
(٣) الصدوق، الأمالي: ص٣٢٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٢ ص٣١٨ ح٤.
(٤) الصدوق، الأمالي: ص٣٩٢، المجلسي، بحار الأنوار: ج٨١ ص٢٥٠ ح٢٢.
(٥) الصدوق، الأمالي: ص٢٨٥، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٦، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٥ ص١٩.

حدثنا علي بن هاشم، عن عمرو بن حريث الأشجعي، عن برذعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان رحمة الله عليه، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الموت، فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي[1].

١٦- روى رضي الله عنه عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن بشار، قال: حدثنا عبد الله بن بلج المصري، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت أبا أمامة يقول: كان علي (عليه السلام) إذا قال شيئا لم نشك فيه، وذلك أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: خازن سري بعدي علي[2].

١٧- روى رضي الله عنه عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني المسعودي، قال: حدثنا يحيى بن سالم العبدي، عن إسرائيل، عن ميسرة، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، قال: مر علي (عليه السلام) على بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ملأ، فقال سلمان رحمة الله عليه: ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لا يخبركم بسر نبيكم (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد غيره، وإنه لعالم الأرض وربانيها، وإليه تسكن، لو فقدتموه لفقدتم العلم وأنكرتم الناس[3].

١٨- روى الشيخ المفيد رحمه الله عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا المسعودي قال: حدثنا يحيى بن سالم العبدي قال: حدثنا ميسرة، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال... مثله[4].

١٩- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن أبيه رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن محمد البصري، قال: حدثنا ابن عمارة، قال: حدثنا علي بن أبي الزعزاع البرقي، قال: حدثنا أبو ثابت عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: جاع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) جوعا شديدا، فأتى الكعبة فتعلق بأستارها، فقال: رب محمد، لا تجع محمداً أكثر مما أجعته.

قال: فهبط جبرائيل (عليه السلام) ومعه لوزة. فقال: يا محمد، إن الله جل جلاله يقرأ عليك السلام.

فقال: يا جبرائيل، الله السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام.

فقال: إن الله يأمرك أن تفك عن هذه اللوزة، ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدت محمدا بعلي، ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من أتهم الله في قضائه، واستبطأ في رزقه[5].

٢٠- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن أبيه رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن داود الدينوري، قال: حدثنا منذر العشراني، قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن أبي قنبل، عن أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت: يا علي[6].

٢١- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن علوية الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي، كأن مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال النبي: مرحبا بابنتي، فأجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت لها: حدثك رسول الله بحديث فبكيت، ثم حدثك بحديث فضحكت، فما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن من فرحك؟ وسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه أسر إلي، فقال: إن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة واحدة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أراني إلا وقد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة؟ أو نساء المؤمنين، فضحكت لذلك[7].

(١) الصدوق، الأمالي: ص٢٨٥، المجلسي، بحار الأنوار: ج١٨ ص٣٤٠ ح٤٥، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٥ ص١٩.
(٢) الصدوق، الأمالي: ص٦٤١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٤٠ ص١٨٤ ح٦٦.
(٣) الصدوق، الأمالي: ص٦٤١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٠٧ ح٣٥.
(٤) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٣٨.
(٥) الصدوق، الأمالي: ص٦٤٨، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٩ ص١٢٤ ح٨
(٦) الصدوق، الأمالي: ص٦٨٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٨ ص١٢٢، و: ج٣٩ ص٢٣٥ ح١٨، البحراني، مدينة المعاجز: ج٢ ص٣٦٢.
(٧) الصدوق، الأمالي: ص٦٩٢، ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب: ج٣ ص٣٦٢.

٢٢- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه بإسناده، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن هلال الأحمسي، قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر، فقال له: أنت الذي تزعم أن ابني علي ابنا رسول الله؟ قال: نعم. وأتلو عليك بذلك قرآنا، قال: هات. قال: أعطني الأمان. قال: لك الأمان. قال: أليس الله عز وجل يقول: ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**﴾[١] ثم قال: ﴿**وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى**﴾[٢]، أفكان لعيسى أب؟ قال: لا. قال: فقد نسبه الله عز وجل في الكتاب إلى إبراهيم. قال: ما حملك على أن تروي مثل هذا الحديث؟ قال: ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علما علموه[٣].

٢٤- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن أبيه رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من فضل أحدا من أصحابي على علي فقد كفر[٤].

٢٥- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن أبيه رحمه الله، قال: حدثني عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن إسحاق، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم جالسا وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فقال رجلان من أصحابه فنحن نقول لا إله إلا الله فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنما تقبل شهادة أن لا إله إلا الله من هذا ومن شيعته الذين أخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا إله إلا الله فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على رأس علي (عليه السلام) ثم قال: علامة ذلك أن لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه[٥].

٢٦- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا توبة بن الخليل قال: أخبرنا عثمان بن عيسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سفر إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلما ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه؟ قال: نعم، أتاني جبرائيل (عليه السلام) فبشرني أن عليا في الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: وفاطمة في الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: ومن يحبهم في الجنة، فسجدت لله تعالى شكرا، فلما رفعت رأسي قال: ومن يحب من يحبهم في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى[٦].

٢٧- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان، عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: لما حضر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الوفاة نزل جبرائيل (عليه السلام) فقال له جبرائيل: يا رسول الله هل لك في الرجوع؟

قال: لا، قد بلغت رسالات ربي.

ثم قال له: يا رسول الله أتريد الرجوع إلى الدنيا؟

قال: لا، بل الرفيق الأعلى.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للمسلمين وهم مجتمعون حوله: أيها الناس إنه لا نبي بعدي، ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادعى ذلك فاقتلوه، ومن اتبعه فإنهم في النار. أيها الناس أحيوا القصاص، وأحيوا الحق، ولا تفرقوا، وأسلموا وسلموا تسلموا، ﴿**كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾[٧].

٢٨- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني أبو عمرو حفص بن عمر الفرا قال: حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف ابن خربوذ قال: سمعت أبا عبيد الله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكئا على علي بن أبي طالب (عليه السلام) وميمونة مولاته، فجلس على المنبر، ثم قال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين وسكت، فقام رجل فقال: يا

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٨٥.
(٣) الصدوق، الأمالي: ص٧٣٠.
(٤) الصدوق، الأمالي: ص٧٥٤، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٤ ح١٩.
(٥) الصدوق، ثواب الأعمال: ص٧، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٣ ص٨٤.
(٦) الشيخ المفيد، الأمالي: ص٢١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٦٥ ص١١١.
(٧) الآية في سورة المجادلة: ٢١، الشيخ المفيد، الأمالي: ص٥٢.

رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت فلم أستطع، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن والثقل الأصغر أهل بيتي، ثم قال: وأيم الله إني لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة. فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف[1].

٢٩- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سالم بن أبي سالم المصري، عن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري رحمه الله فسمعته يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة.

فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟

قال: الصلاة، والزكاة والحج، وصوم شهر رمضان.

قال: فما الواحدة التي تركوها؟

قال: ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قال الرجل: وإنها المفترضة معهن؟

قال أبو سعيد: نعم ورب الكعبة.

قال الرجل: فقد كفر الناس إذن!

قال أبو سعيد: فما ذنبي؟[2].

٢٩- روى عنه رضي الله عنه، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثني إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا فضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عباية الأسدي قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: أنا سيد الشيب، وفيَّ سنة من أيوب، ووالله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب[3].

٣٠- روى عنه رضي الله عنه، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين البجلي، عن أبي هارون العبدي، عن زاذان، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم عرفة فقال: أيها الناس إن الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ويغفر لعلي خاصة، ثم قال: أدن مني يا علي، فدنا منه، فأخذ بيده، ثم قال: إن السعيد، كل السعيد، حق السعيد من أطاعك وتولاك من بعدي، وإن الشقي، كل الشقي، حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي[4].

٣١- روى عنه رضي الله عنه، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على منبر الكوفة: أيها الناس إنه كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر خصال، هن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عز وجل، وأنت الوارث مني، وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأمري، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي، وأنت الإمام لأمتي، والقائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله[5].

٣٢- روى الشيخ الطوسي رضي الله عنه، عن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا المسعودي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، قال: حدثنا أبو محمد الحضرمي، عن أبي علي الهمداني: أن عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، إني سائلك لأخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئا فلم تقله، ألا تحدثنا عن أمرك هذا، أكان بعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أم شيء رأيته؟ فإنا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقه عندنا ما قلناه عنك وسمعناه من فيك، إنا كنا نقول: لو رجعت إليكم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم ينازعكم فيها أحد، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول، أأزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك، فان قلت ذلك فعلى م نصبك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد حجة الوداع، فقال: (أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه) وإن كنت أولى

(١) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٣٤، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج١ ص٢٣.
(٢) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٣٨.
(٣) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٤٥.
(٤) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٦١.
(٥) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٧٤، الطبري، بشارة المصطفى: ص١٦٧، الطوسي، الأمالي: ص١٩٣، ابن طاووس، التحصين: ص٦١٧.

منهم بما كانوا فيه فعلى مَ نتولاهم؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا عبد الرحمن، إن الله تعالى قبض نبيه (صلى الله عليه وآله) وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبي الله إلي عهد لو خزمتموني بأنفي لأقررت سمعا لله وطاعة، وإن أول ما انتقصنا بعده إبطال حقنا في الخمس، فلما دق أمرنا طمعت رعيان قريش فينا، وقد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفوا قبلته وقمت به، وكان إلي أجل معلوم، وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل، فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه، وإن أخروه أخذه غير محمودين، وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون، وإنما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس، فإذا سكت فاعفوني، فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم، فكفوا عني ما كففت عنكم. فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين، فأنت لعمرك كما قال الأول:

لعمري لقد أيقظت من كان نائما وأسمعت من كانت له أذنان[1]

٣٣- روى الشيخ الطوسي رضي الله عنه، عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا منصور بن مهاجر، عن علي بن عبد الأعلى، عن زر بن حبيش، قال: كانت عصابة من قريش في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله)، فذكروا علي بن أبي طالب (عليه السلام) وانتهكوا منه، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قائل في بيت بعض نسائه، فأتي بقولهم فثار من نومه في إزار ليس عليه غيره، فقصد نحوهم ورأوا الغضب في وجهه، فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما لكم وعلي! أما تدعون عليا، ألا إن عليا مني وأنا منه، من آذى عليا فقد آذاني، من آذى عليا فقد آذاني[2].

٣٤- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن فرات عن يحيى بن المساور، عن أبي الجارود المنذر بن الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الغار طلبه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخشي أن يغتاله المشركون، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حراء وعلي (عليه السلام) بثبير فبصر به النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ما لك يا علي؟ فقال: بأبي أنت وأمي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ناولني يدك يا علي، فرجف الجبل حتى يخطى برجله إلى الجبل الآخر، ثم رجع الجبل إلى قراره[3].

٣٥- روى الشيخ الصدوق رحمه الله، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله، عن خالد بن عيسى الأنصاري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، رفعه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول: ﴿**يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾[4]، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم[5].

٣٦- عن محمد بن العباس رحمه الله، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمرو بن هاشم، عن إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، في قول الله عز وجل: ﴿**فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ**﴾[6]، قال: قوله تعالى: ﴿**إِنَّه لَحَقٌّ**﴾، هو قيام القائم (عليه السلام)، وفيه نزلت: ﴿**وَعَدَ اللَّه الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وعَمِلُوا الصَّالِحات لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ولَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ ولَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً**﴾[7].

٣٧- قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿**وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى**﴾[8] قال في السماء السابعة، واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقوله ﴿**عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى**﴾[9] اي عند سدرة المنتهى فسدرة المنتهى في السماء السابعة وجنة المأوى عندها، قال: وحدثني أبي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أبان بن عثمان عن أبي داود عن أبي بردة الأسلمي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام): يا علي! إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن:

---

(١) الطوسي، الأمالي: ص٨، الشيخ المفيد، الأمالي: ص٢٢٣، المجلسي، بحار الانوار: ج٨ ص١٧٢، المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: ج١ ص٤٨٤.

(٢) الطوسي، الأمالي: ص١٣٣.

(٣) الشيخ المفيد، الاختصاص: ص ٣٢٤، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٢ ص٧٨١.

(٤) سورة يس، الآية: ٢٠-٢١.

(٥) الصدوق، الأمالي: ص٥٦٣ ح١٨. البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٦ ص٢٧٦، والبرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٥٧٣.

(٦) سورة الذاريات، الآية: ٢٣.

(٧) الآية في سورة النور: ٥٥، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦١٥، الطوسي، الغيبة: ص١١٠، المجلسي، بحار الأنوار: ج٥١ ص٥٣، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص١٦١.

(٨) سورة النجم، الآية: ١٣-١٤.

(٩) سورة النجم، الآية: ١٥.

أما أول ذلك: فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرائيل أين أخوك؟ فقلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله وإذا مثالك معي، وإذ الملائكة وقوف صفوف، فقلت: يا جبرائيل من هؤلاء؟ قال: هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.

والثاني: حين أسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرائيل أين أخوك؟ قلت خلفته ورائي! قال: ادع الله فليأتك به فدعوت فإذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها.

والثالث: حين بعثت إلى الجن فقال لي جبرائيل: أين أخوك؟ قلت خلفته ورائي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا إلا سمعته.

والرابع: خصصنا بليلة القدر وليست لأحد غيرنا.

والخامس: دعوت الله فيك وأعطاني فيك كل شيء إلا النبوة فإنه قال خصصتك يا محمد بها وختمتها بك.

واما السادس: لما أسري بي إلى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي معي.

السابع: هلاك الأحزاب بأيدينا، فهذا رد على من أنكر المعراج[1].

٣٨- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿**اتَّقُوا اللَّه وآمنُوا برَسُوله يُؤْتكُمْ كفْلَيْن منْ رَحْمَته**﴾[2]، قال: الحسن والحسين (عليهما السلام).

قلت: ﴿ويَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ به﴾، قال: يجعل لكم إماما تأتمون به[3].

٣٩- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني إسماعيل بن يسار، قال: حدثني علي بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي، أنه سمع عليا (عليه السلام) يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون، كلنا محدثون.

قلت: يا أمير المؤمنين، من هم؟

(١) القمي، تفسير القمي: ج٢ ص٣٣٥، المجلسي، بحار الأنوار: ج١٨ ص٤٠٥. البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص١٩٢، الحويزي، تفسير نور الثقلين: ج٣ ص١٠٢.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٨.

(٣) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦٦٨، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٣٠٦.

قال: الحسن والحسين، ثم ابني علي بن الحسين - قال: وعلي يومئذ رضيع - ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم، فقال: ﴿**ووالد وما وَلَدَ**﴾[4]، أما الوالد فرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أيجتمع إمامان؟

فقال: لا، إلا وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول.

قال سليم: سألت محمد بن أبي بكر، فقلت: أكان علي (عليه السلام) محدثا؟

فقال: نعم،

قلت: أيحدث الملائكة الأئمة؟

فقال: أو ما تقرأ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُول وَلاَ نَبِيٍّ﴾[5] ولا محدث)؟

قلت: فأمير المؤمنين (عليه السلام) محدث؟

فقال: نعم، وفاطمة كانت محدثة، ولم تكن نبية[6].

٤٠- عن محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي، عن محمد بن الخراساني، عن فضيل بن الزبير قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان جالسا في الرحبة، فتزلزلت الأرض فضربها علي (عليه السلام) بيده. ثم قال لها: قري إنه ما هو قيام، ولو كان ذلك لأخبرتني، وإني أنا الذي تحدثه الأرض أخبارها، ثم قرأ: ﴿**إِذَا زُلْزِلَت الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَت الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئذ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا**﴾[7]. أما ترون أنها تحدث عن ربها[8].

٤١- روى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه عن أبيه قال: حدثني عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن أسلم الطوسي قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد قال: حدثني عبد الرحمان السراج، عن نافع،

(٤) سورة البلد، الآية: ٣.

(٥) سورة الحج، الآية: ٥٢.

(٦) الشيخ المفيد، الاختصاص: ص٣٢٩، الصفار، بصائر الدرجات: ص٣٩٢، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٦ ص٧٩، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٦٦١.

(٧) سورة الزلزلة، الآية: ١-٥.

(٨) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٨٣٥، المجلسي، بحار الأنوار: ج٤١ ص٢٧١، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٤٩٤، و: ج٥ ص٧٢٨، ومدينة المعاجز: ج٢ ص١٠٢، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١٤ ص٣٩١.

عن عبد الله بن عمر قال: سألنا رسول الله (ﷺ) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فغضب (ﷺ) وقال: ما بال أقوام يذكرون من له عند الله منزلة ومقام كمنزلتي ومقامي إلا النبوة؟

ألا ومن أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنة.

ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من طوبى، ويرى مكانه من الجنة.

ألا ومن أحب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب الله دعاءه.

ألا ومن أحب عليا استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أي باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحب عليا أعطاه الله كتابه بيمينه، وحاسبه حساب الأنبياء.

ألا ومن أحب عليا هون الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء، وشفع في ثمانين من أهل بيته، وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة.

ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه للأنبياء، ودفع الله عنه هول منكر ونكير، ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاما، وبيض وجهه يوم القيامة وكان مع حمزة سيد الشهداء.

ألا ومن أحب عليا أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين، وآمنه يوم الفزع الأكبر من أهوال الصاخة.

ألا ومن أحب عليا أثبت الله الحكم في قلبه، وأجرى على لسانه الصواب، وفتح الله عليه أبواب الرحمة.

ألا ومن أحب عليا سمي في السماوات أسير الله في الأرض، وباهى به ملائكة السماوات وحملة العرش.

ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله استأنف العمل، فقد غفر الله لك الذنوب كلها.

ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر.

ألا ومن أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الملك، وألبسه حلة العز والكرامة.

ألا ومن أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور.

ألا ومن أحب عليا كتب الله له براءة من النار، وجوازا على الصراط وأمانا من العذاب، ولم ينشر له ديوان، ولم ينصب له ميزان، وقيل له: ادخل الجنة بلا حساب.

ألا ومن أحب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزاره الأنبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة.

ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط.

ألا ومن مات على حب آل محمد أنا كفيله بالجنة مع الأنبياء.

ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله.

ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا.

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

قال أبو رجاء: كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هذا هو الأصل[١].

٤٢- روى محمد بن جرير الطبري الشيعي رضي الله عنه، عن أبي الحسن أحمد بن الفرج بن منصور، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن علي بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: لما زفت فاطمة إلى علي (عليه السلام)، نزل جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، ونزل منهم سبعون ألف ملك. قال: فقدمت بغلة رسول الله دلدل وعليها شملة، قال فأمسك جبرائيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثفر، ورسول الله يسوي عليها ثيابها، فكبر جبرائيل، وكبر إسرافيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وجرت به السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة[٢].

٤٣- وعنه رضي الله عنه، عن أبي الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثني عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن حماد بن أحمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال: بعث رسول الله (ﷺ) سلمان رضي الله عنه إلى منزل فاطمة لحاجة.

(١) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٨٦٣، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١٤ ص٥١٨.

(٢) الطبري، دلائل الإمامة: ص١٠٢، الاربلي، كشف الغمة: ج١ ص٣٦٨.

قال سلمان: فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت، فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا، والرحى تدور من برا، ما عندها أنيس.

قال: فعدت إلى رسول الله (ﷺ) فقلت: يا رسول الله، رأيت أمرا عظيما!

فقال: هيه يا سلمان، تكلم بما رأيت وسمعت.

قال: وقفت بباب ابنتك يا رسول الله، وسلمت، فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا، والرحى تدور من برا ما عندها أنيس!

قال: فتبسم رسول الله (ﷺ) وقال: يا سلمان، إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيمانا إلى مشاشها، فتفرغت لطاعة الله عز وجل فبعث الله ملكا اسمه روفائيل - وفي رواية أخرى: رحمة - فأدار لها الرحى فكفاها الله عز وجل مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة[1].

٤٤- عن سعد بن عبد الله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الأصفهاني، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، حدثنا الحسين بن زيد بن علي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): أمرني رسول الله (ﷺ) إذا توفي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها، فإذا غسلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت، فإذا أخرجتهم قال: فضع فاك على في ثم سلني أخبرك عما هو كائن إلى يوم الساعة من أمر الفتن.

قال علي (عليه السلام): ففعلت ذلك، فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة، وما من فتنة تكون إلا وأنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقها[2].

٤٥- قال سعد بن عبد الله: حدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، حدثنا إبراهيم بن صالح الأنماطي، قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عمن حدثه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (ﷺ). إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس، غسلني بثلاث قرب غسلا وسن على أربعا سنا، فإذا غسلتني وحنطتني فأقعدني وضع يدك عليَّ فؤادي ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة. قال: ففعلت. وكان علي (عليه السلام) إذا أخبرنا بشيء يكون. قال: هذا مما أخبرني به النبي (ﷺ) بعد موته[3].

٤٦- روى السيد ابن طاووس رضي الله عنه، عن ابي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، قال حدثنا أبو جعفر بن يعقوب بن يوسف الأصفهاني في جمادى الأولى من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي الأصفهاني، صاحب الشاذكوني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن نوح الأصبحي وأبو الحصيب سليمان بن عمرو بن نوح الأصبحي، قالا حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن علي بن الحسين قال: قال علي (عليه السلام): أنه كان لرسول الله (ﷺ) سر قل ما عثر عليه، وكان يقول، وأنا أقول: لعنة الله وملائكته وأنبيائه ورسله وصالحي خلقه على مفشي سر رسول الله (ﷺ) إلي غير ثقة، فاكتموا سر رسول الله (ﷺ)، سمعته يقول: يا علي بن أبي طالب إني والله ما أحدثك إلا ما سمعته أذناي، ووعاه قلبي ونظره بصري، إن لم يكن من الله فمن رسوله - يعني جبرائيل (عليه السلام) - فإياك يا علي أن تضيع سري، فإني قد دعوت الله أن يذيق من أضاع سري هذا حر جهنم، ثم قال: يا علي إن كثيرا من الناس - وإن قل تعبدهم - إذا علموا ما أقول كانوا في أشد العبادة وأفضل الاجتهاد، ولولا طغاة هذه الأمة لبينت هذا السر، ولكني علمت أن الدين إذا يضيع، فأحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة. إني لما أسري بي إلى السماء السابعة، فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كما يفور القدر، فلما أردت الانصراف، أقعدت عند تلك الفرجة، ثم نوديت يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنك أكرم خلقه عليه، وعنده علم قد زواه - يعني خزنه - عن جميع الأنبياء، وجميع أممهم غيرك وغير أمتك، لمن ارتضيت لله منهم أن ينشروه لمن بعدهم لمن ارتضى الله منهم أنه لا يصيبهم - بعد ما يقولونه - ذنب كان قبله، ولا مخافة ما يأتي من بعده، ولذلك أمرك بكتمانه، كيلا يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة[4].

٤٧- روى محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء الخفاف، عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من الهدى

(١) الطبري، دلائل الإمامة: ص١٣٩.
(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ج٢ ص٨٠٠
(٣) الراوندي، الخرائج والجرائح: ج٢ ص٨٠٢

(٤) ابن طاووس، فتح الأبواب: ص١٩٢، المجلسي، بحار الأنوار: ج٨٨ ص٢٦٧.

ولا يدخلونكم في ضلالة. حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون مثله[١].

٤٨- وعنه رحمه الله، عن عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن بعض رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال الفضل لمحمد (صلى الله عليه وآله) وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد وعلي (عليه السلام) المتقدم من بعده والمتقدم بين يدي على كالمتقدم بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكذلك يجرى للأئمة من بعده واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ورابطه على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم ولا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم وأمناء الله على ما اهبط الله من علم أو عذر أو نذر وشهداؤه على خلقه والحجة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ولا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله وإن أمير المؤمنين قال أنا قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمي وإني الفاروق الأكبر وقرن من حديد وباب الإيمان وإني لصاحب العصا و الميسم لا يتقدمني أحد إلا أحمد (صلى الله عليه وآله) وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليدعى فيكسى ثم يدعى فيستنطق ثم ادعى فانطق[٢] على حد منطقه ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد (صلى الله عليه وآله) ولقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شذ عني من العلم شيء إلا وقد علمنيه المبارك ولقد أعطيت حرفا يفتح ألف حرف ولقد أعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله و رسوله[٣].

نماذج من كتاب (تفسير القران)

١- روى محمد بن الحسن بن فروخ الصفار رحمه الله، عن عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال في كتاب بندار بن عاصم عن الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وكَذلكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ**﴾[٤] قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه[٥].

(١) الصفار، بصائر الدرجات: ص٧١.
(٢) فينطق بدله، في نسخة البحار.
(٣) الصفار، بصائر الدرجات: ص٢٢٠.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.
(٥) الصفار، بصائر الدرجات: ص١٠٢، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج١ ص٣٤٣، الحويزي، تفسير نور الثقلين: ج١ ص١٣٣.

٢- وعنه رضي الله عنه، عن عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أحمد بن محمد الثقفي عن أحمد بن يونس الحجال عن أيوب بن حسن عن قتادة انه يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث.

فقال: الرسول: الذي يأتيه جبرائيل قبلا فيكلمه، فيراه كما يرى الرجل صاحبه.

وأما النبي: فهو الذي يؤتى في منامه، نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام)، ونحو ما كان يرى محمد (عليه السلام)، ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوة، وكان محمد (صلى الله عليه وآله) ممن جمعت له الرسالة والنبوة.

وأما المحدث: فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يراه، ولا يأتيه في المنام[٦].

٣- روى الشيخ الصدوق رحمه الله، عن أبيه رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن ميمون، عن مصعب، عن سعد، عن الأصبغ، عن علي (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿**وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ**﴾[٧] قال: نصيبهم من العذاب[٨].

٤- روى الشيخ المفيد رحمه الله عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: قرأ ﴿**وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا**﴾[٩]، ثم قال: حفظهما ربهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منا؟ رسول الله (صلى الله عليه وآله) جدنا، وابنته سيدة نساء الجنة أمنا، وأول من آمن بالله ووحده وصلى أبونا[١٠].

٥- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن أبيه رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم، بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا ابن هراسة الشيباني، قال: حدثنا

(٦) الصفار، بصائر الدرجات: ص٣٤١، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٣ ص٩٠٠
(٧) سورة ص، الآية: ١٦.
(٨) الصدوق، معاني الأخبار: ص٢٢٥، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٦٤٥.
(٩) سورة الكهف، الآية: ٨٢.
(١٠) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١١٦.

جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علي ابن الحسين بن علي (عليه السلام)، أنه قرأ: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا﴾[1] ثم قال زيد: حفظهما الله بصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منا! رسول الله جدنا، وابنته أمنا، وسيدة نسائه جدتنا، وأول من آمن به وصلى معه أبونا[2].

٦- روى الشيخ الطوسي رحمه الله، عن محمد بن محمد، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثني الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا العباس بن عبد الله العنبري، عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري، عن عون بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما وهو نائم، وحية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وظننت أنه يوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فقلت: إن كان منها سوء كان إلي دونه، فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو يقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ﴾[3] حتى أتى على آخر الآية، ثم قال: الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته، وهنيئا له بفضل الله الذي آتاه.

ثم قال لي: ما لك هاهنا؟

فأخبرته خبر الحية، فقال لي: اقتلها؟ ففعلت.

ثم قال: يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون عليا، وهو على الحق وهم على الباطل، جهادهم حق لله عز اسمه، فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء؟

فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم.

قال: فدعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: إن لكل نبي أمينا، وإن أميني أبو رافع.

قال: فلما بايع الناس عليا (عليه السلام) بعد عثمان، وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فبعت داري بالمدينة وأرضا لي بخيبر، وخرجت بنفسي وولدي مع أمير المؤمنين (عليه السلام) لأستشهد بين يديه، فلم أزل معه حتى عاد من البصرة، وخرجت معه إلى صفين، فقاتلت بين يديه بها، وبالنهروان، ولم أزل معه حتى استشهد، فرجعت إلى المدينة وليس لي بها دار ولا أرض، فأقطعني الحسن بن علي (عليه السلام) أرضا بينبع، وقسم لي شطر دار أمير المؤمنين (عليه السلام)، فنزلتها وعيا لي[4].

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٢.

(٢) الصدوق، الأمالي: ص٧٣٠، المجلسي، بحار الأنوار: ج٤٦ ص١٧٣ ح٢٥.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٤) الطوسي، الأمالي: ص٥٩، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٢ ص٣١٨.

٧- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن أبيه رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرني أحمد بن أبي عمرة النهدي، قال: حدثني أبي، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[5] قال: على آل محمد (عليهم السلام)[6].

٨- قال السيد شرف الدين علي الحسيني الأستر آبادي: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن زريق بن مرزوق البجلي، عن داود بن علية، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.. مثله[7].

٩- قال السيد شرف الدين علي الحسيني الأستر آبادي: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن حماد، عن أبيه، عن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾[8] قال: نزلت في رجلين أحدهما من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو المؤمن، والآخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن: أنا والله أحد منك سنانا، وأبسط منك لسانا وأملأ منك حشوا للكتيبة. فقال المؤمن للفاسق: اسكت يا فاسق. فأنزل الله عز وجل ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ ثم بين حال المؤمن فقال ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[9] وبين حال الفاسق فقال: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[10].

١٠- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن ابيه رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد شيخ من أهل الري، قال: حدثنا منصور بن العباس، والحسن بن علي بن النضر، عن سعيد بن النضر، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: المال والبنون زينة الحياة

(٥) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

(٦) الصدوق، معاني الأخبار: ص١٢٢، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٦٢٤.

(٧) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٩٩، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٦٢٦.

(٨) سورة السجدة، الآية: ١٨.

(٩) سورة السجدة، الآية: ١٩.

(١٠) الآية في سورة السجدة: ٢٠، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٤٣، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٣٩٨.

الدنيا، وثمان ركعات من آخر الليل والوتر زينة الآخرة وقد يجمعهما الله عز وجل لأقوام[١].

١١- روى حسن بن سليمان الحلي، باسناده: عن علي بن عبد الله وحدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي حدثنا إسماعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عز وجل: ﴿**وَأَلَّو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا * لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ**﴾[٢] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لجعلنا أظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه، قال:: قال فنفتنهم في علي وما فتنوا به كفرهم بما انزل الله عز وجل من ولايته[٣].

١٢- عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد ابن علي (عليهما السلام). قال: جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) وهو في منزله، فقال: يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية: ﴿**وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾[٤]، وإني سألت ربي أن يجعلها اذنك، اللهم أجعلها اذن علي ففعل[٥].

١٣- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله ابن أسد الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا الصباح بن يحيى المزني، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: قدم رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى: ﴿**أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ**﴾[٦]؟ قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي كان على بينة من ربه، وأنا الشاهد له ومنه، والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواسي من قريش إلا وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة، والذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا، والله ما مثلنا في هذه الأمة إلا كمثل سفينة نوح، وكباب حطة في بني إسرائيل[٧].

(١) الصدوق، معاني الأخبار: ص٣٢٤.
(٢) سورة الجن، الآية: ١٦-١٧.
(٣) الحلي، مختصر بصائر الدرجات: ص١٧٤.
(٤) سورة الحاقة، الآية: ١٢.
(٥) مسائل علي بن جعفر: ص٣٣٠، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٧٢٨ ح٤.
(٦) سورة هود، الآية: ١٧.
(٧) الشيخ المفيد: الأمالي: ص١٤٥ ح ٥، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٣ ص٢٣، و: ج٤ ص٦٨، والبرهان في تفسير القرآن: ج٣ ص٩٢.

١٤- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا القناد قال: حدثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت يحيى بن أم الطويل يقول: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: ما بين لوحي المصحف من آية إلا وقد علمت فيمن نزلت، وأين نزلت، في سهل أو جبل، وإن بين جوانحي لعلما جما، فسلوني قبل أن تفقدوني، فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم مثل حديثي[٨].

١٥- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن ابي بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: حدثنا هارون بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، ومصعب بن سلام، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان رحمه الله فقلت له: حدثني بما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو رأيته لأعمل به.

قال: فقال لي: عليك بالقرآن.

فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنما جئتك لتحدثني بما لم أره ولم أسمعه، اللهم إني أشهدك على حذيفة أني أتيته ليحدثني بما لم أره ولم أسمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنه قد منعنيه وكتمنيه.

فقال حذيفة: يا هذا قد أبلغت في الشدة.

ثم قال: خذها قصيرة من طويلة، وجماعة لكل أمرك. إن آية الجنة في هذه الأمة لنبيه (صلى الله عليه وآله) إنه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق.

فقلت له: بين لي آية الجنة في هذه الأمة أتبعها، وبين لي آية النار فأتقيها.

فقال لي، والذي نفسي بيده إن آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة وأئمة الحق لآل محمد (عليهم السلام)، وإن آية النار وأئمة الكفر والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة لغيرهم[٩].

١٦- قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿**وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى**﴾[١٠] قال في السماء السابعة، واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقوله ﴿**عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى**﴾[١١] اي عند سدرة المنتهى فسدرة المنتهى في السماء السابعة

(٨) الشيخ المفيد، الأمالي: ص١٥٢، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٥ ص٢٤٤، الأنصاري، قرة العينين من أحاديث الفريقين: ص١٠٧.
(٩) الشيخ المفيد، الأمالي: ص٣٣٢.
(١٠) سورة النجم، الآية: ١٣-١٤.
(١١) سورة النجم، الآية: ١٥.

وجنة المأوى عندها، قال: وحدثني أبي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أبان بن عثمان عن أبي داود عن أبي بردة الأسلمي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام): يا علي! إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن:

أمّا أول ذلك: فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرائيل أين أخوك؟ فقلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله وإذا مثالك معي، وإذ الملائكة وقوف صفوف، فقلت: يا جبرائيل من هؤلاء؟ قال: هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.

والثاني: حين أسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرائيل أين أخوك؟ قلت خلفته ورائي! قال: ادع الله فليأتك به فدعوت فإذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها.

والثالث: حين بعثت إلى الجن فقال لي جبرائيل: أين أخوك؟ قلت خلفته ورائي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا إلا سمعته.

والرابع: خصصنا بليلة القدر وليست لأحد غيرنا.

والخامس: دعوت الله فيك وأعطاني فيك كل شيء إلا النبوة فإنه قال خصصتك يا محمد بها وختمتها بك.

واما السادس: لما أسري بي إلى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي معي.

السابع: هلاك الأحزاب بأيدينا، فهذا رد على من أنكر المعراج[1].

١٧- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن ابيه رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيدته بعلي، فأنزل عز وجل: ﴿**هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ**﴾[2] فكان النصر عليا، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعا[3].

(١) القمي، تفسير القمي: ج٢ ص٣٣٥، المجلسي، بحار الأنوار: ج١٨ ص٤٠٥.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٢.
(٣) الصدوق، الأمالي: ص٢٨٤ ح ٣١٢، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٧ ص٢ ح٣، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٤ ص٣٠٥، والبرهان في تفسير القرآن: ج٢ ص٧٠٧.

١٨- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن راشد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عبد الكريم بن يعقوب، عن جابر، قال: سئل محمد بن علي الباقر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿**فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى**﴾[4]، قال: اهتدى إلى ولايتنا[5].

١٩- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر، قال سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿**فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ**﴾[6]، قال: ذلك عند قيام القائم عجل الله فرجه[7].

٢٠- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أحمد ابن معمر الأسدي، عن الحسن بن محمد الأسدي، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: قوله عز وجل: ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا**﴾[8] نزلت في النبي (صلى الله عليه وآله)، وعلي (عليه السلام)، زوّج النبي (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) ابنته، وهو ابن عمه، فكان له نسبا وصهرا[9].

٢١- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال لي أمير المؤمنين (عليه السلام): ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، والسيئة التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم؟

قلت: بلى، يا أمير المؤمنين.

(٤) سورة طه، الآية: ١٣٥.
(٥) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٣٢٢ ح٢٣، الكراجكي، كنز الفوائد: ص١٦٢، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٤ ص١٥٠، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٤ ص٢١٦، والبرهان في تفسير القرآن: ج٣ ص٧٩١، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج٨ ص٣٨٠.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ١٢.
(٧) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٣٢٦ ح ٦، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٣ ص٨٠٤.
(٨) سورة الفرقان، الآية: ٥٤.
(٩) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص٣٧٦ ح ١٣. المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٥ ص٣٦١، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٤ ص١١٦، والبرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص١٤٠، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج٩ ص٤١٤.

قال: الحسنة حبنا أهل البيت، والسيئة بغضنا أهل البيت[١].

٢٢- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي ابن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب العبسي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم، قال: نزلت هذه الآية في ولد فاطمة (عليها السلام) خاصة: ﴿**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ**﴾[٢].

٢٣- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يوسف بن كليب المسعودي، عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، عن محمد بن الحكم بن المختار، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: ﴿**حم**﴾ اسم من أسماء الله عز وجل، و ﴿**عسق**﴾ علم علي (عليه السلام) بفسق كل جماعة ونفاق كل فرقة[٣].

٢٤- عن محمد بن العباس رحمه الله، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمرو بن هاشم، عن إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، في قول الله عز وجل: ﴿**فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ**﴾[٤]، قال: قوله تعالى: ﴿**إِنَّه لَحَقٌّ**﴾، هو قيام القائم (عليه السلام)، وفيه نزلت: ﴿**وَعَدَ اللَّه الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وعَمِلُوا الصَّالِحات لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ولَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ ولَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً**﴾[٥].

٢٥- عن محمد بن العباس رحمه الله، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عمران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عز وجل ﴿**وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ**﴾[٦] قال أبو جعفر (عليه السلام): هم شيعتنا ومحبونا[٧].

٢٦- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿**اتَّقُوا اللَّه وآمِنُوا بِرَسُولِه يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِه**﴾[٨]، قال: الحسن والحسين (عليهما السلام).

قلت: ﴿**ويَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِه**﴾، قال: يجعل لكم إماما تأتمون به[٩].

٢٧- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: سمعت محمد بن صالح بن مسعود، قال: حدثني أبو الجارود زياد بن المنذر، عمن سمع عليا (عليه السلام): يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟

فقال: ثكلتك أمك، وأي العجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّه عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ**﴾[١٠] فإذا اشتد القتل قلتم: مات وهلك وأي واد سلك، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿**ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وبَنِينَ وجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً**﴾[١١].

٢٨- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ**﴾[١٢]، قال: ذلك هو الحارث بن قيس وأناس معه، كانوا إذا مر بهم علي (عليه السلام)، قالوا: انظروا إلى هذا الرجل الذي اصطفاه محمد، واختاره من أهل بيته! فكانوا يسخرون

(١) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٤١٠، الكراجكي، كنز الفوائد: ص٢١١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٤ ص٤٢، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٣ ص٣١٠، والبرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٢٣٤.

(٢) سورة السجدة، الآية ٢٤، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٤٤ ح٨، الحسكاني، شواهد التنزيل: ج١ ص٤٥٤ ح٦٢٥، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٤٠٢.

(٣) الكراجكي، كنز الفوائد: ص٢٨٣، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٤ ص٣٧٣، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٨٠٣.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٢٣.

(٥) الآية في سورة النور: ٥٥، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦١٥، الطوسي، الغيبة: ص١١٠، المجلسي، بحار الأنوار: ج٥١ ص٥٣، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص١٦١.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٩٠-٩١.

(٧) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦٥١، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٢٧٦، الأبطحي، الشيعة في أحاديث الفريقين: ص٣٦٩.

(٨) سورة الحديد، الآية: ٢٨.

(٩) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦٦٨، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٣٠٦.

(١٠) سورة الممتحنة، الآية: ١٣.

(١١) الآية في الإسراء: ٦، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦٨٤ ح٢، المجلسي، بحار الأنوار: ج٥٣ ص٦٠، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٣٦٠، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١٣ ص٢١٧.

(١٢) سورة المطففين، الآية: ٢٩.

ويضحكون، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب، وعلي (عليه السلام) يومئذ على الأرائك متكئ، ويقول لهم: هلم لكم فإذا جاؤا سد بينهم الباب، فهو كذلك يسخر منهم ويضحك، وهو قوله تعالى: ﴿**فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾[1].

٢٩- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن عبد الله بن غالب، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على محمد بن علي (عليه السلام)، فقدم لي طعاما لم آكل أطيب منه، فقال لي: يا أبا خالد، كيف رأيت طعامنا.

فقلت: جعلت فداك، ما أطيبه! غير أني ذكرت آية في كتاب الله فتنغصت.

فقال: وما هي؟.

قلت: ﴿**ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**﴾[2].

فقال: والله لا تسأل عن هذا الطعام أبدا ثم ضحك حتى افتر ضاحكا وبدت أضراسه.

وقال: « أتدري ما النعيم؟.

قلت: لا.

قال: نحن النعيم الذي تسألون عنه[3].

٣٠- عن محمد بن العباس، قال: حدثني علي بن عبد الله ابن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن جده عبد الله بن الحسن، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: وعاهد الله علي بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب (عليهم السلام) أن لا يفروا من زحف أبدا، فتموا كلهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّه عَلَيْه فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَه**﴾[4] حمزة استشهد يوم أحد، وجعفر استشهد يوم مؤتة ﴿**ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ**﴾ يعني علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، ﴿**وما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**﴾ يعني الذي عاهدوا الله عليه[5].

(١) الآية في سورة المطففين: ٣٤ - ٣٦، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٥ ص٣٣٩ البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٤ ص٢٨١، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٦١٠.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٣) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٨٥١ البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ - ص٧٤٨.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

(٥) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٤٩، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٤٢٩.

٣١- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن عمرو بن ثابت، عن علي بن القاسم قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ**﴾[6]؟ قال: شيعة آل محمد تسأل بأي ذنب قتلت[7].

٣٢- عن محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي، عن محمد بن الخراساني، عن فضيل بن الزبير قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان جالسا في الرحبة، فتزلزلت الأرض فضربها علي (عليه السلام) بيده. ثم قال لها: قري إنه ما هو قيام، ولو كان ذلك لأخبرتني، وإني أنا الذي تحدثه الأرض أخبارها، ثم قرأ: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا* بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا**﴾[8]. أما ترون أنها تحدث عن ربها[9].

٣٣- محمد بن العباس رحمه الله، عن محمد بن القاسم، عن محمد ابن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ**﴾ إلى آخر السورة.

فقال: ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ**﴾[10] الحسن والحسين.

قلت: ﴿**وَطُورِ سِينِينَ**﴾[11] قال: ليس هو طور سينين، ولكنه طور سيناء. قال: فقلت: وطور سيناء. فقال: نعم، هو أمير المؤمنين.

قلت ﴿**وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ**﴾[12] قال: هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمن الناس به من النار إذا أطاعوه.

قلت ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾[13]. قال: ذاك أبو فصيل حين أخذ الله الميثاق له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية فأقر، وقال: نعم، ألا ترى أنه قال

(٦) سورة التكوير، الآية: ٨-٩.

(٧) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٧٦٧، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٥٩٣.

(٨) سورة الزلزلة، الآية: ١-٥.

(٩) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٨٣٥، المجلسي، بحار الأنوار: ج٤١ ص٢٧١، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٤٩٤، ومدينة المعاجز: ج٢ ص١٠٢، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١٤ ص٣٩١.

(١٠) سورة التين، الآية: ١.

(١١) سورة التين، الآية: ٢.

(١٢) سورة التين، الآية: ٣.

(١٣) سورة التين، الآية: ٤.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾[١] يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل.

قال: قلت ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ - قال: والله هو أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته - ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[٢].

قال: قلت ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾[٣] قال: مهلا مهلا، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين.

قال: قلت: فكيف هي؟

قال (فمن يكذبك بعد بالدين) والدين أمير المؤمنين (عليه السلام) ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾[٤].

٣٤- روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان جميعا عن أبان بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام): التوحيد والإخلاص و خلع الأنداد والفطرة الحنيفية السمحة ولا رهبانية ولا سياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود و الفرائض والجهاد في سبيل الله. وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الأرض مسجدا وطهورا وأرسله كافة إلى الأبيض والأسود والجن والأنس وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم، ثم كلف ما لم يكلف أحد من الأنبياء وانزل عليه سيف من السماء، في غير غمد وقيل له: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ﴾[٥].

(١) سورة التين، الآية: ٥.
(٢) سورة التين، الآية: ٦.
(٣) سورة التين، الآية: ٧.
(٤) الآية في سورة التين: ٨، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٨١٤، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٦٩٣، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١٤ ص٣٤٤.
(٥) الآية في سورة النساء: ٨٤، الكليني، الكافي: ج٢ ص١٧، الحويزي، تفسير نور الثقلين: ج١ ص٥٢٣.

نماذج من كتاب (ما نزل من القران في أمير المؤمنين (عليه السلام))

١- روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه، عن ابيه رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيدته بعلي، فأنزل عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾[٦] فكان النصر عليا، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعا[٧].

٢- عنه رضي الله عنه، عن أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمار بن أبي معاوية الدهني، عن عمرة بنت أفعى، قالت: سمعت أم سلمة رضي الله عنها، تقول: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٨].

قالت: وفي البيت سبعة: رسول الله، وجبرائيل وميكائيل، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم.

قالت: وأنا على الباب.

فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟

قال: إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من أهل البيت[٩].

٣- وعنه رضي الله عنه، عن أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل ابن أبان الأزدي، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن التيمي، قال: دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا[١٠].

(٦) سورة الأنفال، الآية: ٦٢.
(٧) الصدوق، الأمالي: ص٢٨٤ ح ٣١٢، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٧ ص٢ ح٣، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٤ ص٣٠٥، والبرهان في تفسير القرآن: ج٢ ص٧٠٧.
(٨) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٩) الصدوق، الخصال: ص٤٠٣.
(١٠) الصدوق، الأمالي: ص٥٥٩، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٥ ص٢١٠.

٤- وعنه رضي الله عنه، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله، عن خالد بن عيسى الأنصاري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، رفعه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الصديقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل ياسين، الذي يقول: ﴿**اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ**﴾[١]، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم[٢].

٥- وعنه رضي الله عنه، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس.

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي، أنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة، فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجت بيت الله الحرام، وزكت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليا بعدي، دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة، وإنها لسيدة نساء العالمين.

فقيل له: يا رسول الله، أهي سيدة نساء عالمها؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة ﴿**إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ**﴾[٣].

ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: يا علي، إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوءني ما ساءها، ويسرني ما سرها، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي، وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليكرما عليك كسمعك وبصرك.

ثم رفع (صلى الله عليه وآله وسلم) يده إلى السماء، فقال: اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم[٤].

٦- عن أبي عبد الله محمد بن وهبان الهناد رحمه الله قال: حدثني أحمد ابن إبراهيم، قال: حدثني الحسين بن عبد الله الزعفراني، قال: حدثني إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني يحيى بن عبد القدوس، قال: حدثني علي بن محمد الطيالسي، قال: حدثني محمد بن وكيع الجراح، قال: حدثني فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز بهما أحد إلا ببراءة علي بن أبي طالب، ومن لم تكن له براءة، أمر الله تعالى الملكين الموكلين على الجواز أن يوقفاه ويسألاه، فلما عجز عن جوابهما فيكباه على منخريه في النار، وذلك قوله تعالى ﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ**﴾[٥]. قلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله وما معنى البراءة التي أعطاها علي؟ فقال: مكتوب بالنور الساطع لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله[٦].

٧- روى الشيخ الطوسي رحمه الله، عن محمد بن محمد، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثني الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا العباس بن عبد الله العنبري، عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري، عن عون بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما وهو نائم، وحية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وظننت أنه يوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فقلت: إن كان منها سوء كان إلي دونه، فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو يقرأ: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ**﴾[٧] حتى أتى على آخر الآية، ثم قال: الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته، وهنيئا له بفضل الله الذي آتاه.

ثم قال لي: ما لك هاهنا؟

(١) سورة يس، الآية: ٢٠ -٢١.
(٢) الصدوق الأمالي: ص٥٦٣ ح ١٨، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٦ ص٢٧٦.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٤٢.
(٤) الصدوق، الأمالي: ص٥٧٤، وعقاب الأعمال: ص٢٣٨.
(٥) سورة الصافات، الآية: ٢٤.
(٦) ابن شاذان، مائة منقبة: ص٣٥.
(٧) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

فأخبرته خبر الحية، فقال لي: اقتلها؟ ففعلت.

ثم قال: يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون عليا، وهو على الحق وهم على الباطل، جهادهم حق لله عز اسمه، فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء؟

فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم.

قال: فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: إن لكل نبي أمينا، وإن أميني أبو رافع.

قال: فلما بايع الناس عليا (عليه السلام) بعد عثمان، وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبي (صلى الله عليه وآله) فبعت داري بالمدينة وأرضا لي بخيبر، وخرجت بنفسي وولدي مع أمير المؤمنين (عليه السلام) لأستشهد بين يديه، فلم أزل معه حتى عاد من البصرة، وخرجت معه إلى صفين، فقاتلت بين يديه بها، وبالنهروان، ولم أزل معه حتى استشهد، فرجعت إلى المدينة وليس لي بها دار ولا أرض، فأقطعني الحسن بن علي (عليهما السلام) أرضا بينبع، وقسم لي شطر دار أمير المؤمنين (عليه السلام)، فنزلتها وعيا لي[١].

٨- عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد ابن علي (عليهما السلام). قال: جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) وهو في منزله، فقال: يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية: ﴿**وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾[٢]، وإني سألت ربي أن يجعلها اذنك، اللهم أجعلها اذن علي ففعل[٣].

٩- روى الشيخ المفيد رضي الله عنه، عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله ابن أسد الأصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا الصباح بن يحيى المزني، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: قدم رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى: ﴿**أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ**﴾[٤]؟ قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي كان على بينة من ربه، وأنا الشاهد له ومنه، والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواسي من قريش إلا وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة، والذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا، والله ما مثلنا في هذه الأمة إلا كمثل سفينة نوح، وكباب حطة في بني إسرائيل[٥].

١٠- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أحمد ابن معمر الأسدي، عن الحسن بن محمد الأسدي، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: قوله عز وجل: ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا**﴾[٦] نزلت في النبي (صلى الله عليه وآله)، وعلي (عليه السلام)، زَوَّج النبي (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) ابنته، وهو ابن عمه، فكان له نسبا وصهرا[٧].

١١- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال لي أمير المؤمنين (عليه السلام): ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، والسيئة التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم؟

قلت: بلى، يا أمير المؤمنين.

قال: الحسنة حبنا أهل البيت، والسيئة بغضنا أهل البيت[٨].

١٢- عن محمد بن العباس، قال: حدثني علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن جده عبد الله بن الحسن، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: وعاهد الله علي بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب (عليهم السلام) أن لا يفروا من زحف أبدا، فتموا كلهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ**﴾[٩] حمزة استشهد يوم أحد، وجعفر استشهد يوم مؤتة ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ**﴾ يعني علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، ﴿**وما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**﴾ يعني الذي عاهدوا الله عليه[١٠].

---

(١) الطوسي، الأمالي: ص٥٩، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٢ ص٣١٨.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٢.

(٣) مسائل علي بن جعفر: ص٣٣٠، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٧٢٨ ح٤، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٤٧١.

(٤) سورة هود، الآية: ١٧.

(٥) الشيخ المفيد: الأمالي: ص١٤٥ ح ٥، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٣ ص٢٣، و: ج٤ ص٦٨، والبرهان في تفسير القرآن: ج٣ ص٩٢.

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٥٤.

(٧) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص٣٧٦ ح ١٣. المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٥ ص٣٦١، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٤ ص١١٦، والبرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص١٤٠، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج٩ ص٤١٤.

(٨) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٤١٠، الكراجكي، كنز الفوائد: ص٢١١، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٤ ص٤٢، البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٣ ص٣١٠، والبرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٢٣٤.

(٩) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

(١٠) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٤٩، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٤٢٩.

١٣- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يوسف بن كليب المسعودي، عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، عن محمد بن الحكم بن المختار، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: ﴿**حم**﴾ اسم من أسماء الله عز وجل، و ﴿**عسق**﴾ علم علي (عليه السلام) بفسق كل جماعة ونفاق كل فرقة[١].

١٤- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ**﴾[٢]، قال: ذلك هو الحارث بن قيس وأناس معه، كانوا إذا مر بهم علي (عليه السلام)، قالوا: انظروا إلى هذا الرجل الذي اصطفاه محمد، واختاره من أهل بيته! فكانوا يسخرون ويضحكون، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب، وعلي (عليه السلام) يومئذ على الأرائك متكئ، ويقول لهم: هلم لكم فإذا جاؤوا سد بينهم الباب، فهو كذلك يسخر منهم ويضحك، وهو قوله تعالى: ﴿**فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾[٣].

١٥- عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ**﴾[٤]، قال: ذلك هو الحارث بن قيس وأناس معه، كانوا إذا مر بهم علي (عليه السلام)، قالوا: انظروا إلى هذا الرجل الذي اصطفاه محمد، واختاره من أهل بيته! فكانوا يسخرون ويضحكون، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب، وعلي (عليه السلام) يومئذ على الأرائك متكئ، ويقول لهم: هلم لكم فإذا جاؤا سد بينهم الباب، فهو كذلك يسخر منهم ويضحك، وهو قوله تعالى: ﴿**فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾[٥].

١٦- محمد بن العباس رحمه الله، عن محمد بن القاسم، عن محمد ابن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ**﴾ إلى آخر السورة. فقال: ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ**﴾[٦] الحسن والحسين. قلت: ﴿**وَطُورِ سِينِينَ**﴾[٧] قال: ليس هو طور سينين، ولكنه طور سيناء. قال: فقلت: وطور سيناء. فقال: نعم، هو أمير المؤمنين. قلت ﴿**وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ**﴾[٨] قال: هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمن الناس به من النار إذا أطاعوه. قلت ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾[٩]. قال: ذاك أبو فصيل حين أخذ الله الميثاق له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية فأقر، وقال: نعم، ألا ترى أنه قال ﴿**ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ**﴾[١٠] يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل. قال: قلت ﴿**إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ - قال: والله هو أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته - ﴿**فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾[١١]. قال: قلت ﴿**فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ**﴾[١٢] قال: مهلا مهلا، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين. قال: قلت: فكيف هي؟ قال (فمن يكذبك بعد بالدين) والدين أمير المؤمنين (عليه السلام) ﴿**أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ**﴾[١٣].

❖ ❖ ❖

(١) شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٥٤١، الكراجكي، كنز الفوائد: ص٢٨٣، المجلسي، بحار الأنوار: ج٢٤ ص٣٧٣، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٤ ص٨٠٣.

(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٩.

(٣) الآية في سورة المطففين: ٣٤ - ٣٦، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٥ ص٣٣٩ البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٤ ص٢٨١، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٦١٠.

(٤) سورة المطففين، الآية: ٢٩.

(٥) الآية في سورة المطففين: ٣٤ - ٣٦، المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٥ ص٣٣٩ البحراني، غاية المرام وحجة الخصام: ج٤ ص٢٨١، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٦١٠.

(٦) سورة التين، الآية: ١.

(٧) سورة التين، الآية: ٢.

(٨) سورة التين، الآية: ٣.

(٩) سورة التين، الآية: ٤.

(١٠) سورة التين، الآية: ٥.

(١١) سورة التين، الآية: ٦.

(١٢) سورة التين، الآية: ٧.

(١٣) الآية في سورة التين: ٨، شرف الدين، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٨١٤، البحراني، البرهان في تفسير القرآن: ج٥ ص٦٩٣، المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١٤ ص٣٤٤.

الملاحق

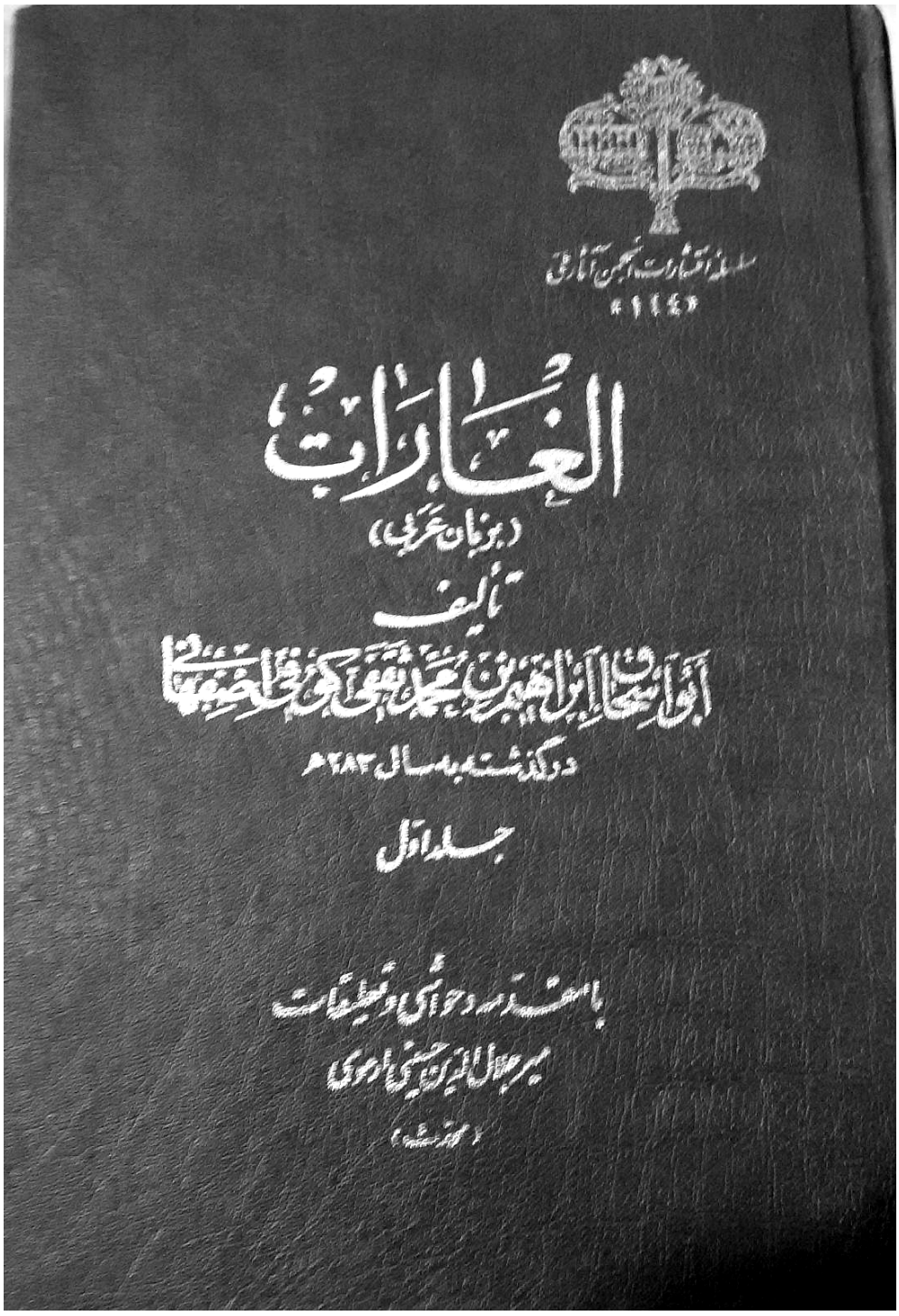

صورة غلاف الطبعة الأولى لكتاب الغارات (طبعة الارموي)

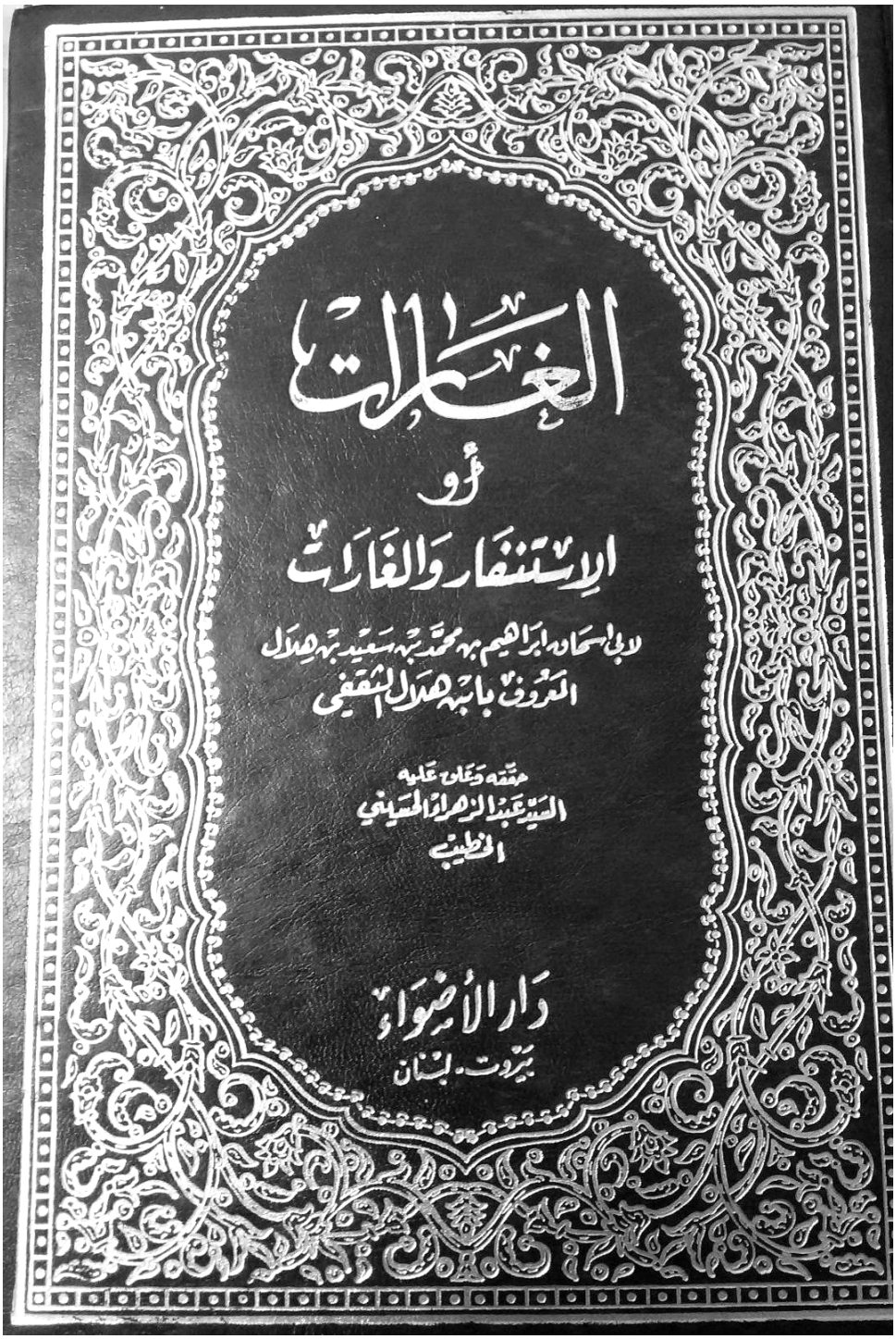

صورة غلاف الطبعة الأولى لكتاب الغارات (طبعة الخطيب)

بيروت في ١٨ مايس ١٩٧٤

حضرة الأخ الأستاذ المحقق الدكتور مير جلال الدين محدّث
حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعدُ، فقد كنتُ مسروراً جداً بالاجتماع بكم في مؤتمر سيمويه في شيراز، ثمّ في طهران. وأشكركم على صفاوتكم لي.

أمّا سؤالكم بشأن كتاب الغارات فإني بحثتُ في بطاقاتي وفي جميع مظانّ المخطوطات العربية فوجدت أنّ هذا الكتاب مفقود ليس له نسخةٌ خطيّة معروفةٌ الآن في أيّ مكتبة من مكتبات العالم، والنصوص التي نعرفها هي ما نقله العالم الشّيعي ابن أبي الحديد في شرحه المستفيض لكتاب نهج البلاغة.

هذا، وأرجو الله أن يوفّقكم في عملكم ويُسبغَ عليكم الصحة الدائمة والعافية.

المحب
الدكتور
صلاح الدين المنجّد

نامهٔ آقای دکتر منجّد

صورة رسالة الدكتور صلاح الدين المنجد والذي يخبر بها الارموي بياسه من العثور على مخطوطة للغارات

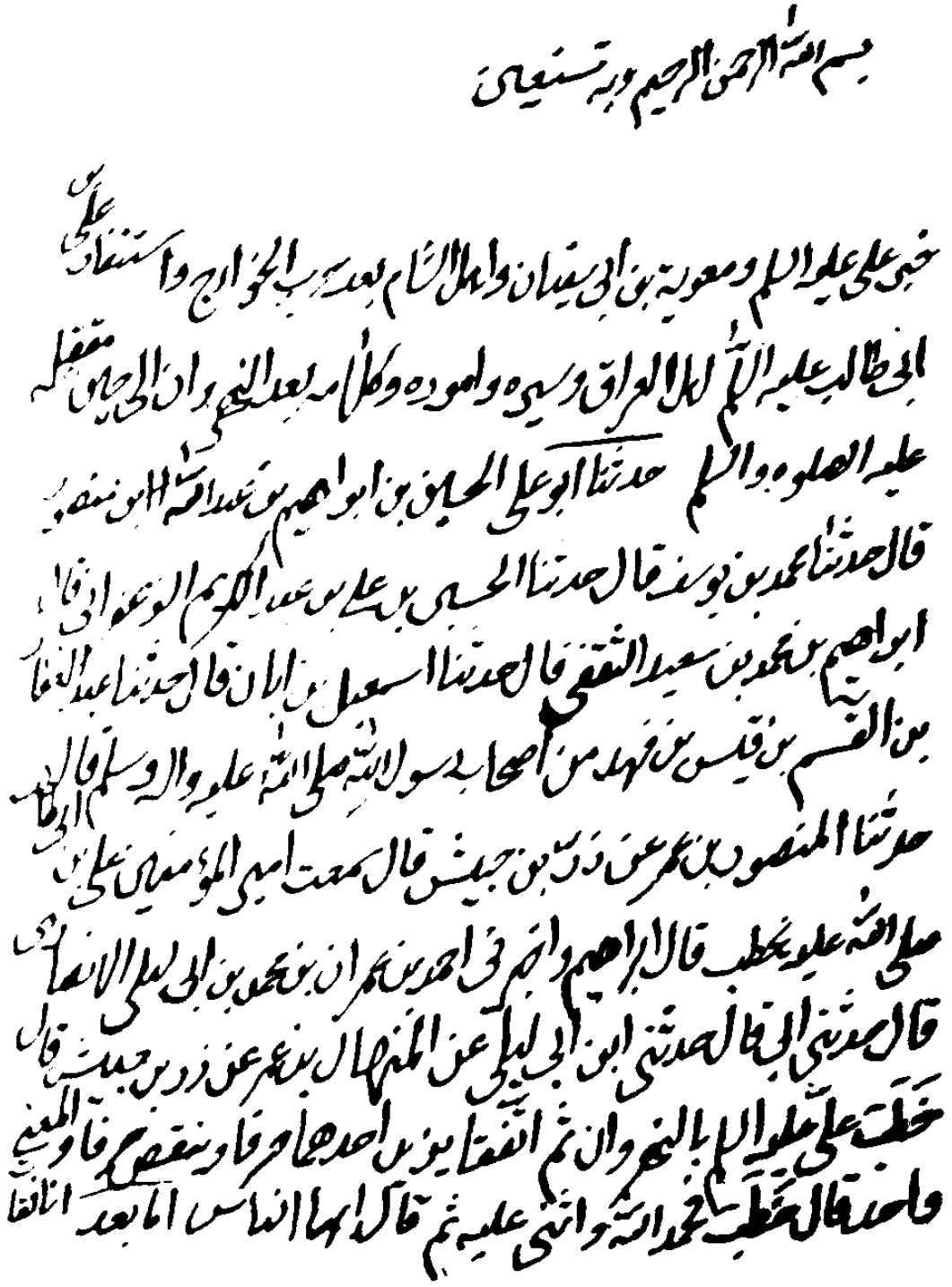

الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة

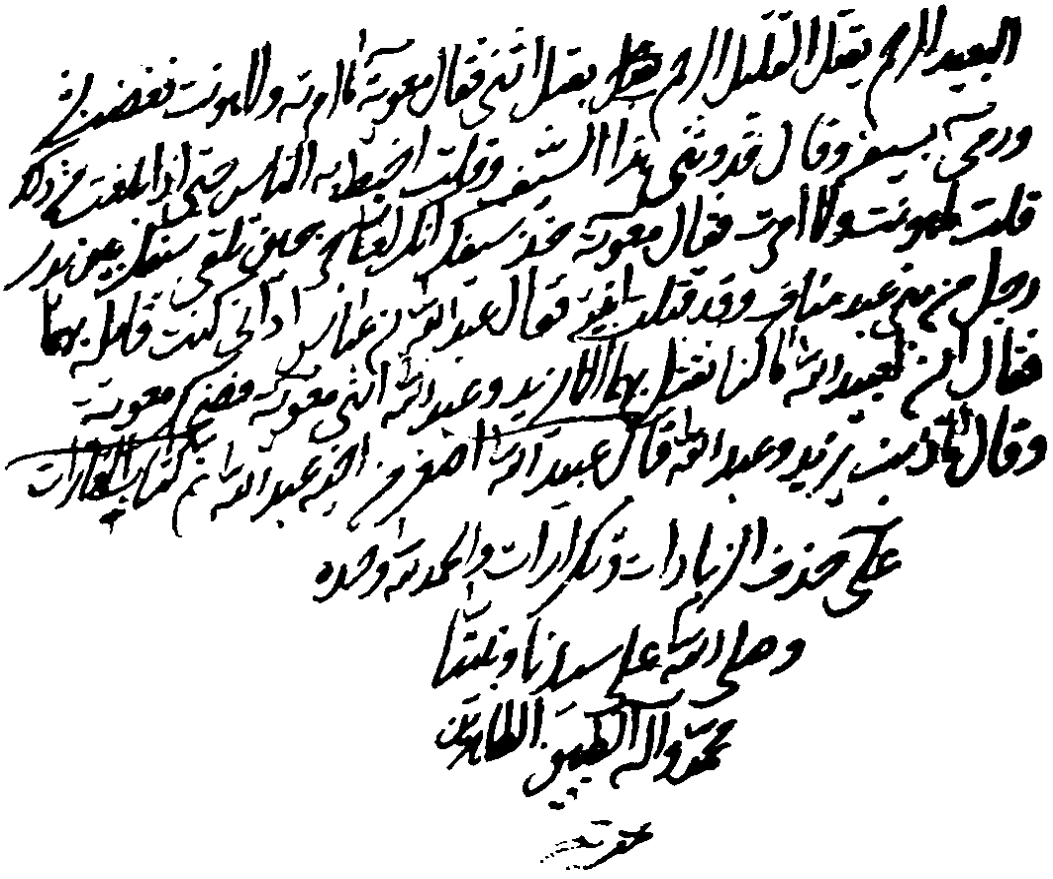

الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة

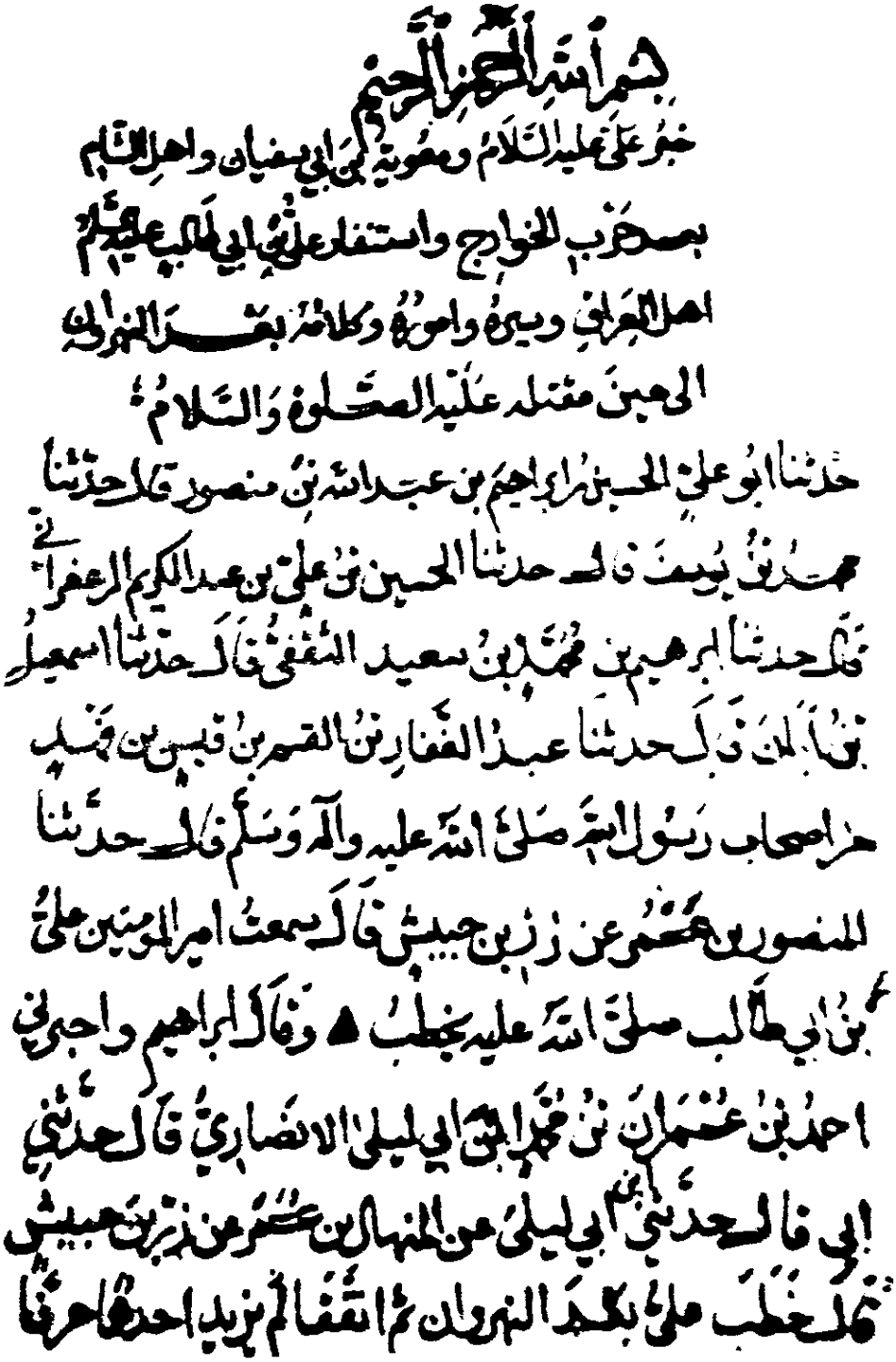
بسم الله الرحمن الرحيم
خبر علي عليه السلام ومعونته لبني سفيان واهل الشام
بضرب الخوارج واستغاثة علي بابي الطيب عليه السلام
اهل العراق وبيعته وامره وكلامه بعد النهروان
الى حين مقتله عليه الصلوة والسلام
حدثنا ابو علي الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الكريم الاعفر اني
قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا اسمعيل
بن ابان قال حدثنا عبد الغفار بن القسم بن قيس بن فهد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنا
المنصور بن عمر عن زر بن حبيش قال سمعت امير المؤمنين علي
بن ابي طالب صلى الله عليه يخطب ♦ وقال ابراهيم واخبرني
احمد بن عثمان بن محمد ابن ابي ليلى الانصاري قال حدثني
ابي قال حدثني ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمر عن زر بن حبيش
قال خطب علي بعد النهروان ثم انتفاضة يزيد احد قراء

الصفحة الأولى من نسخة المتكبة الظاهرية بدمشق ورمزنا لها بحرف (ظ)

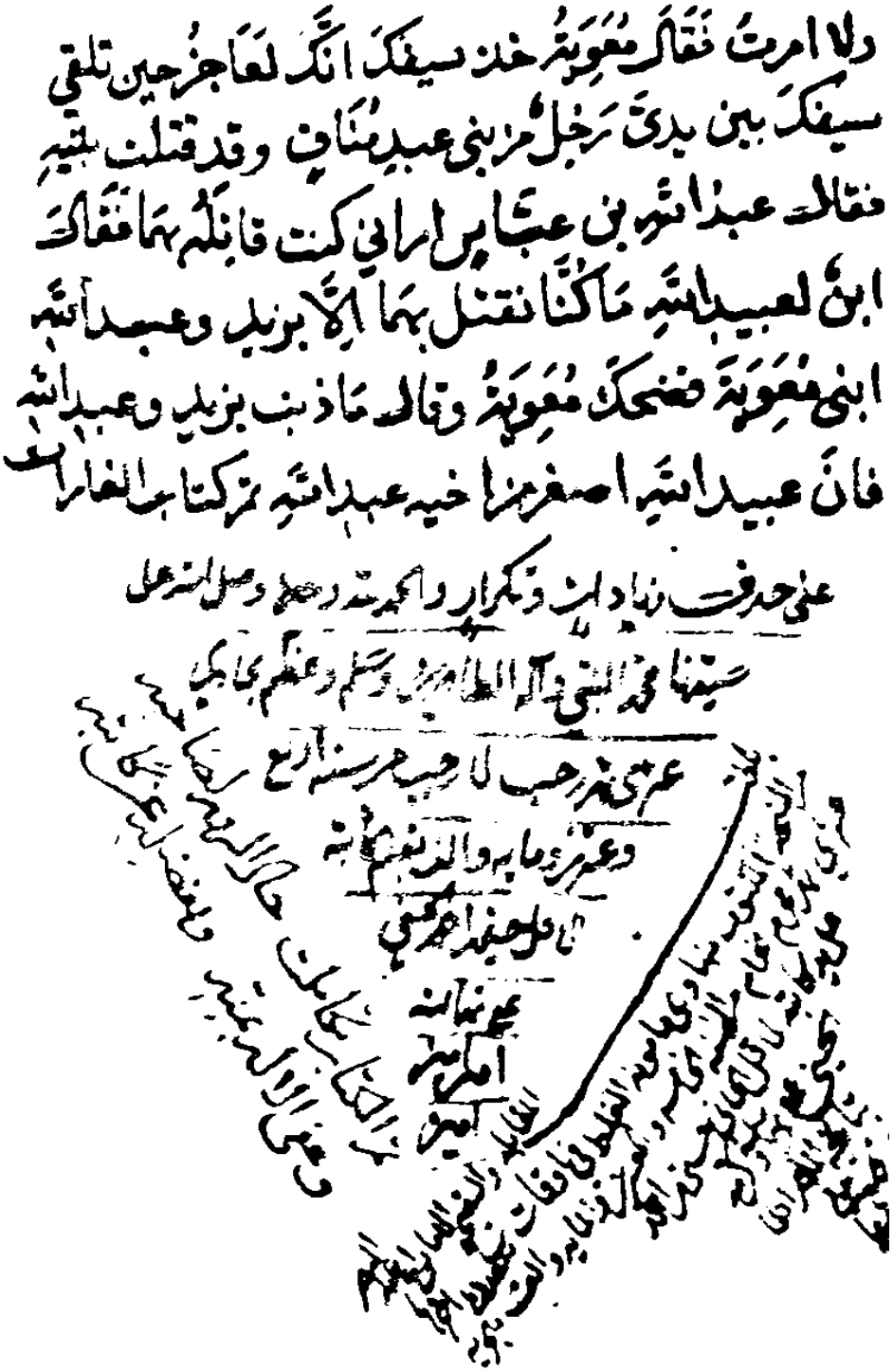

الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق

المصادر

١- القران الكريم.

*- الابطحي، محمد بن علي الموحد:
- تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، ط١، (قم – إيران: ١٤١٢هـ).

*- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢ م):
- الكامل في التأريخ، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث، ط١، (بيروت – ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٩ م).

*- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ / ١٢١٠م):
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطاجيني، ط٤، مطبعة مؤسسة إسماعيليان (قم: ١٣٦٤ هـ).

*- الأردبيلي، محمد علي الغروي الحائري (ت ١١٠١ هـ):
- جامع الرواة، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، (قم – إيران: ١٤٠٣ هـ).

*- الاسترآبادي، محمد بن علي (ت ١٠٢٨ هـ):
- منهج المقال في تحقيق احوال الرجال، تحقيق وطبع: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (قم - إيران: ١٤٣٠ هـ).

*- الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٣٣٠ هـ):
- مقالات الإسلاميين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢ (بتاريخ: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

*- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ):
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، ط٤، (بيروت – لبنان: ١٤٠٥ هـ).

*- الأفندي، الميرزا عبدالله الأصبهاني (من اعلام القرن الثاني عشر):
- رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله المرعشي، (قم - إيران: ١٤٠١ هـ).

*- الاميني، الشيخ عبد الحسين أحمد النجفي، (ت ١٣٩٢هـ):
- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت - لبنان: ١٣٩٧هـ).

*- الأنصاري، أبو أسد الله محمد حياة بن الحافظ محمد عبد الله:
- معجم الرجال والحديث.

*- الباجي، سليمان بن خلف (ت ٤٧٤ هـ):
- التعديل والتجريح، تحقيق: الأستاذ أحمد البزار، طبعة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – مراكش.

*- بحر العلوم، السيد محمد مهدي الطباطبائي (ت١٢١٢هـ/١٧٩٧م):
- رجال السيد بحر العلوم، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، مطبعة أفتاب، ط١، (طهران - إيران: ١٣٦٣ هـ).

*- البحراني، السيد هاشم بن سليمان الحسيني (ت١١٠٧هـ):
- البرهان في تفسير القرآن، مؤسسة إسماعيليان، (قم - إيران).
- غاية المرام، هيئة نشر معارف إسلامي.
- مدينة المعاجز، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، (قم – إيران: ١٤١٥هـ).
- حلية الابرار، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١ (١٤١٤ هـ ق).

*- البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٥٦٢ هـ):
- التاريخ الكبير، طبعة دار الفكر، (بيروت – لبنان).

*- البرقي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ أو ٢٨٠ هـ):
- رجال البرقي، نشر جامعة، (طهران ت ١٣٤٢.
- المحاسن، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية، (قم – إيران: ١٣٧١ هـ).

*- البراقي، السيد حسين بن السيد أحمد النجفي، (ت ١٣٣٢ هـ):
- تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد أحمد العطية، منشورات المكتبة الحيدرية، ط١، (النجف الأشرف: ١٤٢٤هـ).

*- البروجردي، السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي (ت ١٣١٣ هـ ق):
- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، ط١، (قم – إيران: ١٤١٠ هـ ق).

*- البغدادي: عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩ هـ).
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، دار الجيل، (بيروت - لبنان: ١٤٠٨ هـ).

*- البغدادي، محمد بن حبيب الهاشمي (ت ٢٤٥ هـ):
- كتاب المحبر، مطبعة الدائرة، (سنة: ١٣٦١ هـ).
*- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٣م):
- أنساب الأشراف، اوفسيت مكتبة المثنى، بغداد.
*- التبريزي الأنصاري، محمد علي بن أحمد القراچه داغي (ت ١٣١٠ هـ):
- اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (عليها السلام)، تحقيق السيد هاشم الميلاني، مؤسسة الهادي، ط١، (قم – إيران: ١٤١٨ هـ ق).
*- التستري، الشيخ محمد تقي (ت ١٤١٥ هـ ق):
- قاموس الرجال، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – إيران: ١٤١٩هـ).
- تواريخ أعلام الهداية النبي وآله صلوات الله عليهم، تحقيق محمود الشريفي وعلي الشكرجي، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، (بيروت – لبنان: ١٤٢٥ هـ).
*- التفريشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (من أعلام القرن الحادي عشر):
- نقد الرجال، تحقيق، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، مطبعة ستارة (قم: ١٤١٨ هـ).
*- الثقفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٢٨٣ هـ):
- الغارات: تحقيق السيد جلال الدين المحدث الأرموي، (طهران – إيران: ١٣٩٥ هـ).
- الغارات أو الاستنفار والغارات، حققه وعلق عليه السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، دار الأضواء، بيروت – لبنان ط١ سنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
*- الجرجاني: أبو أحمد عبد الله ابن عدي (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م):
- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مطبعة سلمان الأعظمي، (بغداد: ١٩٧٧م).
*- الجواهري، محمد:
- المفيد من معجم الرجال الحديث، منشورات مكتبة المحلاتي، ط٢، (قم – إيران: ١٤٢٤ هـ ق).
*- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ):
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، ط٤، (بيروت – لبنان: ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م).
*- الحائري، أبو علي محمد بن إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م):
- منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، مطبعة ستارة، (قم: ١٤١٦ هـ).
*- ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م):
- المحبر، تصحيح: د. أيلزه ليختن تشيتر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ١٩٤٢م.
*- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٧٤م):
- ثقات ابن حبان، تحقيق: سيد شرف الدين أحمد، ط١، دار الفكر (بيروت- ١٣٩٥ هـ /١٩٧٥م).
- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ط١، سنة الطبع: ١٤١١.
*- ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م):
- تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، (بيروت - لبنان: ١٩٨٠ م).
- تقريب التهذيب، حقّقه وعلّق عليه عبدالوهاب عبداللطيف، افسيت دار المعرفة، ط٢، (بيروت - لبنان: ١٣٩٥ هـ).
- الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة، ط١، (سنة ١٣٢٨ هـ).
- الصواعق المحرقة، المطبعة المينية، مصر، ١٣١٢ هـ (وبهامشه كتاب تطهير الجنان واللسان).
- لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٣، (بيروت - لبنان: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
*- ابن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن حمد بن الحسين (ت ٦٥٦هـ /١٢٥٨ م):
- شرح نهج البلاغة، مراجعة وتصحيح: لجنة أحياء الذخائر، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت - لبنان).
*- الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ):
- وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث للنشر، ط٢، (قم – إيران: ١٤١٤ هـ).
- الفصول المهمة، ط١، إيران، ١٤١٨ هـ).
- إثبات الهداة، المطبعة العلمية، قم.
- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، مطبعة: النعمان
- النجف الأشرف (١٣٨٤ - ١٩٦٤ م).

*- ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م):
- جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.
*- الحسيني، الفقيه المفسر والعلامة المتبحر السيد شرف الدين علي الاسترآبادي النجفي (من مفاخر أعلام القرن العاشر):
- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، ط١، (قم - إيران: ١٤٠٧ هـ ق).
*- الحسكاني، الحافظ الكبير عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحذاء الحنفي النيسابوري (من أعلام القرن الخامس الهجري):
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط١، (طهران - إيران: ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).
*- الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة (ت ٧٢٦ هـ):
- منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مجمع البحوث الإسلامية، ط١ (مشهد - إيران: ١٤١٢ هـ ق).
- خلاصة الأقوال، تصحيح: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، ط٢ (قم - إيران: ١٣٨١ هـ).
*- الحلبي، الشيخ أبو الصلاح تقي بن نجم (ت ٤٤٧ هـ):
- تقريب المعارف، تحقيق: الشيخ فارس تبريزيان الحسون.
*- الحميري، عبد الله بن جعفر (كان حيا سنة ٢٩٨ هـ):
- قرب الإسناد، المطبعة الإسلامية، (طهران، ١٣٧٠ هـ).
*- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ):
- معجم البلدان، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت - لبنان: ١٩٥٧).
- معجم الأدباء
*- الحويزي، عبد علي بن جمعة (قبل ١٠٩١ هـ):
- نور الثقلين في تفسير القران، المطبعة العلمية، قم، ١٣٨٣ هـ
*- الخصيبي، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٤٦ هـ):
- الهداية الكبرى، مؤسسة السراج للطباعة والنشر، ط٣، (بيروت - لبنان: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
*- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م):
- تاريخ بغداد، مدينة السلام، تحقيق صدقي جميل العطار، ط١، دار الفكر (بيروت: ٢٠٠٤ م).
*- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م):
- وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس دار الثقافة، (بيروت - لبنان: ١٩٦٨).
*- الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي، (ت ١٤١١ هـ):
- معجم رجال الحديث وطبقات الرواة، ط٥، ل. ن، (ل. م، ١٤١٣هـ).
*- ابن داود، تقي الدين الحلي (ت ٧٤٠ هـ):
- رجال ابي داود، منشورات جامعة طهران: ١٣٨٣هـ
*- الدارمي، يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ):
- تاريخ ابن معين، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، (دمشق - سورية).
*- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م):
- سير أعلام النبلاء، تحقيق، محمد بن عبادي عبد الحليم، ط١، مكتب الصفا (القاهرة: ٢٠٠٣ م).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧.
- تذكرة الحفاظ مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩١٤.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت ١٩٦٣.
- العبر في خبر من غَبَر، تحقيق أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان: ١٤٠٥ هـ).
- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، تحقيق، وقدم لهما وعلق عليهما: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط١، (جدة - السعودية: ١٤١٣ - ١٩٩٢ م).
*- الرازي، عبد الرحمن بن علي (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨م):
- الجرح والتعديل، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت - ١٣٧١ هـ).

*- الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣ هـ / ١١٨٧م):
- الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي، ط المطبعة العلمية (قم - ١٤٠٩ هـ).
*- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، (ت ١٣٩٦ هـ):
- الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.
*- الزبيدي، محب الدين أبو فيض سيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، (ت ١٢٠٥ هـ):
- تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة علي شيري، ل. ن، (ل. م، د. ت).
*- زين الدين، حسن (ت ١٠١١ هـ):
- التحرير الطاووسي، تحقيق فاضل الجواهري، مكتبة المرعشي النجفي للنشر، ط١، (قم، ١٤١١هـ).
*- السبحاني، المحقق الشيخ جعفر (معاصر):
- بحوث في الملل والنحل دراسة موضوعية مقارنة للمذاهب الأسلامية، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ط٢ (قم - إيران ١٤٢٨ هـ).
*- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت ٥٦٢ هـ / ١٦٨١ م):
- الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن - ١٩٦٢).
*- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م):
- الطبقات الكبرى، ط١، أعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م.
*- ابن شاذان، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠ هـ):
- الإيضاح في الرد على سائر الفرق، تحقيق وتقديم، السيد جلال الدين الحسيني الأرموي، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، (بيروت - لبنان: ١٤٣٠ هـ).
*- الشاهروردي، علي النمازي، (ت ١٤٠٥هـ):
- مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٩٩٩م).
- مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة حيدري، ل. ن، (طهران، ١٤١٦هـ).
*- الشبستري، عبد الحسين (معاصر):
- الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، (قم - إيران: ١٤١٨).
*- أبن شهر أشوب: رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي السردي (ت ٥٨٨ هـ):
- مناقب آل أبي طالب، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦ هـ - ١٩٦٥ م.
- معالم العلماء، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف: ١٣٨٠ هـ).
*- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، (ت ٥٨٤هـ):
١- الملل والنحل، تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر، ط٢، (لبنان: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).
*- الشهيد الأول، محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ ق):
- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١ (قم - إيران: ١٤١٩ هـ).
- القواعد والفوائد في الفقه والأصول والعربية، منشورات مكتبة المفيد (قم - إيران).
*- الشهيد الثاني، الشيخ حسن بن زين الدين (ت ١٠١١ هـ):
- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم - إيران: ١٣٦٢ هـ ش).
*- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي، (ت ٣١٨ هـ / ٩٢٩م):
- الآمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، ط١، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، (طهران - ١٤١٧هـ).
- من لا يحضره الفقيه، دار الأضواء، ط٢، (بيروت - لبنان: ١٤١٣هـ).
- ثواب الأعمال، منشورات الرضي، ط٢، (قم - إيران).
- الخصال، تحقيق علي اكبر الغفاري، جامعة المدرسين، (قم - إيران: ١٤٠٣ هـ).
- كمال الدين وتمام النعمة، دار الكتب الإسلامية، (قم - إيران: ١٣٩٥ هـ).
- معاني الأخبار، تحقيق علي اكبر غفاري، (قم - إيران: ١٣٦١ هـ).
- علل الشرائع، تحقيق العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم، دار احياء التراث العربي، ط٢، (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م).

*- الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك، (ت ٧٦٤ هـ / ١٢٩٧ م):
- الوافي بالوفيات، تحقيق: آسدين إبراهيم وايدكين البندقار، ط٢، دار النشر فرانز شتايز، (قتيبادان - ١٩٨٢٩).
*- الصفار، محمد بن الحسين بن فروخ (ت ٢٩٠ هـ):
- بصائر الدرجات الكبرى، مؤسسة الاعلمي، ط١، (طهران: ١٤٠٤هـ).
*- ابن طاووس الحسيني، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ):
- سعد السعود، تحقيق فارس تبريزيان الحسون، ط١، (قم - إيران: ١٤٢١ هـ).
- اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، تحقيق: الأنصاري مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، طباعة مؤسسة دار الكتاب (الجزائري) للطباعة والنشر شارع إرم - قم - إيران.
*- ابن طاووس، السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسيني (ت ٦٩٣ هـ):
- فرحة الغري، منشورات الرضي، (قم - إيران).
*- الطبري، عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم (من اعلام القرن السادس):
- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (عليه السلام)، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٣، (قم - إيران: ١٤٢٥ هـ ق).
*- الطبري الصغير، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (من اعلام القرن الخامس):
- دلائل الإمامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، ط١، (قم - إيران: ١٤١٣ هـ).
*- الطبرسي، رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل (من أعلام القرن السادس):
- مكارم الأخلاق، منشورات الشريف الرضي، ط٦، (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م).
*- الطبرسي، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس):
- إعلام الورى بأعلام الهدى، قدم له العلامة الجليل السيد محمد مهدي حسن الخرسان.
*- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (من أعلام القرن السادس):
- الاحتجاج: تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الموسوي الخرسان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، (بيروت - لبنان: ١٣٤١ هـ ١٩٨٣ م).
*- الطريحي، الشيخ فخر الدين (ت ١٠٥٨ هـ / ١٧٤٥ م):
- مجمع البحرين، تحقيق سيد أحمد الحسيني، ط٢، د. مطبعة، (طهران: ١٤٠٨ هـ).
*- الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ):
- الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، (قم - إيران: ١٤١٤ هـ).
- تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامية، ط٤، (إيران، ١٣٦٥ هـ).
- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، حققه وعلق عليه السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، (١٣٩٠ - هـ ق).
- اختيار معرفة الرجال، تصحيح وتعليق: مير داماد الأسترابادي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، (قم - إيران: ١٤٠٤ هـ).
- رجال الطوسي، حققه وعلّق عليه وقدّم له السيد محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨١ هـ
- الفهرست، تحقيق جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، ط٢، (١٤٢٢ هـ).
*- الطهراني، محمد محسن أغا بزرك، (ت ١٣٨٩ هـ):
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، ط٣، (بيروت - لبنان: ١٤٠٣هـ).
*- العاملي، السيد محسن الأمين، (ت ١٣٧١ هـ):
- أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت - لبنان: ١٤٠٣ هـ).
*- العجلي، أحمد بن عبد الله (٢٦١ هـ / ٨٤٧ م):
- معرفة الثقات، ط١، مكتبة الدار، (السعودية: ١٤٠٥ هـ).
*- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦م):
- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، (بيروت - لبنان: ١٩٩٥ م).
*- العياشي، محمد بن مسعود (ت ٣٢٠ هـ):
- تفسير العياشي، تحقيق هاشم الرسولي، المكتبة العلمية للنشر، طهران.
*- أبو الفداء: إسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢ هـ):
- تاريخ أبي الفداء، القاهرة، ١٣٢٥ هـ

*- فرات بن إبراهيم الكوفي (من اعلام القرن الثالث):
- تفسير فرات الكوفي، المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف: ١٣٦٩ هـ).
*- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ):
- القاموس المحيط بيروت، مط دار الفكر، ١٩٧٨.
*- القمي، سعد عبد الله أبو خلف الأشعري، (ت ٣٠١ هـ):
- المقالات والفرق، تصحيح محمد جواد مشكور، مطبعة الحيدري طهران، ١٩٦٣.
*- القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم (من اعلام القرن الثالث والرابع):
- تفسير القمي، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، ط٣، (قم - إيران: ١٤٠٤ هـ).
*- القمي، الشيخ عباس (ت ١٣٥٩ هـ):
- سفينة البحار، أفست من طبع الحجري، (طهران - إيران: ١٣٦٣ هـ ش).
- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، مؤسسة انتشارات محبين، ط٢ (قم - إيران ١٤٢٦ هـ).
- تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء، ط١، (طهران، ١٤٢٣ هـ).
- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية، ط١، (النجف: ١٩٧٠ م).
*- القهپائي، زكي الدين المولى عناية الله بن علي:
- مجمع الرجال، صحّحه وعلّق عليه السيد ضياء الدين الشهير بالعلاّمة الأصفهاني، أُفسيت إسماعيليان، (قم - إيران: ١٣٨٤ هـ).
* ـ الفيض الكاشاني، المولى محسن بن الشاه مرتضى (ت ١٠٩١ هـ):
- الوافي، تحقيق سيد ضياء الدين حسيني، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة، ط١ (قم - إيران ١٤٣٠ هـ).
*- الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ):
- فوات الوفيات، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، (١٩٧٣ م).
*- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (ت ٧٧٤ هـ):
- البداية والنهاية، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت - لبنان: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
*- كحالة، عمر رضا:
- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - لبنان).
*- الكشي: أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز:
- الرجال، تحقيق: علي المحلاتي الحايري، مطبعة المصطفوية، بمبائي، بلات.
*- الكرباسي، محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني (ت ١١٧٥ هـ):
- إكليل المنهج في تحقيق المطلب، تحقيق: السيد جعفر الحسيني الإشكوري، دار الحديث للطباعة والنشر، ط١.
*- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق، (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م):
- الكافي، دار الكتب الإسلامية، (طهران ١٣٦٥هـ) (٨ أجزاء).
*- الكوفي، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي (من أعلام القرن الثالث):
- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تحقيق: العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الإسلامية، ط١، (إيران - قم: ١٤١٢).
إحياء التراث، ١٤٣٣ هـ). والطبعة الحجرية، مطبعة المرتضوية، ط١، (النجف الآشرف: ١٣٥٢ هـ).
*- ماسنيون، المسيو لويس:
- خطط الكوفة ورسم خريطتها، ترجمة: تقي محمد المصعبي، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري ط١، ١٣٩٩/ ١٩٧٩م مطبعة الغري الحديثة - النجف الاشرف.
*- المازندراني، محمد صالح (ت ١٠٨١ هـ):
- شرح أصول الكافي، تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت - لبنان: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
*- المبرد، أبو العباس بن يزيد بن عبد الأكبر (ت ٢٨٥ هـ / ٨٩٨م):
- الكامل، تعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم وسيد شحاتة، (مطبعة النهضة المصرية (القاهرة - د ٠ ت).
*- المتقي الهندي، علاء الدين علي (ت ٩٧٥ هـ):
- كنز العمال، تحقيق محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت -لبنان: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

*- المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ):
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط٢، (بيروت – لبنان: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
*- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ/١٣٤٢م):
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤٢٢ هـ).
*- المشهدي، الميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي (ت ١١٢٥ هـ):
- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق الحاج آقا مجتبى العراقي الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – إيران: ١٤٠٧ هـ).
*- المشهدي، الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر (من اعلام القرن السادس):
- المزار الكبير، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، (١٤١٩ هـ).
- فضل الكوفة ومساجدها، تحقيق محمد سعيد الطريحي، دار المرتضى (بيروت - لبنان).
*- المفيد، أبو عبد الله بن محمد بن النعمان (ت٤١٣ هـ/١٠٢٢م):
- الإرشاد، دار الكتب الإسلامية.
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت – لبنان: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م).
- الإختصاص، تحقيق علي أكبر الغفاري، أُفسيت مؤسسة الأعلمي (بيروت، لبنان ١٤٠٢ هـ).
*- الملايري، الشيخ إسماعيل المعزي الملايري:
- جامع أحاديث الشيعة، بإشراف سماحة المغفور له الإمام البروجردي (١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ)، مطبعة مهر، (قم – إيران: ١٣٩٧ هـ).
*- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين أحمد بن كرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ):
- لسان العرب، ط١، دار إحياء التراث، (بيروت: ١٤٠٥هـ).
*- النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن العباس (ت ٤٥٠ هـ/١٠٥٨م):
- الرجال، تحقيق: علي المحلاتي الحايري، مطبعة بمباي، (الهند، ١٣١٧ هـ).
*- ابن نما، نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي (ت ٦٤٥ هـ):
- مثير الأحزان، منشورات المطبعة الحيدرية.
- ذوب النضار في شرح الثار، تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، (قم – إيران: ١٤١٦ هـ).
*- ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥ م):
- الفهرست، مكتبة المثنى، بيروت، ١٩٦٨م.
*- النوري، الميرزا حسين بن محمد تقي الطبرسي، (ت ١٣٢٠ هـ):
- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٠٨ هـ).
- خاتمة مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث (قم – إيران ١٤١٥ هـ).
*- النوبختي، أبو محمد الحسن بن موسى (من اعلام القرن الثالث):
- فرق الشيعة، علق عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف: ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م).
*- الوحيد البهبهاني، الشيخ محمد بن باقر بن محمد اكمل (ت ١٢٠٥ هـ):
- الفوائد الرجالية.
- التعليقة على منهج المقال، الطبعة الحجرية (ت ١٣٠٧).
*- اليعقوبي: أحمد بن يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ):
- التاريخ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط٤، ١٩٧٤ م.

❖ ❖ ❖